

أكدت منظمة الصحة العالمية، يوم السبت (٣١ تموز ٢٠٢١)، أن الإصابات بكورونا في ارتفاع مستمر حيث أبلغت بنحو ٤ ملايين إصابة الأسبوع الماضي، وتوقعت أن يتجاوز عدد الإصابات بالعالم ٢٠٠ مليون حالة الأسبوعين المقبلين، فيما نُهت إلى ضرورة التعامل مع المتحورة دلنا، بصفتها "تحديراً" يتطلب تكثيف الجهود للحيلولة دون ظهور طفرات أكثر خطورة بعد أن تسببت بظهور موجات جديدة في دول عدة حول العالم.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تادروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمر صحفي أن اللقاحات هي "الحل السحري الوحيد"، والمشكلة أننا لا نوزعها بالطريقة ذاتها حول العالم، معتبراً أننا نعمل ضد أنفسنا.

## الافتتاحية

### مقدمات الحل السياسي في سوريا

كوردستان

بات الحل السياسي السلمي يفرض نفسه في سوريا، والذي بات لا غنى عنه ولا بديل له، بعد عشر سنوات من الصراع والقتل والتدمير، وتتغنى به كافة الأطراف سواء السورية أو الدولية، وحري بالقول إن كلا من النظام والمعارضة يطرح موضوعه الحل السياسي، ولكن بحسب رؤيته، إن النظام يتطلع أن يكون الحل السياسي بعودة أجهزته الأمنية ومؤسساته الاستبدادية أي وفق ما كان قبل ٢٠١١ وهذا الأمر لم يعد يحتمل صفة المنطقية أو الواقعية بشكل مطلق.

والمعارضة الوطنية في سوريا تتطلع إلى أن تكون سوريا دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية، الأمر الذي يتوجس منه النظام كثيراً، ولكن لأجل تحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والديمقراطية والمساواة والعيش بكرامة أمر لا بد منه خاصة بعد أن تكبد السوريون مختلف صفوف المعاناة والظلم وتدمير البنية التحتية وبشكل عام خراب سوريا ككل، وهذا الذي يملئ على الجميع من نظام ومعارضة، وكذلك الأطراف الدولية المؤثرة في الملف السوري، لا بد أن تبدأ بالخطوة الأهم لتوفير مناخ يهيئ للحل السياسي، بحيث يتم الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار ووقف كافة العمليات العسكرية على الأراضي السورية أياً كانت مصدرها وبإشراف أممي، وبترافق ذلك إطلاق سراح معتقلي الرأي وإصدار عفو عام عن المطلوبين السياسيين داخل وخارج سوريا، والكشف عن مصير المختفين قسراً، وتهئية الأجواء للعودة الآمنة للمهجرين في الداخل والخارج إلى مناطق سكناتهم الأصلية، ووقف عمليات التغيير الديموغرافي التي جرت وتجري.

ومن الضرورة بمكان أن تضمن الدول الراعية بحيث تكون سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان، والشعب السوري يتكوّن من العرب والكردي والسريان الآشوريين والتركمان وغيرهم، ويضمن الدستور السوري المزمع وضعه، والإقرار به حقوقهم القومية، وتعتبر اللغة العربية لغة رسمية في البلاد ولغات باقي المكونات السورية لغة رسمية ثانية في المناطق التي تشكل فيها أغلبية سكانية، وكذلك يستوجب أن يكون هناك ضمان المشاركة المتكافئة في كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها لكافة المكونات وفق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع هذه المكونات.

وإن تحققت الخطوات السابقة، من الطبيعي أن يتم البدء برفع العقوبات الدولية خطوة بخطوة بشكل تنزّام مع توفير البيئة الهادئة والأمن لتتخذ باقي خطوات القرار الأممي ٢٢٥٤ ويقتنع عموم أبناء الشعب السوري معاً بالبدء بتنفيذ الاتفاق السياسي السلمي المنشود.

## المجلس الوطني الكردي يحيي الذكرى الخامسة للتفجير الإرهابي في قامشلو



في الذكرى الخامسة للتفجير الإرهابي الذي ضرب مدينة قامشلو بكوردستان سوريا، أحيا المجلس الوطني الكردي في سوريا يوم ، الثلاثاء ٢٧ تموز ٢٠٢١، الذكرى وسط مدينة قامشلو.

وتجمع مئات من الكورد بحضور قيادات ENKS وسط المدينة، رافعين أعلام كوردستان وصور الشهداء، وتم إلقاء كلمات حول الجريمة.

وأُسفر التفجير الذي وقع ٢٧ تموز ٢٠١٦، عن استشهاد ٦٢ مدنياً وإصابة ١٧٧ آخرين جراء تفجير شاحنة مفخخة وسط المدينة، تبناه تنظيم داعش الإرهابي فيما بعد.

وبالرغم من إصدار الد ب ي د قراراً يقضي بمنع دخول الشاحنات والسيارات الكبيرة إلى مركز المدينة آنذاك، إلا أن الشاحنة المحملة بالمتفجرات تمكنت من الوصول إلى مركز المدينة في الحي الغربي. وما يزال الغموض يكتنف العملية الإرهابية التي حصلت في قامشلو.

## المجلس الوطني الكردي :

### نعبر عن تضامننا الكامل مع أبناء درعا.. وندين التهجير القسري



مع قرار مجلس الامن ٢٢٥٤ وجميع القرارات الاممية التي تمنع مثل هذه الانتهاكات الجسيمة والتي تعتبر جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية. إننا في المجلس الوطني الكردي في الوقت الذي نعبر عن تضامننا الكامل مع أبناء درعا وندين بأشد العبارات جميع محاولات التهجير القسري، والتغيير الديمغرافي التي حصلت وتحصل على كامل الجغرافيا السورية، من أبة جهة كانت، ونطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف هذه الجريمة في درعا التي تتعارض مع جميع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بياناً حول ما تتعرض له مدينة درعا، والصف الوحشي للنظام السوري لها. وفيما يلي نص البيان

بيان حول ما تتعرض لها مدينة درعا

تتعرض مدينة درعا، مهد الثورة السورية، بما تبقى من سكانها، منذ اسابيع إلى حصار خانق تنفذه قوات النظام والمليشيات التابعة له، يستهدف التهجير القسري لحوالي ٥٠ الف من سكان المنطقة جلعهم من الاطفال والنساء وناهيكم ان ما يجري يتناقض مع اتفاق المصالحة التي رعتها روسيا، وكذلك يتناقض

المجلس الوطني الكردي في سوريا  
الأمانة العامة  
٢٩ تموز ٢٠٢١

## عائلة الشهيد امين عيسى العلي

### ترسل بطاقة شكر وامتنان لجموع المعززين

كوردستان

والصديقة ولاسيما رفاق حزبنا " الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا " وسكرتيره وسكرتيري أحزاب المجلس الوطني الكردي في سوريا والوفود المرافقة لهم، ووفود المجالس المحلية للمجلس، ومؤسسات المجتمع المدني ولجان حقوق الانسان والفعاليات الثقافية والشبابية والنسائية وشخصيات اجتماعية ورجال دين أفاضل، والوافدين الى بيوت ذوي الشهيد في الحسكة، وكل الذين قدموا التعازي عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكل الشكر والامتنان لكافة المعززين بهذا المصاب الجلل، ونخص بالذكر جناب الدكتور حميد دريندي رئيس دائرة العلاقات العامة في رئاسة إقليم كردستان، وأصدقاء الشهيد والعائلة الأفاضل من المكون العربي أولئك الذين قدموا خدماتهم بشكل منقطع النظير فليهم كل الشكر مع وافر التقدير والاحترام، ولا بد من الشكر

وجهت عائلة الشهيد أمين عيسى العلي رسالة شكر للمعززين باستشهاد أبنهم البار على أيدي مسلحي ال ب ي د وفيما يلي نص رسالة الشكر

رسالة شكر من عائلة الشهيد أمين عيسى بطاقة شكر وامتنان

عائلة الشهيد أمين عيسى أمين، نتقدم بوافر الشكر والامتنان الى جموع الوافدين المشاركة في تشييع جنازة الشهيد الى مثواه الأخير في مقبرة العائلة والأقارب بقرية النوفلية، والوافدين الى مجلس عزاء الشهيد في قرية بركي كوسكان بدءاً من اليوم الأول ٢٨ / ٦ / ٢٠٢١ و لأيام عديدة متتالية من القوى والأحزاب السياسية الشقيقة



عائلة الشهيد أمين عيسى العلي الحسكة  
٢٥ / ٧ / ٢٠٢١

الجزيل للأهل والأقارب الذين وقفوا الى جانبنا في محنتنا هذه على الدوام .. لا أصابكم مكروه بعزيز ..

2 ..... **جبهة السلام والحرية تلتقي مسؤول الملف السوري في الخارجية الإيطالية**

8 ..... **عصام دمشقي: الفاعلية الحقيقية في الوضع السوري هي لمن يملك السلاح على الأرض**

11 ..... **في ذكرى "لوزان" .. مطالب للاعتراف بـ"الإبادة" التركية للكورد**

13 ..... **في المكاشفة والاعتذار ودورهما في تجاوز النزاعات الداخلية**

درعا  
تتصدر المشهد السوري  
من جديد

16

بعض الأفكار  
حول إعادة إعمار سوريا  
اقتصادياً

5

مجلس محلية كركي لكي لـ  
ENKS يطالب بالإفراج  
عن المختطفين

3



## جبهة السلام والحرية تلتقي مسؤول الملف السوري في الخارجية الإيطالية

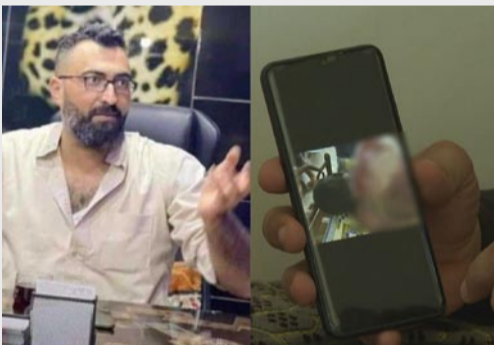


استكمالا لرحلة اللقاءات التي يجريها مكتب العلاقات الخارجية في جبهة السلام والحرية مع مختلف الدول الفاعلة في الملف السوري، عقد وفد من مكتب العلاقات الخارجية ضم كلاً من السادة حواس سعدون (مسؤول المكتب) وكرم دولي و واصف الزّاب، عضوي المكتب، يوم الاثنين 26 تموز 2021، لقاءً افتراضياً عبر تطبيق Zoom مع السيد Stefano.ravagnan مسؤول الملف السوري في وزارة الخارجية الإيطالية.

استهل السيد حواس سعدون اللقاء بتقديم الشكر للسيد ستيفانو على إتاحة الفرصة لعقد هذا اللقاء، وقدم شرحاً وافياً عن بنية وأهداف جبهة السلام والحرية ورؤيتها لسوريا المستقبل، وسعيها الدؤوب لتفعيل دور العمل السياسي السلمي و الحوار والتسوية بين مختلف أطر المعارضة السورية بهدف توحيد الخطاب والموقف، واستقلالية القرار، ولعب دور فاعل من أجل تحقيق تطورات السوريين، وشدد على أهمية تحقيق تقدم ملموس في مسار الحل السياسي الذي لا يزال معطلاً بفعل ممارسات النظام الاستبدادي، وأكد أن الحل السياسي المستند إلى مرجعية القرار 2254 لا يزال يمثل الحل الأمثل لإنهاء مأساة السوريين، و والمجسد لأهداف ثورتهم، والمدخل الحقيقي لبناء الدولة العصرية على أسس الديمقراطية و المواطنة المتساوية و شرعة حقوق الإنسان، في ظل نظام لامركزي يقر بحقوق جميع مكونات المجتمع السوري على قاعدة الشراكة الوطنية، بعيداً عن نهج الإقصاء أو الاستفراد. وفي هذا السياق أشار السيد سعدون إلى مبادرة الجبهة التي أعلن عنها في اجتماع الهيئة القيادية مؤخراً والتي تهدف إلى استعادة دور عربي وازن ومؤثر قادر على تحقيق اختراق وتقدم ملموس في مسار العملية السياسية. كما توقف أعضاء المكتب في حديثهم مطولاً عند الواقع المأساوي الذي يعيشه السوريون في مختلف المناطق السورية من جميع النواحي الأمنية والخدمية والمعيشية والصحية، وأشاروا إلى هشاشة الهدنات والاتفاقات المؤقتة التي يتم

سوريا في 26 تموز 2021  
مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية  
لجبهة السلام والحرية

## بيان إلى الرأي العام من عائلة المغدور أمين عيسى العلي



حول الجريمة النكراء التي بنى لها جبين كل الشرفاء في العالم والبعيدة عن القيم الانسانية وأخلاقها " جريمة قتل أمين عيسى العلي تحت التعذيب الوحشي" تلك التي أقرتها الأيدي الأثمة من جناة تابعين لقوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بعد أن اقتادته دورية للأسايش من منزله الكائن في مدينة الحسكة (مساكن الأطباء) بتاريخ 22 / 5 / 2021 على أنه شاهد على قضية ليتحول بعدها إلى متهم ومن ثم ضحية، حيث استلمنا جنته بتاريخ 28 / 6 / 2021 وعليها آثار تعذيب واضحة وفظيعة لا تحتاج إلى الكشف عنها من أخصائيين وخبراء، من هذه الآثار:

- كسر في الفك
- زريف في الجمجمة
- آثار ضرب على الركبة
- ضرب بأداة قاسية على الرقبة وخلف الرأس والبصلة السنايية
- أثر ضرب الشفرة على الجهة اليسرى من الوجه
- حرق من خلف الرأس إلى نهاية العمود الفقري بالزيت الحار
- حرق اليدين من تحت الإبط إلى الكف بالماء الحار
- حفر في جلدة البطن ومنطقة الجهاز التناسلي

هذه الجريمة البشعة لاقت صدى واسعاً من المجتمع الدولي وكل الشرفاء في العالم محملة بالشجب والاستنكار والإدانة مطالبة بالكشف عن الجناة وتقديمهم لمحاكم عادلة لينالوا جزاء ما أقرتها أيديهم الأثمة. وعليه نعلن للرأي العام، بأن ملف هذه الجريمة النكراء يبقى مفتوحاً من جانبنا، وإننا لن ندخر وسعاً أو جهداً لفضحها طالما بقيت دون الاستجابة لمطالب عائلة المغدور العادلة، وقد انتظرنا طويلاً نترقب نتائج المتابعة من قبل قيادة قسد" ولم يصدر عنها أي شيء حتى الآن سوى رسالة موجهة إلى ذويهم تؤكد فيها ما صدر في بيانها الأول بهذا الصدد، متجاهلة حقيقة قتل ابننا أمين تحت التعذيب. لقد سبق وأن أعلننا عبر بيان للرأي العام عن موافقتنا على فتح القبر وإعادة تشريح الجثة أمام وسائل الإعلام وجهاء المنطقة وحتى جماهيرها وبحضور أخصائيين من قبلنا أيضاً. هذه القضية لم تُحل في قضية رأي عام" وتدعو كافة الجهات الدولية والإقليمية من دول ومنظمات حقوقية بالإضافة إلى التحالف الدولي واللجان المعنية التابعة لهيئة الأمم المتحدة وعموم الجهات الدولية المعنية بالجرائم ضد الإنسانية، للوقوف معنا والضغط باتجاه تحقيق عدل لكشف خطوط وملابسات هذه الجريمة النكراء. فيكدا جرائم لا تسقط بالتقادم.

تؤكد مرة أخرى على مطالب العائلة من قيادة قسد والتي نتخلص بما يلي:

- اصدار بيان رسمي للرأي العام يتضمن
- الاعلان عن مسؤوليتها في مقتل أمين عيسى العلي تحت التعذيب
- الاعتذار لعائلة المغدور والرأي العام عن هذه الجريمة النكراء
- تقديم الجناة الى محكمة علينية لينالوا جزاءهم العادل

عائلة المغدور أمين عيسى العلي  
الحسكة

26 / 7 / 2021

## المكتب السياسي لـ PDK-S:

### جهات أمنية تابعة لحزب بي د تختطف كوادر حزبنا

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بياناً للرأي العام حول إقدام مسلحي ال بي د على اختطاف كوادر حزبنا، وفيما يلي نص البيان:

بيان للرأي العام

استمراراً لما يتعرّض له أبناء شعبنا من ظروف معيشية صعبة وممارسات قمعية وترهيبية، أقدمت مجموعات من المسلحين التابعين للجهات الأمنية لحزب بي د بحملة اختطافات بحق كوادر حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ليلة أمس السبت ١٧ تموز ٢٠٢١ كل من:

- ١- محمد صالح شلال أمد عضو المجلس المنطقي لحزبنا في جل أغا .
- ٢- عز الدين زين العابدين محمود عضو المجلس المنطقي لحزبنا في قامشلو .
- ٣- محمد دحام أبو عضو الهيئة الاستشارية لحزبنا والرئيس السابق للمجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في قامشلو .



٤- برزان حسين عضو المجلس المنطقي لحزبنا في كركي لكي  
وفي الثلاثاء الماضي ١٣ تموز تم اختطاف الرقيق فرمز عبد الكريم علي من ديريك وفي ٢٢ أيار الرقيق تم اختطاف عبد الغفار محمد من جل أغا .  
ان هذه الممارسات الترهيبية وسياسة كم الافواه لا تتم إلا عن الفشل الذريع الذي وصلت اليها هذه الادارة وهي تبحث عن أية حجة لقمع الرأي المخالف وفرض

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي  
الكوردستاني- سوريا  
قامشلو ١٨/٧/٢٠٢١

## الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي بخصوص اعتقال اسائش بي د لمجموعة من السياسيين والإعلاميين والنشطاء

بيان

رغم مناشدات الاصدقاء والفعاليات المجتمعية والثقافية بتحقيق الاستقرار المجتمعي والسياسي في المناطق الكردية ودعم ذلك بانجاح الحوار والوصول الى اتفاق كردي- كردي ، تعود اجهزة أمن PYD وعلى عكس هذه المناشدات باشاعة حالة القلق لدى الناس من خلال قيامها باعتقال وخطف عدد من رفاق الحزب الديمقراطي الكوردستاني \_ سوريا العضو في المجلس الوطني الكردي ، و بالسلوب ترهيبى يتناقى مع ايسط مبادئ حقوق الانسان ، ومن مناطق مختلفة في ليلة السبت\_الاحد ١٧ و ١٨ تموز ٢٠٢١ وهم:

- ١- محمد صالح احمد ( جل أغا )
  - ٢- عز الدين محمود ( قامشلو )
  - ٣- محمد ابو ( قامشلو )
  - ٤- برزان حسين ( كركي لكي )
- ومادامة منزل القيادي في حزب بيكيتي الكوردستاني ويس شيخي ( كوباني) .



المفاوضات المأمولة والتي تم التمهيد باستئنافها والتفاوض بالوصول إلى اتفاق يوحد الموقف الكردي في هذه المرحلة الهامة والدقيقة من تاريخ شعبنا ، كما تأتي أيضاً كتغطية على حالة الفساد والتملل الشعبي نتيجة الاوضاع المعيشية السيئة والتي تزيد من وطأتها حالات القمع السياسي والتصنيق على الحريات العامة .

ان المجلس الوطني الكردي وهو يدين هذه الاعتقالات ويحرص على توفير المناخات الايجابية لتخفيف معاناة ابناء شعبنا ، يدعو المنظمات الحقوقية وقيادة قسد والراعي الامريكي للمفاوضات الكردية إلى التدخل لوضع حد لهذه الانتهاكات واطلاق سراح جميع هؤلاء المعتقلين والالتزام بمبادئ حقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير كمدخل اساسي لتحقيق الامن والاستقرار الذي ينشده ابناء شعبنا في محتنته.

الأمانة العامة  
للمجلس الوطني الكردي في سوريا  
١٨ تموز ٢٠٢١

## حزب PDK-S والتقدمي

### يلتقيان في ديريك



زار وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا PDK-S ، مكتب الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا في ديريك بكوردستان سوريا يوم الأربعاء 28 تموز 2021، ضم الوفد كلا من حسين سليمان وعبد الرحمن قاسم عضوي اللجنة المركزية لل PDK-S و أحمد صوفي عضو المجلس المنطقي.

تم استقبالهم من قبل كل من عباس حنيفه عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا و حسن جندي عضو اللجنة المركزية وعثمان محمد عضوي اللجنة المركزية ومجموعة أخرى من الكوادر الحزبية. وقد تناول اللقاء آخر المستجدات والأحداث السياسية وأكد الطرفان على ضرورة إجراء مثل هذه اللقاءات بهدف تبادل وتقارب وجهات النظر .

## أحد عشر عاماً على رحيل المناضل سامي ناصرو

صانده يوم 24 تموز 2011، الذكرى الحادية عشرة لرحيل سامي ناصرو أبو جوان، أحد أعمدة النضال القومي في مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

خلالها للتعذيب الشديد. سامي ناصرو كان متزوجاً وهو أبٌ لخمسة أولاد، وافته المنية في 24 تموز 2010 إثر نوبة قلبية، وشارك في تشييع جثمانه الطاهر الآلاف من أبناء الشعب الكوردي، ودفن في مسقط رأسه بـ قرية كوردا في عفرين.

نبرة عن حياة الراحل

ولد الراحل سامي ناصرو، في الخامس من شهر آب سنة 1949 في قرية كوردا GORDA بعفرين. نتيجة نضاله في صفوف الحركة الكوردية، تعرض





## مشمون تابعون للإدارة الذاتية يختطفون ثلاثة صحفيين كرد



اختطف مشمون تابعون للإدارة الذاتية في كوردستان سوريا التي يديرها حزب الاتحاد الديمقراطي، مساء السبت 17-7-2021 ثلاثة من الصحفيين الكرد في كوردستان سوريا، وهم عز الدين ملا مدير مكتب صحيفة "كوردستان" بقامشلو، وبرزان لياني مراسل مؤسسة أرك الإعلامية، والإعلامي محمد صالح أحمد المراسل السابق لفضائية كوردستان TV والعضو المؤسس لنقابة صحفيي كوردستان-سوريا، إضافة إلى السيد محمد أبو عضو الهيئة الاستشارية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا.

وعلى الفور بدأت المنصات الإعلامية القريبة من منظومة العمال الكوردستاني بنشر أخبار وتلفيات كاذبة بحق المختطفين، والتأكيد على أن هؤلاء الإعلاميين اعتقلوا بسبب تهم جنائية، لا بسبب مواقفهم السياسية المناهضة لسياسات حزب الاتحاد الديمقراطي الذي فشل في الالتزام بقوانين ادارتهم الذاتية الداعية لحرية الصحفيين والإعلام وصيانة الرأي الآخر وحتى في تأمين أبسط مستلزمات الحياة للمواطنين في كوردستان سوريا.

إن العودة إلى سلوك اختطاف الناشطين الإعلاميين والكوادر السياسية في كوردستان سوريا، يعد ضرباً لأمن المواطنين في ظل أوضاع معيشية واقتصادية بالغة الصعوبة، وانعدام أبسط مقومات الحياة، في الوقت الذي تعجز الإدارة الذاتية عن تأمين الخبز

مجلس نقابة صحفيي كوردستان - سوريا  
2021-7-18

الماء والكهرباء للمواطنين، تعمل انشاء القلاقل والعودة لسياسة الغطرسة والتبجح بامتلاك السلاح والقوة والاختطاف تضرب في الصميم التفاؤل في إنتاج الحوارات الحالية الكردية برعاية مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية.

نحن في نقابة صحفيي كوردستان- سوريا نطالب الجهات التي خطفت زملاؤنا بالإفراج عنهم فوراً، كما أننا نحملهم المسؤولية عن حياتهم والكف عن هذه الممارسات الترهيبية التي تزيد من الغليان الشعبي على هذه الإدارة.

## فحوى لقاء وفد من ENKS مع مسؤولين بريطانيين



التقى في اسطنبول، وفد من المجلس الوطني الكوردي في سوريا، بكل من السيدة صوفي نيومان و السيد صمويل جيب المسؤولين السياسيين لمتابعة الشأن السوري، في مكتب المملكة المتحدة في بيروت.

ضم وفد المجلس الكوردي كل من عبدالله كندو و د. زهير محمد عضوي الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري و شافان جزيري و بدر ملا رشيد، عضوي ممثلية تركيا للمجلس الوطني الكوردي.

تناول اللقاء دور بريطانية و حلفائها الأوربيين و الأمريكيين في تفعيل عملية التنوية السياسية الدولية، الممثلة بمؤتمر جنيف وملحقاته، الخاصة بسوريا لإنهاء الأزمة السورية و تحقيق السلام و الحرية للشعب السوري، و كذلك تناول دور المجلس الكوردي في الائتلاف السوري و السبل اللازمة لتوفير الاستقرار و عودة المهجرين إلى كل من عفرين و سري كانييه/ رأس العين و تل أبيض.

إضافة إلى تناول أسباب استمرار الهجرة من منطقة شرق الفرات تحت سلطة "الإدارة الذاتية"، حيث استمرار أسباب الهجرة، المتمثلة بالتجنيد الإجباري و التعليم غير المترقب به، و استمرار المصير المجهول للمغيبين و المحتجزين، وكذلك خطف الأطفال، إضافة إلى ظهور حالات قتل للمعتقلين تحت التعذيب في سجونها، رغم أن الحوار بين المجلس الوطني الكوردي

و أحزاب PYNK، بضمانة أمريكية، يستند على وقف كل هذه الانتهاكات المستمرة، ذلك وسط حالة الخشية من الانسحاب الأمريكي من المنطقة، و بدء عملية عسكرية تركية أخرى في المنطقة، إثر التهديدات المتكررة ضد مظاهر التمجد و المناصرة للـ PKK في المنطقة . وأكد الطرفان على أهمية إنجاز الحوار بين المجلس و

## رئيس المجلس العام للاجئين السوريين يزور مكتب السيدة "سروه" المسؤولة العامة للنازحين واللاجئين في إقليم كوردستان



بعد صدور قرار الضمان الاجتماعي الذي يلزم اللاجئ السوري في إقليم كوردستان بدفع مبلغ مالي لتجديد الإقامة، زار وفد برئاسة سرحان حسن رئيس المجلس العام للاجئين السوريين مكتب السيدة "سروه" المسؤولة العامة للنازحين واللاجئين في إقليم كوردستان لمناقشة القرار الذي يشكل عبئاً على اللاجئين السوريين في إقليم كوردستان.

في تصريح خاص لموقع أرك نيوز قال سرحان حسن رئيس المجلس العام للاجئين السوريين في إقليم كوردستان وعضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا بأنهم التقوا اليوم السيدة سرحان خان المسؤولة العامة للنازحين واللاجئين في إقليم كوردستان لمناقشة القرار الخاص بالضمان الاجتماعي لتجديد الإقامة للاجئين السوريين المقيمين في محافظات إقليم كوردستان، والصادر قبل ثلاثة أيام. وأردف سرحان حسن قائلاً: غداً لدينا اجتماع خاص مع المدير العام للإقامات في مدينة أربيل حول هذا القرار، والعمل مستمر على إيجاد حل لهذا الموضوع.

## إيقاف قرار الضمان الاجتماعي لتجديد إقامة اللاجئين السوريين في إقليم كوردستان



كوردستان

بعد مراجعتنا للجهات المعنية في حكومة إقليم كوردستان حول موضوع اللاجئين ومراجعتهم لدائرة ضمان الاجتماعي، فقد تم إيقاف هذا القرار حالياً، وسيتم دراسته مع الجهات المعنية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاحقاً.

واعتباراً من يوم الأحد القادم سيكون بإمكان اللاجئين حاملي بطاقة إثبات شخصية اللاجئ مراجعة دائرة الإقامات لتجديد إقاماتهم بدون دفع أية رسومات، وكما كان الوضع سابقاً.

مكتب العلاقات الوطنية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا  
إقليم كوردستان  
2021/7/30

## مجلس محلية كركي لكي للـ ENKS يطالب بالإفراج عن المختطفين



النية لاستئناف المفاوضات بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا وأحزاب الوحدة الوطنية الكوردية.

في الجانب الآخر من الاجتماع تطرق المجتمعون مطولاً على وضع معبر سيمالكا كما تم اتخاذ جملة من القرارات من شأنها تطوير عمل مجلس المحلية حسب الموقع الرسمي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا.

وأفاد الموقع الرسمي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا: أن من ضمن المواضيع التي تم تناولها في الاجتماع، عمليات الاختطاف التي يقوم بها مسلحو الـ ب ي د بحق أعضاء المجلس الوطني الكوردي في سوريا، لاسيما المختطفين مؤخراً من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا.

أكد الموقع أن المجتمعين طالبوا بضرورة الإفراج عن السجناء السياسيين والإعلاميين كبادرة حسن

عقد المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في بلدة كركي لكي التابعة لمدينة ديريك بكوردستان سوريا، اجتماعه الاعتيادي يوم الثلاثاء ٢٧ تموز ٢٠٢١.

حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء مجزرة قامشلو التي صادف ذكراها أمس، وفقاً للموقع الرسمي للمجلس.

## عودة العشرات من العوائل الكوردية المهجرة إلى ديارهم في مدينة عفرين الكوردستانية



ولكنهم يفضلون العيش بكرامة في منازلهم، على العيش في مخيمات النزوح "الشهباء".

بالتزامن مع موجة عودة الكورد إلى منازلهم في مدينة عفرين، فرضت أمريكا العقوبات على بعض من الفصائل المسلحة التي تسيطر على مدينة عفرين.

يذكر بأن مخيمات الشهباء محاصرة من قبل الـ PYD، وكان يمنع عودة العوائل الكوردية إلى ديارهم، وبالمقابل الفصائل المسلحة المسيطرة على مدينة عفرين، كانت لا ترحب بعودة الكورد النازحين الكورد إلى ديارهم، وتخلق العوائق أمام عودتهم.

عودة الكورد إلى ديارهم من مخيمات الشهباء مستمرة، وخلال أيام قليلة عاد العشرات من العوائل الكوردية إلى ديارهم في عفرين.

قال مصدر خاص لموقع أرك نيوز بأن أكثر من 50 عائلة كوردية كانت نازحة في مخيمات الشهباء التي تقع تحت سيطرة الـ QSD والـ PYD عادت إلى منازلها في قرى ونواحي مدينة عفرين الكوردستانية.

وأكد المصدر الخاص بأن صعوبات كبيرة تواجهه العوائل الكوردية في طريق العودة إلى الديار،

## رحيل عضو مجلس فرعي للـ PDK-S في كوباني



رحل يوم الخميس 22 تموز 2021، عضو المجلس الفرعي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S صوفي عبدالرزاق اوسي في قرية شران التابعة لمدينة كوباني.

لقد عرف صوفي كوجه اجتماعي وديني في المنطقة وكرس حياته في سبيل خدمة قضية شعبه، و كان مثال الرفيق الملتزم والمتواضع.

كان يزور إقليم كوردستان بشكل دائم، قبل وفاته بأربعة أيام عاد إلى كوباني.

صوفي عبدالرزاق من قرية شران مواليد 1951، ودفن في مسقط رأسه.

## النظام السوري يكرم نجل قيادي في إدارة PYD

قام محافظ الحسكة، غسان خليل، بتكريم الطلاب المتفوقين في الشهادتين الإعدادية والثانوية، يوم الثلاثاء 27 تموز 2021، ومن بين الطلاب الذين تم تكريمهم ابن قيادي في إدارة الـ ب ي د.

وكشف ناشطون كورد زيف ادعاءات مسؤولي إدارة الـ ب ي د، التي تمنع تدريس مناهج النظام المعترف بها، فيما تقرض منهاجاً خاصاً بفسلفة عبدالله أوجلان على عامة الشعب، بالمقابل يدرس المسؤولون أبنائهم في مدارس النظام.

ومن بين الطلاب الذين تم تكريمهم، الطالب محمد، الذي حصل على 239 من 240 علامة وهو ابن همبر حسن، القيادي فسي حركة المجتمع الديمقراطي، ورئيس هيئة أعيان في إدارة الـ ب ي د، كما شغل منصب الرئيس السابق لمنظمة روجافا للإغاثة.

ومع صدور نتائج شهادت مرحلتى الثانوية والإعدادية العامة في سوريا، كُشف زيف ادعاءات مسؤولي إدارة الـ ب ي د حول قرارهم في منع تدريس مناهج النظام - المعترف بها حتى الآن- في مناطق كوردستان سوريا، حيث كشفت النتائج أن أغلب مسؤولي الـ ب ي د بما فيهم الرئيس المشترك للحزب والقيادي الدار خليل وغيرهم، يدرسون أبنائهم وأبناء أقاربهم في مدارس النظام.

وتتمتع إدارة الـ ب ي د بتدريس مناهج النظام السوري، المعترف بها دولياً -التي تخول الطلاب في الدخول إلى الجامعات السورية والجامعات الأخرى- في مناطق كوردستان سوريا والمناطق الخاضعة لها، فيما تقرض منهاجاً خاصاً بها، لايسطيع الطلاب من إكمال دراستهم بسبب عدم اعتراف أية جهة بشهادات إدارة الـ ب ي د.

وبعد أيام من صدور نتائج الشهادات الإعدادية، صدرت نتائج المرحلة الإعدادية، وظهرت من بين القائمة، أسماء أبناء المسؤولين ممن كانوا يشيدون بمناهج إدارتهم.

أسماء سبعة من الطلاب الناجحين في المرحلة الإعدادية (الصف التاسع) والقائمة كالتالي:

- 1 - ابن مصطفى بالي الناطق الرسمي السابق لقوات سوريا الديمقراطية QSD
- 2 - ابن إبراهيم القطان رئيس حزب سوريا المستقبل
- 3 - ابنة صالح علي المشرف العام لامتحانات منهاج إدارة ب ي د
- 4 - ابن أخت آدار خليل و والدته من إحدى مسؤولات الإدارة.
- 5 - ابن همبر حسن الذي تم تكريمه من قبل محافظ الحسكة.
- 6 - ابن انور مسلم الرئيس مشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD).
- 7 - ابنة فريد عطي أحد وزراء إدارة الـ ب ي د في كوباني.

ومنذ بدء المفاوضات بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا، وحزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د منذ أكثر من عام، يُعتبر ملف التدريس والمناهج الدراسي أحد أهم النقاط الخلافية بين الطرفين، حيث يرفض ب ي د إدراج أي منهاج آخر في المدارس سوى المنهاج الخاص بالإدارة وهو منهاج غير معترف به لا دولياً ولا حتى محلياً.



## مقاومة البيشمركة الكردية من غرب كوردستان في جبل سنجار

( خنساء شمدين علي ) ..!!



السياسي ، وبالفعل تمّ انتقالها إلى جنوب كوردستان ، و بعد سبعة أشهر من التدريب عادت إلى غرب كوردستان وبعد عودتها تم تأسيس فرع خاص للنساء من قبل الحزب وكانت خنساء لها دور كبير في فرع النساء الحزبيات في تلك القرى ،

وفي عام ٢٠١٤م ، وبعد اندلاع الثورة السورية و انتشار أسنة نيرانها في عموم البلاد ، حتى وصلت إلى المناطق الكردية ، تعرّضت الناشطة و المناضلة خنساء ميراني لعنف حقيقي من قبل حزب PYD ، فهربت إلى جنوب كوردستان مع إختها ولجأت إلى مخيم دوميز .

بعد وصولها إلى إقليم كوردستان ، قدّمت شهادتها الطبية إلى وزارة الصحة في محافظة دهوك ، وقامت بعملها التطوعي والإنساني الملائم في مخيمات اللاجئين مثل مخيم خانكي ومخيم شاربيا ، و بقيت في عملها منذ ١٥/٨/٢٠١٤م عندما هاجم مسلحو الدولة الإسلامية تنظيم ( داعش ) في ٣ أغسطس ٢٠١٤م مدينة سنجار لتوسيع نفوذهم ، و في ١٥/٩/٢٠١٤م كان الأيزيديون تتدهور أحوالهم بعد خروجهم من ديارهم ، بسبب الانتهاكات التي كان يمارسها التنظيم الغوغائي والإجرامي الداعشي بحقهم ، عندها تلقى الطبيبة خنساء تعليمات من قيادي بارز في حزب (PDK-S) بالذهاب إلى جبل سنجار لمساعدة الإخوة الأيزيديين ، من خلال عملها كطبيبة في وحدة الإسعافات الأولية أي

المستجيبة الأولى في تلبية نداءات الاستغاثة . واصلت الحكيمه عملها ، حيث رأت بأمر عينها الكثير من الأشياء السيئة والمولمة ، وتحملت معها الكثير من المصاعب ، وغالباً ما كانت تضع رأس مقاتل البيشمركة الجريح على ركبتيها حتى تصل به إلى الطائرة ، كما أخبرتنا خنساء ميراني ، فإن أهم الأحداث والنقاط المهمة التي تأثرت بها هي عندما شاهدت بعيونها أن العديد من البيشمركة فقدوا حياتهم أمام عينيها ، وأن العديد من المصابين كانوا يبقون على تلك الحالة الخطيرة ، لديها لمدة يومين أو أكثر حتى يتم إسعافهم بالطائرة ، وما زاد في حزنها هو حالة الجوع والعطش والبرد الشديد التي كان يعيشها الأطفال والنساء والشيوخ فوق

جبل سنجار ، وقد كانت خنساء تعيش في ساحة المعركة ولهذا مرّت عليها الشهور والسنوات ، وهي تسيّر على هذا النهج في عملها الإنساني ، وواجبها الوطني ، بهدف الوصول إلى النصر مع أبناء وطنها كوردستان ، و كما صرحت خنساء في العديد من المقابلات أثناء إقامتها في جبل سنجار أنها لم تتعب أبداً ، وكانت دائماً فخورة بنفسها ؛ لأنها كانت تجد من يدعمها بكلمات صادقة و نابعة من القلب ، فعندما كانت تسمع كلمة (أختاه) من أشقائها في قوات البيشمركة ، كانت تلك الكلمة سبباً لرفع المعنويات وإلهاب الحماسة والعزيمة في نفسها ، لذلك لم تكن خالفة ، بل كانت شديدة الحزن ؛ لأن استشهاد البيشمركة أمام عينيها كان مصدر ألمها وحزنها العميق في ذلك الوقت ، حيث استشهد أكثر من

أمل حسن

عندما يتحدث المرء عن الدور البطولي للمرأة الكردية ونضالها ، من حيث تواجدها في مجرى تاريخ الشعب الكردي ، وصمودها وولائها في ملاحم الحرب والنفاع ، فإنه يشعر بالفرحة ، وكأن رقصة الزهرة وصوت العنديل يترددان في طبيعة الوطن وسماه ، وتردهم الورود وتتدفق الينابيع و تصدح المائدن بأحياء جديد ليوم جميل .

إن المرأة الكردية المجاهدة لم يبق هناك قلب لا يحبها ، أو يهتم بها ولا روح لم تعشق تلك النظرات الساحرة من عينيها الثائرتين ، والسلام من رسالتها الممتلئة بروح المحبة والوفاء .

إن الصفات التي امتلكتها المرأة الكردية الشجاعة بنضالها العريق استطاعت أن تثبت ذاتها من خلال تحليها بالصبر وتمسكها بالمبادئ والقيم الإنسانية ، كقول الحق واليعد عن الضلال مهما كانت الظروف والمواقف صعبة ، والطبيبة خنساء علي نموذج لذلك المرأة الشجاعة التي تظهر وتتجلى بشجاعتها في تصرفاتها وأسلوبها وطريقة تعاملها مع سكان أهالي سنجار وإخوتها البيشمركة ، حيث استطاعت أن تجتاز الصعاب بمنتهى الهدوء والشجاعة لتصل إلى بر الأمان والولاء .

الاسم الثلاثي: خنساء شمدين علي ، المعروفة باسم خنساء ميراني .

تاريخ الميلاد : ١/١ / ١٩٧٦م ، في قرية كانيه دريج (عين الطويل) التي تقع بمنطقة كوجرات شرق مدينة ديريك .

المستوى التعليمي: خريجة معهد التمريض في محافظة الحسكة . وقد نشأت في ظل عائلة كبيرة نبيلة ووطنية مخلصه من رفاق الحزب الديمقراطي الكوردستاني و محبي ألباززاني الخالد .

تنتمي إلى عشيرة ميران ، وهي شقيقة عشرة إخوة . كما بدا و أوضحت لنا خنساء منذ طفولتها ، فقد كان لديها الشعور الوطني والحس القومي والروح الكردية ، فعندما كانت في الحادية عشرة من عمرها استطاعت أن تسجل اسمها في العمل الكردي الوطني كمشاركة في المجموعات الفلكورية والفرقة الوطنية واحتفالات نوروز .

كما استمرت بالعمل والكفاح جميع المناطق بحكمته و معرفتها ، وانضمت إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا (PDK-S) في عام ١٩٩٧م ، و كانت مجتهدة ومخلصه ، وتعمل ما بوسعها من أجل تطوير وخدمة الحزب أكثر من عشرة قرية ، ولهذا تمت ترقيتها إلى اللجنة الفرعية ، و في عام ٢٠١٣م ، تم اختيار اسمها من قبل مسؤولها الرفيق حاجي كالو لتكون خنساء من ضمن المجموعة التي ستوجه إلى إقليم كوردستان ، لتلقي تدريبات الكادر الحزبي و

تواصل عملها الطبي مع وزارة الصحة وسط قوات البيشمركة في ناحية المحمودية المعروفة باسم مقر أي مركز خنساء ، و هي خرسه في جميع شؤون عملها ، ولديها ختم صحي باسمها ، و تؤدي جميع واجباتها الإنسانية والقومية والوطنية تجاه الجميع دون تمييز ، و هي جاهزة أيضاً ليلاً ونهاراً و على استعداد تام لخدمة الوطن والمواطن ، و من المعروف أنها أول امرأة تعمل في هذا المجال ، و هذا ما شذني إلى الكتابة عنها بكل عزيمة وإصرار ؛ لأنها رمز النضال والإقتدار لجميع النساء الكرديات اللواتي ترفع لهن القبة بكل تقدير و شموخ .

وختاماً ، أكدت الطبيبة خنساء ميراني أنها تقدم و تهدي كل إنجازاتها ونجاحاتها إلى جميع رفاق دريها في الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، و إلى عموم أخواتها الكرديات المناضلات ، و شعب جنوب كوردستان الكريم ، و إلى جميع فتيات و نساء كوردستان بأجزائها الأربعة ، و أنها تكرر بشكل خاص كل بطولتها ونضالها لصديقها وزميلها و مسؤولها السابق في العمل الحزبي القيادي "حاجي كالو" لأنها تعتبر أخاها المحترم حاجي كالو رمزاً و معلماً لكفاحها العالي .

كما تأمل أن يعم السلام في جميع أنحاء العالم ، و أن تنتهي هذه الحرب في غرب كوردستان و جبل سنجار ، و أن يعود أهل سنجار إلى ديارهم ، كما تهدف إلى تحقيق رسالة الرئيس مسعود البارزاني في استفتاء استقلال كوردستان ، و كذلك تأمل العودة السالمة إلى وطنها الأم كوردستان الغربية ، و أن ترى كوردستان قريباً خرسه مستقلة ديمقراطية .

و ذكرت البطلة خنساء أنها نزلت من جبل سنجار ، خلال تلك السنوات مرتين بأمر من الرئيس مسعود البارزاني ، لتلتقي مرة مع الزعيم مسعود البارزاني ، و مرة أخرى حضرت اجتماعاً في برلمان كوردستان .

ابنة غرب كوردستان ، خنساء ميراني المعروفة باسم المنطوقة للعمل الإنساني بملابس البيشمركة التي تزين قامتها البيهة و جمال روحها النقية ، الفتاة الكردية و الطالبة المتفوقة التي تعلمت في مدرسة الخالد مصطفى البارزاني ، تبنت ثورة أخرى في مناهج الكفاح ، و خدمة الشعب الكردي من خلال عملها الطبي الإنساني ، و تقدير أخدمتها وتفانيها في عملها في جبل سنجار ، تمت تسمية أكثر من مئة طفلة باسمها ، كما تم تكريمها أكثر من ثلاثين مرة من قبل قيادة الحزب و المنظمات العامة والمؤسسات العسكرية والحكومية ،

و أيضاً قابلت الفتاة الكردية خنساء السيد الرئيس مسعود البارزاني في أعوام (٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٧ - ٢٠١٩) ، كما أن خنساء ميراني ليست فقط رمزاً للحرية و ثورة الربيع الشعبي ، إنما هي أيضاً مثال للمرأة الكردية الأصلية التي تمتلك روح التضحية والتصميم على المقاومة .

تركت الثائرة الكردية خنساء علي حس الشجاعة و الرحمة في قلوب الكثيرين ممن عرفوها ، لتحتل بذلك مكانة مرموقة بين كل محبيها في الاحترام و التقدير لها ، كما أطلق عليها الرئيس مسعود البارزاني لقب البطلة البارزة ، فباتت بذلك ملحمة من ملاحم البطولة و الفداء في جبل سنجار . و ما زالت حكيمه الجراح و الروح خنساء ميراني

(٣٠٠) بطل من أبطال البيشمركة ، و أصيب أكثر من (١٠٧٢) منهم بجروح خطيرة .

و رغم تلك الآلام و العقبات و المآسي ، فقد بقيت صامدة و صابرة و مثابرة في عملها في أكثر من (٩٦) نقطة عسكرية للبيشمركة بكل جهد وإخلاص في عملها الإنساني والتطوعي ، وهكذا فقد قضت حياتها مع البيشمركة و أهالي سنجار على مدار أربعة أعوام ؛ لأن إرادة خنساء و إنسانيتها و كيانها العظيم كانت أقوى من إرهاب داعش ، و بإصرار شخصيتها العظيمة و صبرها الطويل ، تغلبت على الجوع و العطش و البرد الشديد مع جراح و أهات أهالي سنجار ، و كذلك بطولة أبطال المنطقة ، و الدفاع عن قوات البيشمركة ، وظلت مع السكان الأيزيديين و قوات البيشمركة على جبل سنجار لأكثر من ثلاث سنوات .

و بحسب أقوال الثائرة الكردية و الحسنة الماهرة خنساء علي ، فقد أمضت أكثر من ثلاثة أشهر بين إخوانها الأيزيديين وسط الحصار و نيران الأعداء ، و هي تواصل عملها الطبي و نضالها من أجل الشعب مع قوات البيشمركة الأبطال .

و من صور بطولتها أنها في الليلة التي هاجمت فيها قوات الحشد الشعبي جبل سنجار ، شعر جميع الأهالي بالخطر المهدق بهم ، و طلب منها الكثير من الأهالي أن تغادر المنطقة لضمان سلامتها ، إلا أنها رفضت ذلك ؛ لأنها كانت مشغولة بعملية ولادة امرأة سنجارية ، فبقيت إلى جوارها ريثما ولدت بسلامة ، و كانت قد تلقت اتصالاً من أحد قادة البيشمركة في جبل سنجار مفادها أن البيشمركة سيقومون بحمايتها حتى تخرج سالمة من المنطقة .

إن المرأة الكردية المجاهدة لم يبق هناك قلب لا يحبها ، أو يهتم بها ولا روح لم تعشق تلك النظرات الساحرة من عينيها الثائرتين ،

والسلام من رسالتها الممتلئة بروح المحبة والوفاء .





## بعض الأفكار حول إعادة إعمار سوريا اقتصادياً

د. مسلم عبد طلاس

منطقياً مسألة معالجة نتائج حدث ما سواء كان كبيراً أو صغيراً تتطلب تحديد أسباب الحدث والتدابير التي ترتبت عليه. ومن ثم التفكير بمعالجة النتائج المترتبة على الحدث. في حدث مثل حدث الثورة السورية وتحولها لحرب أهلية مدمرة لا يخرج الأمر عن السياق السابق. بمعنى أن التفكير في إعادة إعمار ما دمرته الحرب في سوريا اقتصادياً يفرض علينا التطرق لتلك النقاط، وفكر بالأسباب الاقتصادية والتدابير الاقتصادية وإعادة الإعمار اقتصادياً.

هل كانت هناك أسباب اقتصادية للحدث السوري؟ يبدو أن الاجتماع الإنساني يستبطن صراع المصالح كأحد الميكانيزمات الأساسية لتطوره واستقراره وانحداره. وقد تكون هذه المصالح هي الموارد الاقتصادية أو السلطة السياسية أو المكانة الاجتماعية أو مزيج منها. يظهر الصراع في أعنف أشكاله في الحرب والقتل، وفي أشكاله السلمية يظهر على شكل حوارات ومساومات سلمية على أشكال معينة من تقاسم المصالح. وهنا تجتهد التجمعات البشرية من أجل فرز آليات متنوعة لتأطير هذا الصراع سلمياً ووضع قواعد معينة لكي تتم المساومات في إطارها، يمكن تسميتها بالمؤسسات. وبهذا المعنى يمكن أن تكون المؤسسات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. في النتيجة فإن قدرة تلك المؤسسات على تأطير لعبة الصراع ووضع قواعد عادلة لها تنفع المتصارعين، يعني أن المجتمع سيستقر على حالة معينة، لكن فشل المؤسسات في تلك المهمة يعني لجوء الأفراد والجماعات إلى العنف، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المؤسسات يمكن أن تعوض فشل بعضها البعض. بمعنى أن فشل المؤسسات الاقتصادية قد يعوضه كفاءة المؤسسات السياسية أو الاجتماعية في تأطير الصراع أو بالعكس. وفشل مؤسسات أحد المجالات قد يعجز المؤسسات الأخرى للفتل أيضاً. في إطار المنطق السابق لا يمكن أن نعزو العنف والثورات والحروب الأهلية فقط للعامل الاقتصادي لوحده أو السياسي أو الاجتماعي بل تعتبر العوامل الثلاثة مسؤولة بدرجات متفاوتة عن الحدث. ونحن هنا سنسائل العامل الاقتصادي، مع الإشارة سلفاً إلى أنه ليس العامل الوحيد في الأزمة السورية. لنلق نظرة على الأداء الاقتصادي العام لسورية خلال الفترة التي سبقت الثورة. معظم الدراسات والإحصاءات تقول إن الأداء الاقتصادي السوري خلال الفترة سبقت الثورة كان مرضياً بمعظم المؤشرات الاقتصادية. ويشير تقرير للبنك الدولي لما يلي:

في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨، تضاعف نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي إلى ٢٨٠٦ دولار، وأنه وخلال السنوات السابقة لعام ٢٠١٠ استقرت المالية العامة وانخفض الدين العام وارتفعت احتياطات النقد الأجنبي وتم احتواء عجز الموازنة. عند مستوى ٤٪ من الناتج المحلي وحقق التضخم مستويات مقبولة. ويات بمقدور نحو ٩٢٪ من السكان الحصول على الكهرباء، مع وصول هذه النسبة إلى ١٠٠٪ في المناطق المدنية. وتم توفير مرافق الصرف الصحي المحسن لنحو ٩٥٪ من الأسر وبلغ متوسط العمر المتوقع ٧٢ عاماً. ووصلت نسبة تغطية التحصين بالفلاحة إلى ٨٤٪ من السكان في عام ٢٠١٠، وانخفض معدل وفيات الأطفال من ٣٨ وفاة لكل ألف مولود في عام ١٩٩٠ إلى ١٣ وفاة في عام ٢٠١٠. وتوفرت سبل الحصول على التعليم لجميع الأطفال في سن الدراسة. (المصدر ٢٠١٧).

باعتبار أن ما يدفع للثورة قد لا يكون الفقر ذاته وإنما ادراك الفقر أو الاحساس به أو الاحساس بالتمييز والاضواء، فإنه يجب عدم الاكتفاء بهذه المؤشرات الكلية الإيجابية وأما الدخول في التفاصيل التي التي ربما كانت تخفي أشكالاً من التوزيع تحفز على الاحساس بالفقر والاضواء. وفي هذا الإطار يورد التقرير السابق نفسه المعطيات التالية:

وصل معدل البطالة الرسمي إلى نحو ٩٪ في عام ٢٠١٠ وغير الرسمي إلى ٢٠٪، مع تجاوز معدل البطالة بين الإناث نسبة ٢٣٪ وبلغوه بين الشباب حوالي ١٩٪ مع تراجع كبير لنسبة المشاركة في قوة العمل.

تعرضت البلاد بين عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ لموجات جفاف دمرت محاصيل وسبل عيش مئات الألوف من المزارعين ودفعتهم للهجرة للضواحي الفقيرة للمدن الكبرى. وخصوصاً في المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية.

بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤، ارتفع مؤشر جيني للفقر، من ٣٣ إلى ٣٧، وأظهر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن نسبة من يقل إنفاقهم عن خط الفقر الوطني الأدنى ارتفعت من ٣٠,١٪ إلى ٣٣٪ بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ بما يمثل نحو ٦ ملايين شخص.

تزايد شعور السوريين، لاسيما الشباب منهم، بعدم

الرضا عن نوعية حياتهم. وانخفض مؤشر متوسط تقييم الحياة في سوريا، الذي أعده معهد جلوب والذي يقيس نوعية الحياة وفقاً لتصورات المواطنين، من ٥,٤ في عام ٢٠٠٨ إلى ٤,٤ (بالنسبة لمؤشر WP1٦ في عام ٢٠١٠ ومن ٦,٤ إلى ٥,٧ خلال الفترة ذاتها) بالنسبة لمؤشر WP1٨ وبحلول عام ٢٠١١، انخفض كلا المؤشرين انخفاضاً حاداً إلى ٤ و ٥ على التوالي واستمر في الانخفاض، مما يشير إلى تدهور عميق في الشعور بالرضا عن الحياة بين السوريين. (المصدر ٢٠١٧)

يتفق عدد كبير من الباحثين على أن نموذج النمو الاقتصادي في سوريا لم يكن تمييزياً، أي أن خياراته الاقتصادية لم تشمل الجميع (Phillips, ٢٠١٢) (الحوارتي ٢٠١٤)، وأن النظام رعى ارتفاع التطلعات لدى فئات كثيرة من المجتمع وكانت بنيتها المؤسسية عاجزة عن تلبية تلك التطلعات (نصر ٢٠١٣). لم تكن هناك آلية موضوعية شفافة عادلة لتوزيع نتائج النمو الاقتصادي (وهذه قد تبدو مفارقة في نظام تأسس نظرياً على فكرة التوزيع الاشتراكية). يمكن القول أن نتائج النمو الاقتصادي أو الموارد الاقتصادية أو الرعي والاموال المحصلة بالاعتماد على الموقع الجغيوسياسي لسوريا وزعت على أساس فكرة الاستثناء المنوح من السلطة. وفكرة الاستثناء هي ثابت أساسي في نمط إدارة الاقتصاد الذي اتبعه النظام وربما كان ذلك الاستثناء نقطة الضعف التي ستدفع الناس للثورة عليه. وخصوصاً أن الاستثناء أحياناً توافق وتراكم مع التقسيمات الطائفية والقومية وهو ما يرفع درجة خطورته. (مصطلح استثناء هنا يستخدم اجرائياً ريثماً يتم ضبط مصطلح آخر).

لم يؤسس النظام قواعد وقوانين ومؤسسات واضحة تتولى تنظيم اللعبة الاقتصادية سواء كانت انتاجاً أو توزيعاً. بل أسس قاعدة من المؤيدين اقتصادياً على أساس الاستثناءات الممنوحة لعدد من الفئات: الفئات العليا من النخب السياسية والاقتصادية حصلت على استثناءات من أجل مراكمة الثروات الهائلة، على شكل فرص للفساد الكبير والعقود الحكومية والامتيازات الاحتكارية في السوق، من حيث الانتاج أو التجارة أو الاستيراد أو التصدير، ويمكن أن نسمي هذا بالاستثناء الأولي. أما الفئات الشعبية فقد تم رشوتها بتقديم استثناء دعم لأسعار بعض المواد الأساسية وفرص التوظيف في القطاع العام، ويمكن تسميته بالاستثناء الثانوي. وما حدث في مرحلة حكم بشار الأسد هو أنه حدث انزياح في الاستثناء بحيث أن الاستثناء الأولي تضخم من حيث الحجم لكنه تركز بشكل أكبر في الفئات المحظوظة من أقرباء أو زبائن نخبة الحكم الضيقة. يمكن أن نشير هنا لحالة رامي مخلوف. وتآكل الاستثناء الثانوي ولم يبق منه سوى هامش بسيط، بسبب ضغط التوظيف في القطاع العام ورفع الدعم أو تقليصه على الكثير من السلع الضرورية، ويبدو لي أن تغير وانزياح الاستثناء، وزيادة اقتراه من خطوط التقسيمات الطائفية والقومية، كان مساهماً كبيراً في تشكيل الوعود الذي ينتظر شرارة الاشتعال.

الآثار الاقتصادية للحرب:

إن آثار الحرب في سوريا على الاقتصاد قاسية جدا وتفوق المعايير المتعارف عليها في النزاعات الأهلية. لكن من الصعب الحصول على إحصاءات دقيقة عن حجم الدمار الاقتصادي الذي لحق بسوريا، وسنورد هنا بعض التقديرات المتعددة لدى بعض الجهات والباحثين.

حسب تقديرات مركز البحوث والدراسات بلغت الخسائر التراكمية حتى عام ٢٠١٤ حوالي ٢٢٩٪ من الناتج المحلي بالأسعار الثابتة لعام ٢٠٠٠. وبالأسعار الجارية ١٢٠ مليار دولار وهناك تقديرات أخرى تشير لمبالغ تتراوح بين ٢٠٠-٣٠٠ مليار دولار (Butter, ٢٠١٥). كان الانكماش خلال السنوات الأربع ٢٠١١-٢٠١٤ مقدار ٣,٩ و ٣٠,٩ و ٣٦,٥ و ١٠٪ على التوالي. وإذا قارنا هذه

الأرقام مع متوسط خسائر الحروب الأهلية يمكن أن نشعر بحجم الدمار المرعب، بالقياس إلى أن بعض الدراسات إلى أن الناتج المحلي الحقيقي ينخفض عادة بأكثر من نقطتين مئويتين في الحروب الأهلية (المصدر ٢٠١٧).

كذلك حسب تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات فإن أعداد القتلى نحو ٤٧١ ألف شخص والجرحى حوالي ١,١ مليون، وانخفض عدد السكان في سوريا من ٢١,٨ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ١٨,٥ مليون في عام ٢٠١٥) انخفاض بنسبة ١٥٪، وارتفع معدل البطالة إلى ٥٦٪ في عام ٢٠١٤ ليزيد بذلك عدد العاطلين عن العمل إلى ٣,٧ مليون شخص. انخفض مؤشر التنمية البشرية لسوريا بنسبة ٢٪ سنوياً خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥، مما أسفر عن تراجع وضع سوريا في الترتيب العالمي من المنتصف في عام ٢٠١٠ إلى المرتبة ١٣٤ بين ١٨٧ بلداً في عام ٢٠١٥. وهناك أضرار كبيرة لحقت بالبنية التحتية والخدمات العامة تتراوح ما بين ١٠-٧٠٪. (المصدر ٢٠١٧). على المستوى الكلي تدنت معظم مؤشرات الاقتصاد الكلي وتشوهت هيكلية الاقتصاد القطاعية. حيث تراجع معدل التكوين الرأسمالي السنوي وحصص القطاع الخاص منه وتراجع نصيب الصناعة من الناتج المحلي على حساب زيادة نصيب الخدمات الحكومية والزراعة. والجدول التالي فيه بعض التفاصيل المتعلقة بالأعوام ٢٠١٠-٢٠١٣:

٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
١١	١٥	٣٥	٦٠
٢٤	٣٠	٣٢	٢٠
٢٨	٢٢	١٨	١٢
٤	٢	١	٤
٤٠	٢٢	٣٠	٤٠
٤٠	١٠	٨	٦
٤٠	٤٨	٧٠	٨٠
٣٥	٣٥	٨,٦	١٤,٩
٣٥	٤٠	١٥	٢٢
٣٦,٧	٥٠	٤,٤	١٧,٢
المصدر: الحوارتي، ٢٠١٤			

المعارضة تراجعت الخدمات الحكومية والخدمات العامة وظهرت محلها شبكات للخدمات المحلية، ومع الفوضى وسقوط الأمن ظهر اقتصاد قائم على النهب والاختطاف والسرقة والتخريب. وظهرت شبكات أعمال ورجال أعمال جدد بدلاً من التقليديين على طرفي النزاع. ويمكن أن نشير هنا لسرقة المدينة الصناعية بحلب والبنك المركزي بالرقعة، وإلى شبكات تجارة النفط وعبور البضائع بين مختلف مناطق السيطرة. وهناك رجال أعمال اغتوا من التحايل على العقوبات وأعمال الحراسة وتوليد الكهرباء، وهناك من استفاد من سوق الصرف الأجنبي من خلال العلاقة بين شركات الواسطة والبنك المركزي. أي أن هناك مصالح ومراكز قوى اقتصادية لأمرأء حرب ورجال أعمال جديدة ظهرت مع الحرب وتتغذى منها وتتوزع عبر البلاد حسب تنوع القوى المسيطرة على الأرض. (Yazigi, ٢٠١٤). وهناك مئات ألوف الشباب الذين تحولت الحرب لمصدر عيش لهم.

بعض تحديات إعادة إعمار سوريا اقتصادياً: لا شك إعادة الإعمار اقتصادياً موضوع يطرح تحديات متعددة لكن النقطة الهامة التي تطرح هنا هي أن إعادة الإعمار لمرحلة ما بعد الحرب هي عملية اقتصادية تنموية لكن ليست عملية تنموية عادية، وهذا ناتج عن أن التنمية في الظروف العادية عادة ما تكون محكومة بأولويات اقتصادية لكن في ظروف ما بعد الحرب تكون محكومة بأولويات أكثر قوة من تلك الأولويات الاقتصادية هي أولويات منع الانتكاس للحرب مرة ثانية. ما بين تحقيق التنمية الاقتصادية ومنع الانتكاس للحرب الكثير من حالات التوافق لكن هناك حالات يفترض فيها أن يتم ترجيح احد الاطراف وهنا طبعات الأرجحية لمنع الانتكاس للحرب.

إعادة الإعمار القادرة على إنجاز التنمية ومنع الانتكاس للحرب مهمة متعددة الوجوه تتطلب عدة تحولات يمكن اجمالها بثلاث تحولات (Del Castillo, ٢٠٠٨):

السياسي: من العنف وغياب الأمن وانعدام القانون والاقتصاد السياسي إلى تطوير المؤسسات وتحسين الأمن العام وإقامة حكومة تشاركية واحترام حكم القانون وحقوق الإنسان.

الاجتماعي: من حالة الصراع الأيديولوجي أو الأثني أو الديني أو الطبقي إلى المصالحة الوطنية وتطوير أطر مؤسسية تعالج الخلافات المستقبلية بوسائل سلمية.

الاقتصادي: من اقتصاد مدمر وسيطر عليه الفساد واقتصاد والسياسات الجامدة والاختلالات الماكرواقتصادية الضخمة إلى البدء بأعادة البناء الاقتصادية وخلق اقتصاد حيوي يوفر للناس عيشاً كريماً مشروعاً.

إن وضع التصورات حول عملية إعادة الإعمار الاقتصادية في سوريا يصطدم بحقيقة أن الحرب لم تتوقف بعد وأن النمار الاقتصادي مستمر ومن الصعب حالياً تحديد مقدار الدمار الحاصل، وهو عنصر مهم من أجل تصور إعادة الإعمار إلى جانب العنصر الأخر المتمثل في الجذور الاقتصادية للأزمة. لكن يمكن في البداية وضع بعض النقاط والمبادئ التي يجب التركيز عليها.

إن القيام بأي مشروع اقتصادي كبير وصغير يتطلب توفر عنصرين أساسيين المال والبشر. أعني رأس المال المادي والإنساني، وهما قد يشكلان مشكلة في الحالة السورية من حيث الزيف الكبير الذي تعرضت له البلد فيما يتعلق بهجرة رؤوس الاموال المادية والبشرية، ولابد من أن يبدأ التفكير بهما وكيفية استرداد رأس المال المهاجر ذلك، ولا بد من بنية تحتية ومؤسسية للعمل في سياقها وهذا يطرح مسألة البدء بالبنية التحتية والخدمات العامة والإصلاح المؤسساتي. لكن النقطة الأكثر أهمية والتي يمكن أن تساعد أو تعرقل في هذا السياق هي

الأمن وهذا يطرح مسألة ما يسمى نزاع السلاح والتسريح وإعادة اندماج المتحاربين في الاقتصاد السلمي كأولوية سياسية وأمنية واقتصادية كبرى.

حسب دليل (USAID, ٢٠٠٩) ودراسة لمعهد هيدمان (Heydemann, ٢٠١٧) لكي تتجح عملية إعادة الإعمار يجب أن تبنى على المقومات التالية:

١- وصوح الاهداف وبناء نوع من الاتفاق حولها: نظراً للفوضى والتشوش في مرحلة ما بعد النزاع يبدو أن هناك حاجة لكل شيء وفي الحال. وقد يكون هناك اطراف عديدة ذات أولويات مختلفة. وفي العموم يجب أن يهدف البرنامج الاقتصادي للنمو: ١- إعادة تأسيس الوظائف الاقتصادية الأساسية للدولة واستعادة مشروعيتها مع ضرورة نزاع المركزية عن تلك الوظائف وتوزيعها بشكل لامركزي بين الاقاليم. ٢- تشجيع الاستخدام وتحسين الرفاه بأسرع ما يمكن. ٣- مواجه الجذور الاقتصادية للنزاع وخصوصاً منطق الاستثناء الاقتصادي ومنعه من السيطرة على عملية إعادة الاعمار. ٤- تحقيق الاستقرار الاقتصادي ووضع على مسار النمو.

الحساسية للسياق: في سياق ما بعد النزاع يجب أن تكون هناك حساسية عالية جداً للإبعاد السياسية والاجتماعية للنزاع. ويجب أن تواجه برامج النمو الاقتصادي تلك الأبعاد. وأن تهتم بطبيعة النزاع وطبيعة السلام ومستوى التنمية الاقتصادية للبلد عند خروجه من الحرب. ولكي تكون عملية إعادة الاعمار فعالة في مثل هذه البيئة السياسية الحساسة، يجب أن يتضمن كل قرار متعلق بإعادة الاعمار اعتبارات الاثر على مشروعية الحكومة وفرص العمل والرفاه الاقتصادي والعدالة أو تصورات العدالة لدى مختلفه المشاركين في النزاع. وهنا يمكن أن يكون مفيداً أن يتم تصميم عمليات إعادة الاعمار من الأسفل إلى الأعلى بالاعتماد على الفعاليات المحلية (لامركزية إعادة الاعمار).

البرامغائية: ويعني أدراكاً واسعاً للعوائق الأساسية التي تقف في وجه النمو الاقتصادي. ومواجه المسائل البسيطة أولاً وإزالة العوائق أمام القطاع غير الرسمي، ويتم هيكله العمل بحسب يتم تحقيق أكبر منفعة مباشرة بطريقة عادلة.

القيادة المحلية: يجب أن يقود البرامغ القيادات المحلية باستخدام النظم والمؤسسات المحلية عند وجودها. ويجب أن تطور المبادرات من خلال عملية تنسيق بين مختلف الفعاليات. وإذا لم يوجد تمويل إعادة الاعمار إلى الفعاليات المحلية ولم تدار محلياً، فإن المشروعات ستعكس الأهداف السياسية وأولويات نظام الاستثناء السابق بدلاً من المجتمع.

بناء الامكانيات: سواء المادية أو البشرية من خلال وضع خطط وبرامغ من أجل استعادة رأس المال المادي والبشري من الخارج وتفعيل برامج للتدريب المهني خارج وداخل العمل وإعادة ترميم نظام التعليم.

المراجع: الحوارتي أكرم، ٢٠١٤، مركزات الاقتصاد السوري وكفاتها في مرحلة إعادة البناء والتنمية، مؤتمر إعادة البناء والتنمية في سورية. المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ٢٠١٧، اقتصاديات إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي للإشياء والتعمير. نصر ربيع وآخرون، ٢٠١٣، الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية، المركز السوري لبحوث السياسات.

Butter David, ٢٠١٥، Syria's Economy Picking up the Pieces, Research Paper, Chatham House, Middle East and North Africa Programme.

Del Castillo Graciana (٢٠٠٨) "Economic Reconstruction of War-Torn Countries: The Role of the International Financial Institutions," Seton Hall Law Review: Vol. ٣٨, Article ٣, ١٢٦٥-١٢٩٥.

Heydemann Steven, ٢٠١٧، Rules for reconstruction in Syria, BROOKINGS, https://www.brookings.edu/blog/rules-for-reconstruction-in-syria/

Phillips Christopher, ٢٠١٢، Syria's Bloody Arab Spring, https://cjpillips.com/syrias-10/05/2012/wordpress.com/bloody-arab-spring

USAID, ٢٠٠٩، A GUIDE TO ECONOMIC GROWTH IN POST-CONFLICT COUNTRIES.

Yazigi Jihad, ٢٠١٤، SYRIA'S WAR ECONOMY, EURPEAN COUNCEL OF FOREIGN RELATIONS.

مدارات كرد





## وزارة البيشمركة تبحث مع التحالف الدولي تحركات داعش والمخاوف منها

ناقش وزير بيشمركة حكومة إقليم كوردستان، يوم الإثنين (٢٦ تموز ٢٠٢١)، مع مسؤولين بالتحالف الدولي "المخاوف" من تحركات داعش والتنسيق بين أربيل وبغداد.



وذكر بيان لوزارة البيشمركة، أن "شورش اسماعيل وزير بيشمركة حكومة إقليم كوردستان التقى بالكولونيل هانن مسؤول مكتب التنسيق الأمني الأمريكي في بغداد والكولونيل دوكلان مسؤول المكتب الأمني الأمريكي في أربيل والوفد المرافق لهما". وأضاف أنه "خلال الاجتماع الذي حضره سريست لزيكين وكيل الوزارة والفريق جبار ياور منده امين عام الوزارة والفريق جمال محمد رئيس هيئة الأركان وكبار ضباط الوزارة، ناقش مخاوف تحركات و هجمات داعش في المنطقة و توطيد العلاقات بين قوات البيشمركة و الجيش العراقي". كما بحث خلال اللقاء أهمية عمل مركز التنسيق الأمني المشترك بين وزارة البيشمركة ووزارة الدفاع من أجل حفظ امن و استقرار المنطقة".

وشدد وزير البيشمركة على "المساعدات والدعم اللوجستي والعسكري الأمريكي وتمنى استمرار الدعم والتنسيق". كما تناول الاجتماع بحث عملية الإصلاح ضمن وزارة البيشمركة حيث اشار المستشارون العسكريون بأنه تم قطع اشواط كبيرة من أجل هذه العملية". وفي ختام اللقاء أكد الطرفان حول توطيد العلاقات الى مستوى اعلى.

زاغروس

## هود: الرئيس مسعود بارزاني وشعب كوردستان حليفان مهمان للولايات المتحدة

قال القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى جوي هود السبت ٢٤ تموز ٢٠٢١، إن الرئيس مسعود بارزاني وشعب كوردستان حليفان مهمان للولايات المتحدة. وكتب هود على حساب الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى في موقع تويتر "إن الرئيس بارزاني وشعب إقليم كوردستان شريكان أساسيان في الحرب ضد داعش". وأشاد هود بدور إقليم كوردستان في الحوار الإستراتيجي، قائلاً "أعربنا عن تقديرنا لإسهاماتهم في الحوار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق".



## قيادي في الديمقراطية الكوردستاني: PKK يخدم علناً استراتيجيات أعداء الكورد في أجزاء كوردستان الأربعة

أكد قيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، يوم الأحد ٢٥-٧-٢٠٢١، أن حزب العمال الكوردستاني PKK ينفذ أجنحة أعداء الكورد، مشيراً إلى أن الحزب يخطف الأطفال ويقاوم البيشمركة، ويتاجر بالمخدرات كما يعتدي على المدنيين ويفرض الضرائب والأتاوات، ويريد أن ينصب نفسه بديلاً عن القوى السياسية في إقليم كوردستان.

يذكر إسماعيل عضو قيادة الديمقراطية الكوردستاني ومسؤول الفرع الـ ١٦ للحزب، قال لـ (باسنيوز) أن "أي شخص يتمعن في أفعال وسياسات PKK سيظهر له بوضوح أن هذا الحزب يخدم استراتيجيات أعداء الكورد وقضيتهم العادلة في أجزاء كوردستان الأربعة".

مضيفاً، أن "PKK ومنذ سنين يقوم بانتهاك سيادة إقليم كوردستان ولا يراعي الشرعية الدستورية للإقليم ويعادي مؤسساته علناً، مشدداً

على أن "PKK ينفذ ما لا يقدر أعداء الكورد على تنفيذه"، لافتاً إلى أنه "بالإضافة إلى منع وعرقلة إعادة إعمار ٤٠٠ قرية حدودية داخل إقليم كوردستان، فإن PKK شكل إدارة وإقليمياً خاصاً به في المناطق التي يتواجد فيها ويفرض سلطته عليها بقوة السلاح".

وتابع، أن "PKK عذب وغيب المئات من المواطنين الكورد قسراً و يخطف الأطفال ويقاوم البيشمركة، ويتاجر بالمخدرات ويعتدي على المدنيين ويفرض الضرائب والأتاوات"، مشدداً على أن "الأسوأ من هذا كله هو إعطاء هذا الحزب مبررات للاجتياح العسكري التركي لإقليم كوردستان والحق أذى كبير بالإقليم وشعبه واقتصاده".

وأكد إسماعيل، أن "PKK ترك ساحة نشاطه الرئيسي (في إشارة إلى شمال كوردستان) إلى جزء آخر (إقليم كوردستان) ويريد أن ينصب نفسه بديلاً عن القوى السياسية في هذا الجزء، والحال نفسه في غرب كوردستان حيث يمنع القوى الرصينة والاساسية

باسنيوز



## الطيران التركي يقصف عدة مناطق في دهوك

قصفت الطائرات والمدفعية التركية، اليوم الجمعة، عدة مناطق في عدد من قرى أفضية محافظة دهوك، ما أدى لوقوع أضرار مادية. وأفاد مراسل شبكة روودا الإعلامية في دهوك، بأن تركيا استهدفت مناطق تابعة لقرى شرانث وبيهيرو وسفلاتي، في ناحية دركار بقضاء زاخو، ما أدى لاندلاع عدة حرائق.

وأشار مدير ناحية دركار لروودا إلى أن عدداً من الفلاحين في تلك القرى ذهبوا إلى أراضيهم الزراعية اليوم لإروانها، لكن القوات التركية أطلقت النار عليهم وأجبرتهم على العودة.

إلى ذلك، أكد مراسل روودا أن الطائرات التركية قصفت بعد ظهر اليوم قريتي مجي وسبينداري في ناحية ديرلوك وقرية هيزانكا السفلى في ناحية جمانكي.

وتسببت المعارك بين حزب العمال الكوردستاني وتركيا، اليوم الجمعة بقصف الكهرياء عن قرية هروري للمرة الثامنة. وقال مختار قرية شرانث، جمال رؤوف لروودا، إنه في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليلة الماضية، وحتى فجر اليوم قصفت أربع مروحيات تركية عدة مناطق في قرى بهييري وشكفتي بهير وسفلاتي.

وحول حجم الخسائر، ذكر أن "جميع المحاصيل الزراعية تضررت جراء القصف، لقد أخذنا قرانا منذ سنة و٣ أشهر بسبب المعارك، كان المزارعون يسقون أراضيهم أيام الجمعة أحياناً، لكن هذه المرة الثانية التي يتم فيها إطلاق النار باتجاههم وإجبارهم على العودة، ما أدى لاندلاع حرائق قرب تلك القرى".

بدوره، أفاد مدير ناحية دركار، أيوب جعفر لروودا بأن نحو ١٥ قذيفة سقطت اليوم على محيط قرى شرانث وسفلاتي وبيهيرو، التي سبق أن نزح منها أهلها بسبب المعارك.

والعام الماضي، أنشأت تركيا موقعي تمرکز لقواتها على بعد ٣ كيلومترات عن قرية شرانث التابعة لناحية دركار في قضاء زاخو.

## زيادة كبيرة في أعداد المصابين بوباء كورونا في دهوك

وصل وزير صحة إقليم كوردستان سامان البرزنجي إلى دهوك في وقت مبكر من صباح الإثنين في وقت تشهد فيه المدينة ارتفاعاً كبيراً في حالات الإصابة بفيروس كورونا.

وذكرت وزارة الصحة في بيان أنها وضعت "خطة جديدة" لعلاج المرضى المصابين بالوباء وذلك بتخصيص مستشفى آخر لاستقبال المصابين في المدينة.

وأعربت الوزارة عن أسفها لتضاعف أعداد المصابين، وقالت إنه لغاية الساعة الثانية عشرة منتصف الليل تم تسجيل أكبر عدد من المصابين.

وأشارت إلى أن ما تم تسجيله هو "عدد كبير جداً ومعظم المصابين في محافظة دهوك".

وسبق أن قالت وزارة الصحة إن الوضع الوبائي في إقليم كوردستان "لا يزال تحت السيطرة" لكنها حذرت من أنه قد يخرج بسبب تهاون السكان في الإجراءات الوقائية.

ويوم الأحد، حث رئيس الحكومة مسرور بارزاني المواطنين على الالتزام بالإرشادات الصحية وتلقي اللقاحات المضادة لنفسي الوباء. وتعاني السلطات من ضعف إقبال السكان على تلقي اللقاح كما تشكل من عدم امتثال معظم السكان للتدابير الوقائية ومنها ارتداء الكمامات.

كوردستان ٢٤

## الحكومة الاتحادية تقرر التعاقد مع توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع نمو الغاز المتكامل

قرر مجلس الوزراء الاتحادي، يوم الإثنين (٢٦ تموز ٢٠٢١)، التعاقد مع شركة توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع نمو الغاز المتكامل (GGIP)، وفق بيان صادر من الأمانة العامة للمجلس.

وذكر البيان أنه "تقرر تولى شركتي نفط البصرة وغاز الجنوب التعاقد مع شركة توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع نمو الغاز المتكامل (GGIP)".

الأمانة أشارت إلى أن "المشروع يشمل جمع ومعالجة وتكرير الغاز في محافظة البصرة، وتطوير حقول أرطلوي، وتنفيذ مشروع ماء البحر المركزي، وذلك وفقاً لنسب الربحية والتزامات الأطراف (سياسة التعاقد) المنفق عليها؛ لتحقيق هدف تعزيز قدرات البلاد في إنتاج الغاز وجمعه وتكريره لسد الحاجة الكبيرة المطلوبة لتوليد الطاقة الكهربائية، وتعزيز واردات البلاد والتنمية الاقتصادية، وبتمويل كامل من الشركة الفرنسية".

القرار ألزم وزارة النفط باستكمال إجراءات تحديد معايير عادلة لمؤشرات الأداء الفعلي (KPI) تحديداً بما يضمن أحسن الممارسات العالمية، وتحديد معدات التضخم المعمول بها، والمضي بالتوقيع والإسراع بتأليف الكيانات الإدارية والفنية لتنفيذ المشروع وإدارته في مرحلة التشغيل، وتقديم تقريرها النهائي (بعد التوقيع) أمام مجلس الوزراء، في أقرب وقت ممكن، وفق البيان.



## برلماني كوردستاني: حزب العمال الكوردستاني يخطط للحرب ضد البيشمركة

قال عضو كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في برلمان كوردستان ادريس إسماعيل عبوش يوم الإثنين (٢٦ تموز ٢٠٢١) ان حزب العمال الكوردستاني يخطط للحرب ضد قوات البيشمركة.

وقال عبوش في تصريح لموقع IQNEWS إن "العمليات الاستنزافية للعمال الكوردستاني التي تستهدف قوات البيشمركة تثبت أنه يخطط للحرب ضد البيشمركة"، مبيناً أن "العمال الكوردستاني استهدف قوات البيشمركة في عدة مناطق خلال الفترة الماضية.



مضيفاً أن "إقليم كوردستان لا يرغب بالمواجهة المسلحة ضد مسلحي حزب العمال الكوردستاني كما أن الرئيس مسعود بارزاني حرم الاقتتال الكوردي - الكوردي رغم محاولات حزب العمال الاستنزافية ضد البيشمركة"، لافتاً إلى أن "ممارسات العمال الكوردستاني ألحقت خسائر كبيرة بالإقليم ومنحت الحجج لتكريا للتوغل في كوردستان".

وتابع أن "مسلحي العمال الكوردستاني يحاولون التواجد بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان، مما يشكل خطراً كبيراً على حياة المدنيين وجعل تلك الأماكن ساحة لمعاركها مع القوات التركية"، معتبراً "هذه الممارسات خرق قانوني ودستوري كون الإقليم جزء من العراق ولا يحق لأي طرف مسلح خارج الحدود جعل الإقليم ساحة للصراع المسلح".

كوردستان ٢٤



## نوافذ

## سوريا المفيدة

## أم

## سوريا المتجانسة؟



علي مسلم

مر أكثر من خمس سنوات على إطلاق هذا المصطلح، حينها اعتقد السوريون أن النظام السوري ذاهب نحو تقسيم الجغرافيا السورية لا محالة، وقد أطلقها رأس النظام بشار الأسد مع نهاية عام ٢٠١٥، وكان يقصد بها المحافظات الست (دمشق وريف دمشق وحمص وحماة إلى جانب كل من اللاذقية وطرطوس) وأكد أنه على استعداد للدفاع عنها بكل قوة، مع أنه كان يدري أن مساحة هذه الدولة لم تكن تتجاوز في مساحتها أكثر من ٢٥ ٪ من إجمالي مساحة البلاد، أما المحافظات السورية الأخرى في محافظات لم تعد مفيدة، أو على الأقل لم تعد مدرجة في استراتيجيته حسب ما ذهب إليه مع معرفته التامة أن ما يزيد عن ٧٥ ٪ من الثروات الوطنية كلها محصورة فيها، وبناء على ذلك صب جام غضبه على هذا الجزء، ولا سيما ادلب وحمص ودرعا، في محاولة منه لتدمير البنية التحتية فيها، واتباعها بقصف متواصل بالطيران الحربي على الأحياء السكنية في المدن والأرياف بغية إفرانها من المدنيين، وإحداث خلخلة بنيوية في التركيبة السكانية القائمة.

وقد تبين فيما بعد أن هذا المصطلح العجيب لم يكن من نتاج بنات أفكار سيادة الرئيس، إنما كان من نتاج الماكينة السياسية الإيرانية، فمع بداية عام ٢٠١٢ عندما بدت مظاهر ترنح النظام على ضوء الضربات التي تلقاها من فصائل المعارضة، قررت إيران حينها التدخل بشكل مباشر وكامل في هذا الصراع، وإيقاد حكم أداتهم في سوريا، بغية الحفاظ على التوازن الجغرافي الحيوي بين سوريا ولبنان حزب الله وبعد ذلك ظهر هذا المصطلح لأول مرة في خطاب الأسد عام ٢٠١٥، بل أنه زاد عليها حينها أن سوريا لمن يدافع عنها في إشارة مُبْتَدَأة إلى كل من روسيا وإيران، وقد تبين فيما بعد أن هذا المصطلح إنما جاء ليكون داعماً للسياسات الإيرانية الذي يعمل على تفريغ المدن والقرى السنية التي تقع ضمن حدود سوريا المفيدة المتواصلة مع لبنان من الغرب والعراق من الشرق من بادية حمص التدمرية، واستقدام عوائل شيعية من العراق أو إيران واسكانهم بدلاً عنهم، إلى جانب القيام بحملة تشييع واسعة في هذه المناطق، تارة بالتزيتب وأخرى بالتزيتب، وهذا ما دفع حسنيين المالكي في القيام بحملة تشييع واسعة في دير الزور من الشرق، ودرعا، ومجمل سهل حوران من الجنوب والجنوب الغربي.

وإذا كانت خطة المالكي قد أخذت طريقها إلى تحقيق بعض النجاحات في دير الزور ومحيطها، فليس من المؤكد أن تحقق مكاسب سهلة لها على المدى القريب في درعا، وقد أثبتت وقائع الأيام الأخيرة أن حوران لن تستكين، بالرغم من أن الثمن ربما يكون غالياً وغالياً جداً.

بين سطور القرار الأممي يشير البند الثامن من القرار ٢٢٥٤ إلى ضرورة بذل كل الجهود لمكافحة التنظيمات الإرهابية وعلى وجه التحديد داعش والنصرة وسائر الجماعات والكيانات المرتبطة بهما والقضاء على ملاذها الآمن في سوريا. ويلاحظ القرار أن وقف إطلاق النار لن يشمل الأعمال الدفاعية أو الهجومية ضد هذه الكيانات. اعتمدت روسيا على هذا البند لشن حرب واسعة واتباع سياسة الأرض المحروقة وتهجير مدن على أنها بيئة حاضنة لهذه الجماعات. يرى بعض الخبراء أن إخراج المعارضين المدنيين وعسكريين من مدنهم قد أنهى أي احتمال لتواجد هذه التنظيمات فيها. ولكن تقابل هذه القراءة نظرة معاكسة بأن تدمير هذه المدن وتهجير سكانها المعارضين لم يكن مبرراً تحت هذا البند. فليس من المقبول أن يهجر عشرات الآلاف من المدنيين المدنيين مثلما سبب وجود مئات من أفراد هذه التنظيمات في ريف دمشق، وبالنتيجة فإن أفراد هذه التنظيمات تجمعا ضمن كتلة أكبر في بعض مناطق شمال سوريا في فشل واضح للمقاربة الروسية دفع ثمنها المدنيين ونجحت عنها أكبر عمليات تهجير في التاريخ السوري الحديث.

من المستحيل التصور أن هناك أي تقدير جديد في موسكو بالنظر لحصار سكان درعا الحالي والتصعيد المستمر لتهجير سكان جنوب ادلب. لكن إذا كان ما ينشر عن الرغبة بالبحث عن حل بناء على صداقة تاريخية بين الشعبين السوري والروسي فإن على مسؤولي الملف السوري في موسكو الاستماع للشعب السوري بوقف العسكرة، وحماية المدنيين، والعودة الفعلية لمفردات القرارات الأممية كوسيط وليس كطرف محارب.

انتقالي بسلطات تنفيذية كاملة، وأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلد، وعلى هذا الأساس يمكن أن يعاد النظر في النظام الدستوري والمنظومة القانونية وأن تعرض نتائج الصياغة على الاستفتاء العام. من الممكن تصور هذا الطرح حينها في حالة حصول نوع من التوازن بين طرفين سياسيين أو عسكريين، لكن حجم التدخل العسكري والدبلوماسي الروسي، وهو الأكبر منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، قد أدخل تماماً بهذا التوازن وهمش نقطة منع التصعيد العسكري. بالمقابل تبنت موسكو طروحات دمشق بالكامل، وبالتالي فإن الحديث الآن عن عملية انتقالية طوعية لطرف يعتقد أنه مناصر هو حديث من دون معنى. وطبعاً تتناسب هذه الحلقة المفرغة مع تزايد موسكو أنها غير قادرة على الضغط على النظام سياسياً أو عسكرياً أو حتى ضمان تصرفاته.

لا تخرج اللجنة الدستورية الحالية عن هذا السياق. فغياب التكليف الشعبي أسقط أي مصداقية عن اللجنة بغض النظر عن الشخصيات المشاركة. غياب الوجود عن هذه المنصة التي يفترض أن تكون فقط إحدى منصات النقاش السياسي قد خلق فوضى أفرغت محتوى التصور الأممي للعملية الانتقالية.

## من المستحيل التصور أن هناك أي

## تقدير جديد في موسكو بالنظر

## لحصار سكان درعا العالي

## والتصعيد المستمر

## لتهجير سكان جنوب ادلب

## درعا.. حملة أمنية "وشيكية" والنظام يفتح الطريق "بين البلد والمحطة"

يوصل نظام الأسد إرسال التعزيزات العسكرية إلى الجنوب السوري، في الوقت الذي بدأ فيه تنفيذ أولى بنود الاتفاق الخاص بأحياء "درعا البلد". وقال مصدر إعلامي من درعا البلد لـ"السورية.نت"، اليوم الاثنين إن قوات الأسد أعادت فتح حاجز السرايا، مع ساعات الصباح، وذلك بعد إغلاقه لأكثر من شهر. وأضاف المصدر أن الحاجز يصل أحياء "درعا البلد" بمرکز المدينة (درعا المحطة). ويأتي ذلك بعد يومين من التوصل لاتفاق بين النظام السوري واللجنة الممثلة عن أحياء "درعا البلد". وقضى الاتفاق بضرورة تسليم السلاح الخفيف الموجود بيد العائلات، إلى جانب فرض "تسوية جديدة" على المطلوبين أمنياً، على أن يتم فيما بعد تثبيت ٣ نقاط عسكرية في المنطقة. وأوضح المصدر الإعلامي أن قوات الأسد تواصل حشد التعزيزات العسكرية في مدينة درعا، دون معرفة الأماكن التي ستستهدفها في الأيام المقبلة. في حين تحدث قائد شرطة درعا، العميد ضرار دندل عن "حملة أمنية وشيكية" ستفرضها قوات الأسد في الجنوب السوري، خلال الأيام المقبلة. وقال دندل لوكالة "سبوتنيك" الروسية إن الحشود تأتي "لإطلاق عملية محدودة، وضبط الفلتان الأمني وعمليات الاعتقال المستمرة في هذه المحافظة المحاذية للحدود مع المملكة الأردنية، ومنطقة الجولان التي يحتلها الجيش الإسرائيلي". وأشار قائد شرطة المحافظة إلى أن الأرتال العسكرية تتضمن عشرات المدرعات والبدليات. وأضاف "القوات التي وصلت إلى المحافظة، مهمتها تعزيز الأمن في كامل المحافظة، وليس فقط حي (درعا البلد) شرق المدينة، مع إسباح المجال لحلول المصالحات العادلة وتسليم السلاح وتسوية أوضاع المطلوبين".

ومنذ توقيع "اتفاق التسوية" في محافظة درعا، أو أواخر عام ٢٠١٨ وحتى الآن، لم تتمكن قوات الأسد وروسيا من فرض سلطتها الأمنية والعسكرية على "درعا البلد". وتضم الأحياء عشرات المنشقين عن قوات الأسد، كما تحوي مقاتلين كانوا سابقاً ضمن صفوف فصائل المعارضة.

وكانت تلك الأحياء قد شهدت مظاهرات مناهضة لنظام الأسد، في مناسبات كثيرة في السنوات الثلاث الماضية، كان أبرزها في يوم تنظيم "الانتخابات الرئاسية" في سورية، والتي فاز بها بشار الأسد في تصويت محسوم النتائج.

السورية.نت

## مظاهرات أمام النقاط التركية في جبل الزاوية بريف ادلب

تظاهر سكان من منطقة جبل الزاوية في ريف ادلب الجنوبي أمام النقاط التركية لليوم الثاني على التوالي، في الوقت الذي تستمر فيه قوات الأسد وروسيا بقصفها الجوي والمدفعي. ويطلب المصنف منازل المدنيين، ويستهدف أيضاً محيط تلك النقاط، والتي تم تثبيتها بموجب اتفاق "سوتشي" ونقاهات "أستانة" بين روسيا وتركيا وإيران. ونشر ناشطون من ادلب، اليوم الجمعة صوراً من المظاهرات، وشارك فيها العشرات، جميعهم من أهالي قرى وبلدات الريف الجنوبي لادلب. وأظهرت الصور إشعال الإطارات المطاطية، ورفع لافتات تندد بعدم الرد العسكري من قبل النقاط التركية ومقاتلي فصائل المعارضة. كما طالب المحتجون المجتمع الدولي وتركيا بالتحرك لإيقاف تصعيد النظام، الذي راح ضحيته عشرات المدنيين، في الأسابيع القليلة الماضية. ويوم الأحد نفذت قوات الأسد مجزرة في قرية إيلين جنوبي ادلب، وأسفرت عن مقتل ٧ مدنيين بينهم ٤ أطفال وسيدة. فيما أصيب ٧ آخرون بينهم طفلان، جميعهم من عائلة واحدة، حسبما أفاد مراسل "السورية.نت" في ادلب. ويأتي ذلك ضمن حملة التصعيد التي يشنها نظام الأسد، بدعم روسي، على مناطق متفرقة في محافظة ادلب، منذ أكثر من شهرين. وتغيب المواقف التركية حول التصعيد الأخير الذي تشهده ادلب، خاصة أن تركيا هي إحدى "الدول الضامنة" لاتفاق "خفض التصعيد" في ادلب، كما أنها جزء من اتفاق "وقف إطلاق النار" المبرم مع روسيا في مارس/ آذار ٢٠٢٠.

وكان "الضامنون" (تركيا، روسيا، إيران) قد عقدوا اجتماعاً لـ"أستانة" بنسخته الـ١٦، قبل أسبوعين، واتفقوا في بيانهم الختامي على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار، وهو الأمر الذي لم يحصل. وتشهد منطقة جبل الزاوية بريف ادلب الجنوبي حركة نزوح جديدة للمدنيين، مع ازدياد حدة التصعيد بالقصف من جانب قوات الأسد وروسيا.

وذكر فريق "منسق الاستجابة في سورية"، الاثنين الماضي، أن عشرات العائلات نزحت من جبل الزاوية في الساعات الماضية باتجاه القرى والبلدات الآمنة نسبياً، والمخيمات البعيدة عن المناطق المتاخمة للعمليات العسكرية.

السورية.نت

## هكذا دمرت موسكو القرار ٢٢٥٤

نحو المراكز السكنية، وإطلاق آلية فعالة لمراقبة وقف إطلاق النار بإشراف الأمم المتحدة. يكفي المراقب اليوم النظر إلى درعا المحاصرة ليتأكد بأن مقومات ٢٢٥٤ لم يتم احترامها في أي اتفاق حالي أو سابق. كما أن آليات العمل التي طرحت بما فيها آليات أستانة لخفض التصعيد وما نجم عنها لاحقاً من تهجير المواطنين من مندمهم فشلت جميعها في تحقيق هذا المحور. أضف على ذلك خروج آلية الأستانة عن مسارات الأمم المتحدة مما يضعف مرجعيتها ويجعل السوريين دوماً عرضة للاتفاقات البيئية بين الدول.

المحور الثاني يتمركز حول حماية المدنيين وإيجاد أقصر الطرق لتقديم المساعدات الإنسانية في كل سوريا ومحاسبة منتهكي حقوق الإنسان من جميع الأطراف. من أكثر الأمثلة وضوحاً على انتهاك هذه الكتلة هو حصار حلب وقصف المشافي واستهداف القوافل الأممية المتوجهة إلى حلب الشرقية. تستمر محاولات تفخيخ هذا المحور بـ"قيوتها" متتالية لإيقاف المساعدات عبر الحدود وأي محاولة لتحييد المشافي والتحقق باستهداف عمال الإغاثة.

أما المحور الثالث فيتمركز على إطلاق سراح المعتقلين والوصول للأماكن احتجازهم كحد أدنى، ورغم تبني هذا المحور في كل القرارات الأممية إلا أنه لم يسجل فيه أي تقدم خلال السنوات العشر الماضية، ولم نسمع عن أي وساطات أممية أو روسية للتواصل مع المعتقلين أو كحد أدنى لمعرفة وضعهم الصحي والقانوني.

مبادئ العملية الانتقالية لاحقاً في جنيف تابع عنان عمله لتبني المجموعة الثانية من الخطة الأممية والتي وافق عليها مجلس الأمن بالإجماع. فالعملية الانتقالية "تتمثل إقامة هيئة حكم

مختلف المحاور والمعارضة تدمر موقفاً للنظام

قتل عنصران من قوات النظام السوري فقصاً على جبهات ريف ادلب الجنوبي ضمن ما يُعرف بمنطقة خفض التصعيد الرابعة، فيما استهدف الجيش الوطني السوري مركبة عسكرية تابعة للنظام على محور مدينة كفرنبيل.

وقالت مواقع سورية معارضة إن سرايا القناصين العاملة ضمن غرفة عمليات "الفتح المبين" تمكنت من قتل عنصرين بنبهان لـ"الفرقة ٢٥ مهام خاصة"، إثر استهدافهما على جبهتي اليريج وكفرنبيل، مشيرة إلى أن الاستهداف تم بصاروخ موجه من نوع "تأو". وقالت الجبهة الوطنية للتحرير إنها استهدفت مركبة للنظام على محور كفرنبيل ليل الاثنين/الثلاثاء مما أسفر عن تدمير الموقع العسكري وإصابة عدد من قوات النظام. وجددت قوات النظام قصفها المدفعي والصاروخي على قرى سهل الغاب وبلداته غربي محافظة حماة، مستهدفة كلاً من القروفر والزبارة والمشيك وقسطون، بالتزامن مع دخول رتل للجيش التركي إلى نقاطه العسكرية المتمركزة في بلدة قسطون.

وكان انفجار ضخم قد هز الاثنين، ريف ادلب الشمالي نتيجة انفجار مستودع للخزيرة والسلاح في قرية معرعات الشلف تابع لأحد الفصائل المعارضة في المنطقة. وفي وقت سابق، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ليل الأحد/الاثنين، شهد اشتباكات بين مسلحين مجهولين من جهة، وعناصر حاجز "الرام" الواقع على مفرق معرة صرين التابع لهيئة تحرير الشام من جهة أخرى، في هجوم هو الأول على الحاجز، مشيراً إلى أن الاشتباكات استمرت لدقائق قبل أن يفرض المهاجمون.

من جهة أخرى، قصفت قوات قسد مساء الاثنين، الأحياء السكنية وسط مدينة إزاز في ريف حلب الشمالي. ورد الجيش الوطني السوري بتدمير عربة لفسد إثر استهدافها بصاروخ "تأو" على محور مدينة مارح. ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات الجيش الوطني وعناصر قسد على محور قرية كفر خاشر، بالتزامن مع قصف تركي مكثف استهدف مواقع لفسد في محيط بلدة مرعناز بريف حلب، وبلدتي الطويلة والكوزلية والطريق الدولية المعروفة بالطريق "إم-٤" في محيط بلدة تل تمر شمالي محافظة الحسكة، بحسب مواقع سورية معارضة.

وفي الساق، أشار المرصد السوري إلى أن قصفاً تركياً بالمدفعية الثقيلة، استهدف تل رفعت ومنع وعين دفتة وتنب كشتعار، مشيراً إلى استهداف عناصر الجيش الوطني بصاروخ موجه مقرراً لفسد على خط الساجور في ريف منبج، فيما دارت اشتباكات على جبهات أم عدسة وبلصجة والياشلي شمال غربي منبج.

المدن

## حكومة الأسد تحدد آلية لتوزيع الخبز: رغيفان وثلاث للشخص يومياً

أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة الأسد تعميماً، اعتمدت بموجبها آلية جديدة لتوزيع الخبز في المحافظات السورية. وحددت الوزارة في التعميم الذي صدر، يوم الاثنين ١٩-٧-٢٠٢١، عدد الأرزعة المستحقة للشخص الواحد حسب شرائح، ما أدى إلى خفض بنسبة ٥٠ ٪ عن الحصص السابقة في معظم الشرائح. وبحسب التعميم يحق للشخص الواحد ربة واحدة كل ٣ أيام (الربة ٧ أرغفة)، وبمعدل رغيفين وثلاث الرغيف يومياً.

كذلك بالنسبة للأسرة المؤلف من شخصين، إذ يحق لها ربطتا خبز، كل ٣ أيام، وبمعدل رغيفين وثلاث للشخص يومياً. أما الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين ٤ و ٦ أشخاص، فيحق لها ربطتا خبز في اليوم، وبمعدل وسطي يقل عن ٣ أرغفة في اليوم للشخص. وكانت الحصص في السابق تعادل وسطياً أكثر من أربعة أرغفة للشخص الواحد (تزيد وتقص قليلاً حسب الشرائح). بينما تراجمت بموجب القرار الجديد إلى ما يقل عن ٤ أرغفة، وبما يعادل رغيفين وثلاث الرغيف يومياً للشخص الواحد.

ويأتي ما سبق قرار أصدرته حكومة الأسد، وقضى برفع سعر ربة الخبز إلى ٢٠٠ ليرة سورية "معياًة" بالليلون، بعد أن كانت تباع بسعر ١٠٠ ليرة.

وتعيش مناطق سيطرة النظام أزمة اقتصادية ومعيشية غير مسبوق، تتمثل بارتفاع أسعار المواد الأولية في الأسواق، وعدم تناسبها مع القدرة الشرائية للمواطنين، نتيجة انخفاض قيمة الأجور والرواتب. واعتباراً من فبراير / شباط الماضي كان ما لا يقل عن ١٢,٤ مليون سوري، من بين عدد السكان المقدر بحوالي ١٦ مليوناً، يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي، بـ"زيادة مقلقة" قدرها ٣,١ مليون في عام واحد.

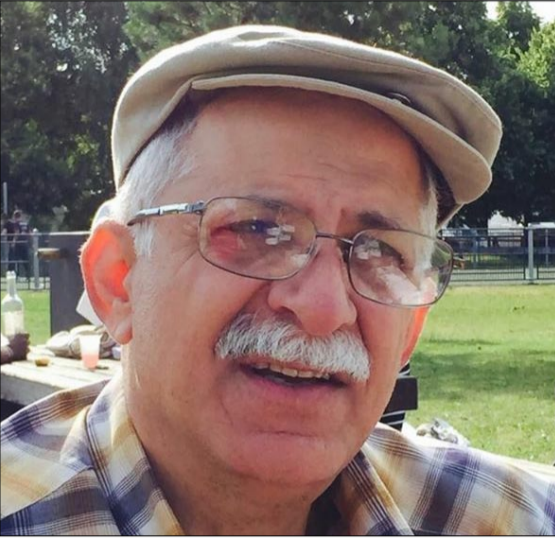
وتقدر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي أن ٤٦ ٪ من الأسر السورية قلت من حصصها الغذائية اليومية. بينما خفض ٣٨ ٪ من البالغين استهلاكهم لضمان حصول الأطفال على ما يكفي من الطعام.

السورية نت



## عصام دمشقي:

### الفاعلية الحقيقية في الوضع السوري هي لمن يملك السلاح على الأرض ١-٢



حاوره: عمر كوجري

قال عصام دمشقي، وهو دمشقي المولد ١٩٥٣ مهندس كهرباء، وسجين سياسي سابق ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٠ بتهمة الانتماء لحزب العمل الشيوعي، وعضو في إعلان دمشق، عضو في تيار مواطنة منذ ٢٠١١ في حوار خاص بصحيفتنا «كوردستان» (يُنشر على حلقتين)، قال إن الانتخابات الرئاسية جرت كما يريد النظام وباستمرار ملفت لنهج الأسد الأب، وطبقت لها أجهزة إعلام الدولة الروسية ودول مشابهة في أنظمتها، تحققت الديمقراطية وتلاعب بها مثل روسيا وإيران، وطبعاً لن نتحدث ذلك الحديث المكرور عن التزييف ابتداء من المرشحين الشكليين. وبخصوص الحوارات الكردية الجارية حالياً، صرح السيد دمشقي لصحيفتنا: أن الدور الأكثر أهمية في إنجاز الحوار الكردي-الكردي ثم الكردي العربي لا يزال هو الدور الأمريكي الذي سيكون الضامن لأي اتفاق محتمل، فيما إذا قررت الإدارة الأمريكية إيلاء اهتمام أكبر للوضع السوري.

حالياً نقيم علاقات حوارية طيبة مع عدة قوى وتحالفات متنوعة فكرياً وقومياً، داخل وخارج سورية ونرجو أن ننحج في تطوير أشكال تحالفية مناسبة معها. \*ما السمات الأساسية والعناوين الظاهرة التي تمر بها سوريا وخاصة بعد مهزلة الانتخابات الرئاسية مؤخراً. قبل ما أسميته محقاً مهزلة الانتخابات، تم تداول بعض الأخبار عن إمكانية تأجيلها بضغط روسي، أو أن قيامها بشكل جزأ من صفة بحيث تكون جائزة ترضية للأسد مقابل موافقته على تحقيق تقدم ما في العملية السياسية، وربما على الأمل إقامة حكومة وحدة وطنية تشكل الرؤية الروسية البديلة لعملية الانتقال السياسي وفق القرارات الأهمية وخاصة ٢٢٥٤، وأيضاً قبل الانتخابات تم تعليق بعض الآمال على التقدم في عمل اللجنة الدستورية والانتقال إلى النقاش في المسائل الفعلية دستورياً بعد تهرب دائم من قبل النظام من مواجهة هذه الاستحقاقات.

لكن الانتخابات الرئاسية جرت كما يريد النظام وباستمرار ملفت لنهج الأسد الأب، وطبقت لها أجهزة إعلام الدولة الروسية ودول مشابهة في أنظمتها، تحققت الديمقراطية وتلاعب بها مثل روسيا وإيران، وطبعاً لن نتحدث ذلك الحديث المكرور عن التزييف ابتداء من المرشحين الشكليين، ومروراً بعدم تصويت حوالي نصف السوريين في المناطق الخارجة عن السيطرة أو في المتربات وبرفض حقيقي للانتخابات حتى في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، ووصولاً إلى آليات التصويت والتلاعب الذي تم السماح بتسريب بعضه بقصد توجيه الرسائل للأصدقاء والأعداء أن النظام قوي وأنه رغم كل ما يقلع في ضعفه لا يزال قادراً على البقاء في الحكم. طبعاً تم رفض الانتخابات دولياً بشكل واسع بسبب عدم نزاهتها وعدم شرعيتها، وبالتالي لم تحقق أية فائدة للنظام لأنها لن تساعد على تعويمه دولياً كنظام شرعي، ولا على مساعدته في إعادة البناء، وحتى بعض المحاولات الخليجية لتطبيق العلاقات مع النظام ستصطدم بجدار الرفض الأمريكي، وبقانون قيصر، ويعجز النظام مع داعميه على ممارسة سيادته على كامل الأراضي السورية، وأخيراً بالتدهور المستمر في الأوضاع الاقتصادية التي دفعت إلى العن أنشألاً مختلفة من الرفض والاحتجاج عبر عنها الكثيرون من الموالين وبيتهم شخصيات معروفة.

إجمالاً، لن تغير نتيجة "الانتخابات الرئاسية" شيئاً في الوضع السوري، مناطق النفوذ ستستمر كأمر واقع، والوضع الكارثي سيستمر مقيماً على أطلنا في سورية، بانتظار التواصل التوافقي الدولي على حل يبدأ في الشروع بالمرحلة الانتقالية، وحتى تاريخه، مع الأسف، لا يشكل الوضع السوري أولوية لدى الأطراف الفاعلة.

\*لماذا أخفقت المعارضة السورية بمختلف أطرافها ومسمياتها من ملاقاة جراح السوريين وطرح مشروع وطني سوري جامع يتحقق فيه طموح الشعب السوري بالتححر وبناء دولته الوطنية؟

بداية يبدو هذا السؤال وكأنه يوجهنا للجانب الذاتي من المسؤولية وربما إلى جهات بعينها مثل "المجلس الوطني" أو "الائتلاف" أو الميليشيات المسلحة، أو ربما إلى تعارضات المصالح الإقليمية والدولية أو المنظمة الدولية، لكن البحث الأعمق يجب أن يتجه نحو الوضع السوري قبل ثورة أو انتفاضة السوريين عام ٢٠١١ ثم إلى الفترة اللاحقة من عمر الثورة.

لا يمكن هنا العودة التاريخية المفصلة لشرح الأساس الموضوعي لما نعيشه، ولكن يمكن القول بجمالية أن عدم تشكل الدولة-الأمة السورية ابتداءً من الدولة السورية، كما كانت عليه، بعد الاستقلال عن الدولة العثمانية أو بعد الاستقلال الثاني عام ١٩٤٦ عن الدولة الفرنسية، هو الأساس في عدم تشكل الهوية السورية، التي تسهل توحيد السوريين على أساس مشروع وطني جامع.

إن تشكل الدولة-الأمة هو صيرورة تاريخية معقدة وربما يمكن القول إن تطوراً تاريخياً

طبيعياً ربما كان كفيلاً بخلق مثل هذه الدولة أكثر أو أقل شبيها بسورية الحالية، لكن فترات التطور الطبيعية في التاريخ السوري كانت قليلة، وبوصول نظام الأسد إلى الحكم في السبعينيات لم يتم فقط قطع مثل هذه الصيرورة بل تم إضافة تعقيدات كثيرة أمامها، من بينها تعقيد القومي-الوطني. وفي حين أن حافظ الأسد اعتمد سياسات براغماتية محلية وإقليمية ودولية سمحت له بحكم سورية لفترة طويلة بل وبثورتها لابنه من بعده، وهي كلها سياسات تتعلق بالكيان القطري السوري، لكنه على مستوى التوجه والإعلام والتربية كان يروج للجانب القومي العربي، في الوقت الذي لا توجد فيه أية آفاق لبناء دولة على المستوى القومي، وهذا التوجه، رغم أنه لم يكن، ولا يمكن أن يكون فعلياً، لم يسمح للنظام بالتعامل بشكل ديمقراطي مع مسألة الأقليات القومية في سورية، فمعامل مع القضية الكردية مثلاً بتجاهل سياسي واجتماعي وثقافي ومحاولة إضعاف وإرهاب وتدنيج التمثيلات السياسية الكردية واستخدامها في الصراعات الإقليمية.

التعقيد الآخر الذي لا يقل أهمية هو التعقيد الطائفي، من الصحيح أن التنوع الديني والطائفي كان دائماً موجوداً في سورية، ولكنه كان يأخذ شكل تنوع ثقافي واجتماعي، وكانت الأحزاب السياسية ذات التوجهات الإيديولوجية المختلفة تشكل ملاطاً يخرق المجتمع كله بمختلف أديانه وطوائفه، بالمحصلة لم تشكل تحيزات سياسية عن البنى الطائفية أو الدينية، ولم تشكل المسألة الطائفية أو الدينية موضوع انقسام سياسي رغم عدم التشكل الواضح للهوية السورية حينها، ورغم وجود تعبيرات محدودة عن هذه الحالة، وهذا ما فعله نظام الأسد بوصوله للسلطة بتحويل الطائفية إلى أداة لاستمرار الحكم وبربطه للسلطة بطائفة معينة، وبعد الانتفاضة عام ٢٠١١ لم يخل من الترويج لنفسه كحام للأقليات في سورية.

هذا التعامل مع المسألة الطائفية شجع التطرف في الجهة الأخرى عند طائفة الأغلبية، هذا التطرف الذي استفاد من "صحوة" المشروع الديني خاصة بعد انتصار الثورة الإيرانية، ومن الاحتقان الاجتماعي الذي عاشته طائفة الأغلبية التي يست من التغيير السياسي، رغم ما هو معروف من أنها كانت الحامل الأكبر والداعم لثورة السوريين السلمية، وهي لذلك دفعت الثمن الأكبر.

أمام هذا الانقسام العمودي والاستقطاب الحاد اجتماعياً وسياسياً تصبح مسألة الاتفاق على المشروع الوطني الجامع معقدة، وتحتاج إلى صبر وجهد كبيرين، وفي الأوضاع الملموسة في سورية، تحتاج أيضاً إلى رعاية ودعم دوليين يخلقان ظرفاً مساعداً بتشجيع عملية الانتقال السياسي، مع ذلك يجب عدم اليأس والاستسلام والعمل من أجل توحيد بقودنا إلى سورية الديمقراطية، سورية دولة المواطنة التي تعمل على الوصول إلى حلول ديمقراطية لقضية الأقليات القومية، تقوم على الاعتراف ليس فقط بالحقوق الثقافية بل بالحقوق السياسية.

كل ما ذكر يفترض عدم وجود جهة معارضة ذات تمثيلية وازنة للشعب السوري، وبنفس الوقت تحمل مشروع الديمقراطية والمواطنة، ورغم ضرورة وجود مثل هذه المعارضة فإن وجودها لا يعني بالضرورة أن تكون مؤثرة وفاعلة، لأن الفاعلية الحقيقية في الوضع السوري هي لمن يملك السلاح على الأرض، ولمن يحظى بدعم دولي أو إقليمي، فالعالم يتعامل مع الوقائع أكثر بكثير مما يتعامل مع البرامج. وهنا نذكر بأن التغيير في عدة دول جرى حتى بدون وجود معارضة منظمة وموحدة، ولم يكن برنامجها أو بالأحرى مطلب الأساسي للحراك الشعبي فيها يتجاوز مطلب إسقاط النظام، طبعاً ذلك يرتبط بخصوصيات محلية وإقليمية ودولية.

\* معضلة المعارضة السورية ارتهاها شبه الكامل للأجندات التي أملت عليها سواء من دول الجوار أو الدول الإقليمية أو المجتمع الدولي، لماذا قبلت المعارضة السورية على نفسها هذا الواقع؟ إن فهم وضع المعارضة السورية يحتاج إلى مراجعة وفهم تعقيدات الوضع السوري

الذي لم تلحق، حتى الآن، كل المحاولات التي تقوم بها روسيا وإيران وبعض دول الخليج، في إعادة إيماجه في المنظومة الدولية، التي وحدها ستسمح بعمليات إعادة البناء لبلد يبدو على حافة الانهيار انطلاقاً من جميع المؤشرات الخاصة بالأداء الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، أو حتى من حيث إمكانية التنسيق الكامل مع تركيا، لا تمتلك المناطق التي هي نظرياً تحت سيطرتها. من ناحية أخرى، لا تمتلك قوى الأمر الواقع في شرق الفرات، أو في المناطق التي تحتلها تركيا بشكل مباشر، أو التي تخضع لسيطرة "جبهة تحرير الشام" النصر سابقاً الطبيعي، مثلما عادت دول أخرى عاشت منفردة أو مجتمعة إمكانية التغيير على مستوى الساحة السورية.

إن طالما هذه الأوضاع هي غير طبيعية، ولا تمتلك مقومات الاستمرار فمن الطبيعي أن نتوقع تغييراً يعود بسورية إلى وضعها من هذه الفصائل، ربما هو الأكثر فعالية وقوة كان يحمل مشروعاً متطرفاً طائفيًا وإرهابياً.

وإذا تحدثنا عن تنظيمات المعارضة السورية فيعضها بحكم توجهه الإيديولوجي والسياسي، شكل غطاء للعسكرة أكثر تحدثنا عنها أعلاه، عمل المعارضة السياسية، الذي عمل انطلاقاً من مشروع وطني ديمقراطي كان ضعيفاً إيماناً وكامتداد في الداخل السوري، ولكنه كان أيضاً مضطراً للعمل وفق ما فرضته أجندات إقليمية وعالمية، أو للعمل بشكل مستقل وبإمكانيات محدودة. طبعاً لا بد من الحديث عن الأتوار السلبية للمعارضة وقياداتها وأشخاصها ومؤسساتها، وعن عدم وجود خبرة العمل التحالفي أو الائتلافي، وعن عدم نضج البنى الداخلية للأحزاب أو المنظمات، أو حتى فساد بعض بنى المعارضة، لكن المحدد الأساسي لمعجز المعارضة هو للمتعلم بالطرف الموضوعية المفروضة. وطالما الفعالية الحقيقية على الأرض هي لمن يملك السلاح والدعم الإقليمي فإن الخروج من هذه الحالة يحتاج إلى عمل تحضيرية ذووب من المعارضة، ولكنه على الأغلب لن يثمر قبل بدء المرحلة الانتقالية للتغيير السياسي في سورية، وتوفر هامش حقيقي للعمل الديمقراطي، خاصة وأن الشعارات العامة في الحرية والكرامة، التي أطلقتها الثورة، لم تعد تكفي دليلاً للعمل ونحن بحاجة إلى تصورات واضحة عن سورية الديمقراطية سورية كدولة للمواطنة قادرة على حل مشكلة الأقليات القومية بشكل ديمقراطي.

\* هل نتوقع أن يتوفر السلم الأهلي في سوريا بعد كل الفظائع التي ارتكبها النظام في سوريا بحق الشعب السوري لاحقاً تنظيم داعش والنصرة وكل التنظيمات المسلحة بحق بعضهم البعض، وبحق كل السوريين؟

نعم يحق لنا كسوريين أن نأمل بمستقبل جديد لسورية، دولة الديمقراطية والمواطنة ليس فقط لأن ذلك هو مجرد رغبة، بل أيضاً لأن الأوضاع الحالية في سورية لا تتوفر فيها شروط الاستمرار، هي أوضاع عابرة ومؤقتة سواء من حيث البنية الداخلية المفترقة للشريعة الديمقراطية أو من حيث عدم حصولها على الشرعية الدولية التي تسمح بعلاقات دولية طبيعية سواء مع الدول أو مع المؤسسات، هذه حالة النظام السوري

وإن الحوار ونجاز تفاهات كردية-كردية سيساهم في التوصل لتفاهات مع بقية القوى السورية. من اللافت أن أمريكا هي الراعي الرئيس لهذا الحوار بين أحزاب الوحدة الوطنية، التي يقودها الاتحاد الديمقراطي من جهة، وبين المجلس الوطني الكردي من جهة ثانية، وهنا ليست المشكلة في وجود طرف خارجي يشجع الأطراف أو الجهتين على الحوار، إنما في ضرورة أن يكون الحوار نابعاً من وجود قناعات حقيقية بضرورة الحوار انطلاقاً من متطلبات الساحة الكردية خاصة والساحة السورية عموماً. بالطبع لا يمكن في الأوضاع السورية الملموسة الحديث عن أي عمل يجري دون وجود علاقة بدول إقليمية أو عالمية ولكن، ومن أجل نجاح حقيقي غير مرتبط بظروف أو ضغوطات سياسية عابرة أو مستندة على ضغوط خارجية، لا بد من إطلاق الحوار من وعي الضرورات المحلية والوطنية السورية والانتقال إلى الحوار السوري الكردي-العربي.

تشكل تركيا طرفاً فاعلاً وهاماً في إمكانية نجاح الحوار، ليس فقط لأنها داعمة لأحد أطراف الحوار، وإنما وفق تصورها لنتائج التي قد تعني، في حال إنجاز تفاهات كردية-كردية في الشمال برعاية دولية، وجود أوضاع عسكرية وسياسية تعيق أي عمل تركي عسكري جديد موجه ضد مناطق وجود قسد، لذلك هي قد لا تكون معنية بتشجيع الحوار دون ضمان أن تكون نتائجه متوافقة مع مصالحها العسكرية في المنطقة. كما أن الموقف الروسي قد لا يكون معنياً بنجاح الحوار مع المجلس الوطني الكردي أكثر مما هو معني بدفع قسد للحوار مع دمشق. في الوقت عينه، فإن النظامين الإيراني والأسدي حريصان على عدم نجاح هذه التجربة، خاصة إذا تلاها إنجاز تفاهات كردية-عربي، قد يعيق تطوير أو استمرار النفوذ الإيراني الهام شرق سورية، ويزيد من أهمية المنطقة المدعومة أمريكياً، الأمر الذي سيساهم ليس فقط في مواجهة داعش بل في زيادة الضغط على النظام السوري لتفوق بالحوار والتسوية السياسية وبدء المرحلة الانتقالية. في النهاية يمكن القول أن الدور الأكثر أهمية في إنجاز الحوار الكردي-الكردي ثم الكردي العربي لا يزال هو الدور الأمريكي الذي سيكون الضامن لأي اتفاق محتمل، فيما إذا قررت الإدارة الأمريكية إيلاء اهتمام أكبر للوضع السوري، وقد يتوصل إلى تحقيق نتائج هامة عبر التفاهات وربما الضغط على تركيا لتضغط بدورها على حلفائها السياسيين من الكورد والعرب، ولا يغيب عن البال ضرورة تحقيق كل الظروف والشروط المناسبة من قبل "الإدارة الذاتية" والمجلس الوطني الكوردي" إعلامياً وفي الممارسات الإدارية للتوصل إلى شراكة حقيقية كردية-كردية للتوصل لحلول للمسائل المعقدة المتعلقة بدور "حزب العمال الكردستاني" في منطقة الإدارة الذاتية والدور العسكري للمجلس الوطني والتجنيد الإجباري ومسائل المدارس والمناهج... الخ، والانتقال إلى التطبيق الفعلي للاتفاقات، ثم بعد ذلك العمل على التوصل إلى شراكة كردية-عربية، وأيضاً شراكة مع المكون السرياني الأثوري، الأمر الذي سيكون له نتائج هامة من حيث زيادة فرص الحل السياسي في سورية.

وإن الحوار ونجاز تفاهات كردية-كردية سيساهم في التوصل لتفاهات مع بقية القوى السورية.

من اللافت أن أمريكا هي الراعي الرئيس لهذا الحوار بين أحزاب الوحدة الوطنية، التي يقودها الاتحاد الديمقراطي من جهة، وبين المجلس الوطني الكردي من جهة ثانية، وهنا ليست المشكلة في وجود طرف خارجي يشجع الأطراف أو الجهتين على الحوار، إنما في ضرورة أن يكون الحوار نابعاً من وجود قناعات حقيقية بضرورة الحوار انطلاقاً من متطلبات الساحة الكردية خاصة والساحة السورية عموماً. بالطبع لا يمكن في الأوضاع السورية الملموسة الحديث عن أي عمل يجري دون وجود علاقة بدول إقليمية أو عالمية ولكن، ومن أجل نجاح حقيقي غير مرتبط بظروف أو ضغوطات سياسية عابرة أو مستندة على ضغوط خارجية، لا بد من إطلاق الحوار من وعي الضرورات المحلية والوطنية السورية والانتقال إلى الحوار السوري الكردي-العربي.

تشكل تركيا طرفاً فاعلاً وهاماً في إمكانية نجاح الحوار، ليس فقط لأنها داعمة لأحد أطراف الحوار، وإنما وفق تصورها لنتائج التي قد تعني، في حال إنجاز تفاهات كردية-كردية في الشمال برعاية دولية، وجود أوضاع عسكرية وسياسية تعيق أي عمل تركي عسكري جديد موجه ضد مناطق وجود قسد، لذلك هي قد لا تكون معنية بتشجيع الحوار دون ضمان أن تكون نتائجه متوافقة مع مصالحها العسكرية في المنطقة. كما أن الموقف الروسي قد لا يكون معنياً بنجاح الحوار مع المجلس الوطني الكردي أكثر مما هو معني بدفع قسد للحوار مع دمشق. في الوقت عينه، فإن النظامين الإيراني والأسدي حريصان على عدم نجاح هذه التجربة، خاصة إذا تلاها إنجاز تفاهات كردية-عربي، قد يعيق تطوير أو استمرار النفوذ الإيراني الهام شرق سورية، ويزيد من أهمية المنطقة المدعومة أمريكياً، الأمر الذي سيساهم ليس فقط في مواجهة داعش بل في زيادة الضغط على النظام السوري لتفوق بالحوار والتسوية السياسية وبدء المرحلة الانتقالية. في النهاية يمكن القول أن الدور الأكثر أهمية في إنجاز الحوار الكردي-الكردي ثم الكردي العربي لا يزال هو الدور الأمريكي الذي سيكون الضامن لأي اتفاق محتمل، فيما إذا قررت الإدارة الأمريكية إيلاء اهتمام أكبر للوضع السوري، وقد يتوصل إلى تحقيق نتائج هامة عبر التفاهات وربما الضغط على تركيا لتضغط بدورها على حلفائها السياسيين من الكورد والعرب، ولا يغيب عن البال ضرورة تحقيق كل الظروف والشروط المناسبة من قبل "الإدارة الذاتية" والمجلس الوطني الكوردي" إعلامياً وفي الممارسات الإدارية للتوصل إلى شراكة حقيقية كردية-كردية للتوصل لحلول للمسائل المعقدة المتعلقة بدور "حزب العمال الكردستاني" في منطقة الإدارة الذاتية والدور العسكري للمجلس الوطني والتجنيد الإجباري ومسائل المدارس والمناهج... الخ، والانتقال إلى التطبيق الفعلي للاتفاقات، ثم بعد ذلك العمل على التوصل إلى شراكة كردية-عربية، وأيضاً شراكة مع المكون السرياني الأثوري، الأمر الذي سيكون له نتائج هامة من حيث زيادة فرص الحل السياسي في سورية.



## حرية الصحافة في ألمانيا.. هيمنة "البيض" والرقابة الناعمة

بشير عمرو

يقولون إنك لن تحصل مستقبلاً على أي وظيفة في الإعلام إذا لم تكف عن إزعاجهم. أنصحك بأن تأخذ هذا التهديد على محمل الجد، فلهذه علاقات قوية مع صناعات القرار في أهم المؤسسات الإعلامية في البلاد.

هذه البداية ليست اقتباساً من فيلم تشويق، وإنما نصيحة وجهتها لي زميلة بعد أن سمعت مديرها يتكلم في الموضوع. قد يتبادر إلى ذهن من يقرأ هذه السطور أن هذا المشهد لا يستحق الذكر بهذا التوكيد، لأنه أمر مبتذل ومألوف لدى ممتهني الصحافة في العالم العربي.

كنت سأوافق على هذا الاعتراض، لولا أن مسرح هذا الموقف هو مؤسسة إعلامية ألمانية موقرة، تمنح سنوياً جائزة حرية التعبير لمن تراه يناضل بشجاعة من أجل رفع قيم حرية الرأي والصحافة عبر العالم.

هل يعقل أن يحصل هذا في ألمانيا، إحدى واحات الحرية والديمقراطية، التي تحتل المرتبة الثالثة عشرة حسب مؤشر حرية الصحافة لمنظمة "صحفيون بلا حدود" في بلاد يتبجح سياسيوها في الداخل وأثناء زيارتهم للدول الأخرى بالمكانة العالية التي تحتلها حرية الصحافة في سلم القيم السائدة لديهم؟

قبل أن أجيب على هذا السؤال، يجب أن أوضح نوعية "الإزعاج" الذي اتهمت بارتكابه. عندما بدأت دراسة الصحافة قبل أزيد من عقد من الزمن في أكاديمية المؤسسة، كنت ضمن أول جيل من الصحفيين ذوي الأصول غير الألمانية الذين تجرأوا على رفع أصواتهم للمطالبة بالمساواة. اشكنا من رداءة دروسنا مقارنة مع الطلبة الألمان، وعبرنا عن احتجاجنا على تخصيص درس إجباري لنا نحن الأجانب حصراً لنلقن فيه قواعد السلوك واللباقة في التعامل والأكل والمناسبات الاجتماعية. وعندما حاولت الإدارة تخفيفنا عبر تمديد الفترة التجريبية في عقد عملنا بنصف عام إضافي، وهو ما كان يسمح لها بطردنا دون الحاجة لموسم قانوني، باءت هذه المحاولة بالفشل بعد إقحامنا للرقابة في الصراخ.

يحضرنى الآن موقف من تلك المرحلة، وهو ما قاله لنا مسؤول في المؤسسة عن أننا بفترض أن نكون ممتنين لألمانيا وللمؤسسة التي تدرنا لنكون صحبيين ونعيش حياة كريمة هنا، بينما يسجن ويقتل الصحفيون في البلدان التي ننحدر منها.

حرية صحافة "على المقاس"

الواقع أن "الإزعاج" الحقيقي سيبدأ في وقت لاحق. بعد إنهاء الدراسة والانتقال للعمل مع المؤسسة ذاتها، كنت أنا وآخرون من جيلي "المزعج" نلاحظ الكثير من الخروقات المهنية، وصراخ نحتج على التلاعب في الخط التحريري والانتهاكات في التعامل مع الصحفيين كسوء استغلال السلطة والمحسوبية وغيرها. صورة مناقضة تماماً لتلك التي قد يرسمها العرب عموماً عن مؤسسة إعلامية ألمانية، أليس كذلك؟

أذكر هنا -على سبيل المثال لا الحصر- فرض مقص الرقابة ابتداءً من العام ٢٠١٧ على وصف ما قام به قائد الجيش المصري عبد الفتاح السيسي ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي بالانقلاب العسكري. وفي السياق المصري دائماً استحضرت مثلاً آخر، وهو منع إجراء مقابلة مع أي صوت مصري معارض ينتقد نظام السيسي بعد مقتل عشرات الأقباط جراء اعتداء مسلح على كنيسة في السنة نفسها. وهنا لا يصلح المثل الشائع "إذا ظهر السبب بطل العجب"، فالسبب وراء هذه الانتهاكات الصارخة للخط التحريري ليس سوى زيارة رسمية مرتقبة لمدير المؤسسة لمصر، سيتباحث فيها مع مسؤولين مصريين سبل إحياء الشراكة الإعلامية بين الجانبين.

هذا اللفظ وراء التطبيق مع النظام المصري بأي ثمن، وضعنا في موقف أشبه بمسرحية عبثية، فالمقالات والتقارير التلفزيونية بنسختها العربية تتحدث بدون حرج عن انقلابات مالي وتايواند وزيمبابوي ومحاولة انقلاب في تركيا وتسميتها بمسماها الحقيقي الدقيق، في حين يسقط المدقق أو بالأحرى "الرقيب" العربي في كل مرة كلمة انقلاب السيسي على مرسي. وهكذا، أصبح الوضع كالتالي: مقالاتي التي أكتبها في الموضوع وتنتشر باسمي وصورتني تذكر بوضوح الانقلاب النموي في مصر في جميع اللغات التي تترجم إليها، تماثياً مع أدبيات بقية الأقسام في المؤسسة بتسمية الانقلابات العسكرية كذلك. أما في النسخة العربية فتختفي كلمة "انقلاب" المزعجة بفعل فاعل محل عبارة "عزل" مرسي أو "الإطاحة" بمرسي في محاولة تثير السخرية المبهمة من طرف المسؤولين لتفادي الكلمة المحظورة وطلب ود النظام المصري.

من سخرية الأقدار أنني اخترت امتحان الصحافة في بلد كالألمانيا وبالرغم من تحديداً على أمل الاستفادة من ثقافة حرية الصحافة هنا لتقديم قيمة مضافة للجمهور في العالم العربي. وفي نهاية المطاف وجدنتي

أمام رقابة من نوع آخر. بقي هذا السؤال يطرح نفسه: لماذا هذا التعامل المختلف مع القسم العربي

خصيصاً؟ الجواب واضح. مدير المؤسسة الألماني ما كان ليتجرأ على تقييد حرية الصحافة بهذا الشكل الصارخ في أقسام لا يُنظر إلى موظفيها وإلى عملهم بنظرة دونية، كالتقسيم الألماني والإنجليزي مثلاً، لأنه يدرك حجم التداعيات التي سيجرأها عليه ذلك. إضافة إلى هذه الرقابة التقليدية الخشنة التي تنحصر إجمالاً في حالات معدودة، توجد رقابة أكثر تفصيلاً وهي كذلك أكثر سلامة ونعومة. أذكر هنا مثالاً مقترح تقدمت به لإنجاز روبرتاج عن امرأة محجبة أجبرها أربعة رجال شرطة فرنسيين مسلحين على خلع جزء من ملابسها في شاطئ مدينة نيس جنوب فرنسا. كنت قد تمكنت من الوصول إلى محيط المرأة المعنية. لكن ومع كل الجدل الذي أثارته الواقعة، حينها، في فرنسا والعالم، وذلك بعد وقت وجيز من هجمات نيس، رفضت مسؤولية التخطيئ الألمانية المقترح بحجة أن "الحجاب مشكلة... وإذا لم نضع للمسلمين حداً فسيمنعونا قريباً من ارتداء البيكيني في مسابحنا". هكذا ردت أمام الحاضرين، ومر هذا الكلام مرور الكرام.

نفس النقاشات المتعبة كنت أخوضها في مرات كثيرة لأقنع المسؤولين الألمان الذين ينفردون باتخاذ القرار، حتى يكفوني بإنجاز مواضيع تهم جزءاً كبيراً من الجمهور المستهدف وتكون النتيجة مخيبة للأمل. أذكر هنا أيضاً مبادراتي لتغطية مباراة في الدوري الألماني من الدرجة الثالثة تجمع بين فريقين متنافسين للغاية وسط احتقان سياسي كبير وقتها: فريق من العاصمة برلين يتكون من مهاجرين، وفريق من مدينة كمنيتس في ولاية سكسونيا التي تحولت، وقتها، إلى رمز للانفلات الأمني، وشهدت مطاردات من قبل مينيبي منظرين لمهاجرين في وضوح النهار. من المعروف أن النادي الألماني مشهور بتطرف أنصاره وأذكر أن نادي العاصمة برلين كان خائفاً من خوض المباراة في مقبل المين المتطرف، لدرجة أن الأمر اقتضى حضور رئيس حكومة الولاية شخصياً للمباراة كإشارة سياسية رمزية لرفض العنصرية.

كل ذلك لم يكن كافياً ليتحسب المسؤولون الألمان لمقترحي بإنجاز روبرتاج مطول حول الموضوع. رفضوه بحجة أنه ليس حدثاً مهماً. وبعد مفاوضات عسيرة وافقوا على تكييفي بإنجاز تقرير إخباري نجحت في الحصول فيه على تصريح مهم لرئيس

حكومة الولاية، لأتفاجأ في نهاية المطاف بعدم بث التقرير بمبرر أنه "سقط سهواً" من النشرة. بعد عدة تجارب شخصية توصلت إلى الخلاصة التالية: كلما تعلق الأمر بمواضيع شائكة كالإسلام والعنصرية تتزايد العراقل بسبب خوف المسؤولين من أن يأتي هذا الصحفي الأجنبي بزواوية معالجة مخالفة للصور النمطية التي تعودوا عليها، ويفقدوا بالتالي سيطرتهم على السرديات.

تتوعد بالشعارات فقط عندما وصلت رياح حملة "مي تو Me too" العالمية للمؤسسة وفضحت المزيد من الانتهاكات داخلها كالتحرش الجنسي وحتى الاعتصاب، تحول الأمر إلى فضيحة مدوية تناقلتها وسائل إعلام ألمانية ودولية مرموقة. وعندما شجنت الإدارة داعيتها، خاصة من الألمان "البيض"، لتكذيب الاتهامات الخطيرة الموجهة للمؤسسة في الإعلام من قبل العنصرية وسوء استغلال السلطة والتحرش الجنسي، أطلقت مجموعة من أقسام اللغات الأجنبية داخل المؤسسة عريضة احتجاجية وقعها أزيد من ٣٥٠ موظفاً وموظفة، تؤكد صحة الاتهامات وتطالب بفتح تحقيق خارجي مستقل وإصلاحات جذرية. تعامل المؤسسة مع الفضيحة جاء بسقطه أخرى تمثلت في إخراس الأصوات الناقدة (جميعها من أصول أجنبية) وتخوينها ومحاولة تشويشها، تماماً كما يحدث للمعارضين في الأنظمة الشمولية، طبعاً مع بعض الإصلاحات التجميلية كتبني ميثاق عمل جديد وانتهاج سياسة تدعم التنوع وسط الموظفين.

إنه تنوع لا يعدو أن يكون رمزياً هدفه تسجيل بعض النقاط لتستطيع المؤسسة الترويج لنفسها على أنها متعددة الثقافات. وهذا ما ينطبق أيضاً على سائر المؤسسات الإعلامية في البلاد، والتي صارت تتباهى بتوعد ألوان موظفيها وتضع أشخاصاً داكني الشعر أو سمر البشرة في الواجهة، بينما في الواقع لا تزال صناعة القرارات منحصرة في يد ثلثة من الألمان البيض.

هذا الكلام تدعمه الأرقام، فرغم أن ألمانيا بلد يشكل المهاجرون فيه أكثر من ربع السكان، إلا أن أكثر من ٩٠٪ من الفاعلين في المجال الصحفي بألمانيا من الألمان البيض الأصليين. ينتمي تقريباً جميعهم للطبقة المتوسطة الأكاديمية التي تتمتع بامتيازات مادية ومعنوية كبيرة. وإذا ما نظرنا إلى فئة المسؤولين وأصحاب القرار ترتفع النسبة أكثر لتراوح ٩٥٪. معنى هذا الكلام أن المشهد الإعلامي بكل ما يلعبه

تتم تطورت الصحف الاخبارية وسعت إلى الاهتمام بطرح الآراء وجهات النظر تجاه الأحداث والمساهمة في تكوين وتوجيه وقيادة الرأي العام والسيطرة عليه. كان هذا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر والتي ترادفت مع نمو المفهوم الديمقراطي وانتشاره في البلاد الأوربية، بعد ما دعت الطبقة البرجوازية التجارية الصناعية إلى إيجاد ديمقراطية سياسية تتمثل بوجود نظام نيابي واطلاق النشاط الحزبي، وإيجاد صحافة حرّة غير معيّدة إلى جانب تقدم العلم وانخفاض مستوى الأمية في البلاد.

وقد أدى مفهوم الديمقراطية وتطور الحياة المدنية إلى اشتداد الصراع والتنافس السياسي بين المفكرين والساسة الذين اعتلوا منابر الصحافة ليعبروا من خلالها عن وجهات نظرهم، ويدافعوا عن أفكارهم وليتصّبوا ويفتقدوا أفكار خصومهم.

صحافة الرأي  
صحف الرأي: هي صحف دعائية أكثر من أي شيء آخر، هدفها الترويج لفكرة أو مبدأ أما لحساب جهة معينة أو حزب من الأحزاب. لذا تكون صحف الرأي أو المقال صحف دعائية لأن الدعاية ليست أخباراً بقدر ما تكون مقالات.



من دور حيوي بالنسبة للمجتمع ككل، تحنكره نخبة ليست لديها الخبرة والدربة الكافيتان لإدراك اهتمامات شريحة المهاجرين التي تعيش واقفاً مختلفاً عن واقعهم ونمط حياتهم. ونتيجة ذلك أن الإعلام الألماني يفقد المزيد من المتابعين ليس فقط في إطار تراجع دور الإعلام التقليدي ولكن بسبب تجاهله لجمهور فئة المهاجرين التي تتزايد في المجتمع.

ولعل أكثر مشهد يجسد حالياً هذه الفجوة الحاصلة في الإعلام الألماني هو حلقة من برنامج حراري استأثرت مؤخراً باهتمام الرأي العام. البرنامج بثته قناة تابعة للتلفزيون العمومي وشارك فيه أربعة مشاهير ألمان بيض تبادلوا الحديث بشكل ساخر عن مواضيع تتعلق بالعنصرية في ألمانيا. وقد أجمع الضيوف على أن تسمية صلصة تقليدية ألمانية بأنها "صلصة عجرية" أمر لا حرج فيه. ويعلم القاصي والداني في ألمانيا أن كلمة "عجري" بالألمانية تحمل مدلولاً عنصرياً قديماً للغاية تجاه عرقى السنثي والروما.

وأنا أتابع مقتطفات من هذا البرنامج، أول ما خطر في بالي هو هذا السؤال: هل كان لكارثة كهذه أن تحصل لو أن من بين المشرفين على البرنامج أشخاص عاشوا بأنفسهم ألم التمييز العنصري وينتمون لأقلية مهمشة كالسنثي والروما مثلاً؟

أمام هذا الوضع، ارتأت مجموعة ضغط تدافع عن مصالح ذوي الأصول المهاجرة في الإعلام الألماني وتدعى "صناع الإعلام الألمان الجدد"، أن الحل هو التزام المؤسسات الإعلامية برفع تمثيلية المهاجرين في الإعلام إلى نسبة تعادل نسبتهم داخل المجتمع وهي ٣٠٪، وهو ما ترفضه المؤسسات الإعلامية الألمانية حتى الآن بما فيها العمومية. هل يمكن القول إن التغيير مستحيل؟ لا، بل أرى أنه بات قريباً في السنوات الأخيرة أكثر من أي وقت مضى. والشرط لتحقيق ذلك هو أن تواصل الأجيال الحالية والقادمة من الإعلاميين المهاجرين الضغط في اتجاه فرض تنوع حقيقي ومساواة في إعلام البلاد. فالجيل الذي أنتهي إليه فتح هذا النقاش وقدم تصحيحات كبيرة في هذا الصدد، يجب تولد وعي بمهذه المشكلة وهو ما قد يسهل على المهتمين من العالم العربي بالعمل في مجال الإعلام في بلدان كألمانيا مستقبلاً. وثمة شرط آخر كي يتحول هذا الوعي إلى أفق للتغيير، هو أن تدرك الأجيال الحالية أن الحق في المساهمة يُنتزع ولا يعطى حتى في الدول الديمقراطية، وأن لا ينخدعوا بالمظاهر وشعارات الديمقراطية والحرية البراقة من بعيد.

## الصحافة الحزبية وطبيعتها ودورها وآفاقها

وتعكس غالباً آراء الحزب الحاكم أو الشخص أو الجماعة التي تنتمي إليها. وهذه الصحف لا تهدف إلى كسب مادي وقد ارتبطت صحافة الرأي بنشوء الأحزاب وصراع الأفكار والأيديولوجيات.

ومصحف الرأي اليوم تنشر الأخبار والأحداث وتوضحها بالتعليق.

الصحافة الحزبية  
لقد اتسعت مجالات الصحافة لتشمل مجالات الحياة ومن الصحافة اتخذت الأحزاب أسنة حال لها تعبير عن آرائها وتدافع عن أفكارها ومبادئها وحزبها حزب البعث العربي الاشتراكي سلك هذا الطريق حيث أسس جريدة البعث التي لا تزال تصدر حتى الآن وهي ناقلة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي القائد للدولة والمجتمع في سورية في إطار جبهة وطنية تقدمية تضم مجموعة من الأحزاب الأخرى العاملة والمرخص لها بالعمل السياسي والتي لها صحفها أيضاً.

إذا فالصحافة الحزبية هي تلك الصحف التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص وتتخذ وظيفة الصحيفة الحزبية في الإعلام عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته.

وسؤالي الآن هنا لماذا لا تطوّر صحف الحزب ومجلّته تخطيطاً وتحريراً وإخراجاً وتوزيعاً لماذا لا تنشر كل الآراء التي لها علاقة بتطوير الحزب؟ لماذا لا تكون صحف الحزب منبراً وطنياً لكل الأقسام الحزبية المشهود لها بالخبرة والكفاءة؟ لماذا لا تنشر صحف الحزب جدول أعمال اجتماعات القيادة القطرية والمناقشات التي تتم والقرارات التي تتخذ حتى يطلع كل أعضاء الحزب -العاملين والأمناء- على ما يجري داخل الحزب؟

لماذا لا تتبع صحف الحزب وصحف الأحزاب الأخرى دوراً رقابياً كبيراً على الحكومة ودورها من خلال كشف السلبيات وتعقب الانحرافات والفساد؟ لماذا لا يتم تسمية صحفيتين حزبيين يشكلون داعية الحزب في جميع مجالات الحياة وفي مختلف الأوساط محلياً وقومياً وعالمياً؟

المطلوب إذاً مراجعة شاملة للصحافة الحزبية بحيث يصل التطوير والتحديث إليها لأنها جانب هام من حياتنا العامة هذا ما نرجوه قريباً.

## مستقبل الصحف الحزبية رهين بتطوير أدائها المهني والانتقال إلى صناعة الصحافة

ارتبطت الصحافة الحزبية في المغرب بمدخل محددة، أولها مدخل الدفاع عن استقلال الوطن، والتعبئة ضد طروحاته، وثانيها، النقاش السياسي حول صيغ الحكم وشكل الدولة ومسألة الديمقراطية، وظلت الصحافة الحزبية المجال الوحيد لإبراز الأحزاب لمواقفها في المحطات المصرية، التي ارتبطت بالمنع والتعسف والرقاص.

وسيطر على المشهد الإعلامي في مرحلة السبعينات الثمانينات ما سمي بالثلاثية الإعلامية، حيث سيطرت الدولة على الإعلام العمومي، وانفردت الأحزاب بالصحافة المكتوبة، إلا أن دخول الصحف "الخاصة" إلى سوق المطبوعات، كسر هذه الثلاثية، وفتح آفاق جديدة في "صناعة" الصحافة في المغرب.

واليوم ومع التغييرات الكبيرة التي اخترقت الحقل الإعلامي الوطني ووسط أجواء الانفتاح السياسي وبروز عناوين مكتوبة والإلكترونية اقتطعت نسبة كبيرة من المقروءة التي كانت تستأثر بها الصحافة الحزبية .. بدأت جملة من الأمثلة تفرغ نفسها، من قبيل ماذا تبقى للصحافة الحزبية من وظيفة، هل سترفع على الصحف الحزبية من منسوب المهنية في أدائها، وخلخلت العقل الحزبي؟

هناك بعض التحليلات "النشاز" التي تلصق مفاهيم كلاسيكية بالصحافة الحزبية، حيث تنطلق في أحكامها على الصحافة الحزبية من منطق ضيق لا ينظر على التغييرات التي شهدتها سواء على مستوى الشكل أو المضمون، بل منهم من قرأ آخر جريدة حزبية خلال فترة التسعينيات وقيس أداءها بنفس المقياس، فيحكون عليها بالصفة الحزبية التي ورثتها عن تجربة سابقة.

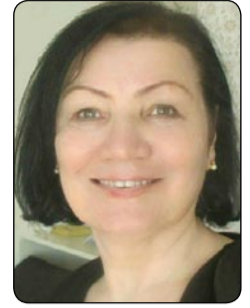
فالقائم الصحافة "الحزبية"، هي في آخر المطاف، مقولة، تنطلق من عقد برنامج يربط مجلس إدارتها مع إدارة الحزب، وتتشغل بنفس الآليات الإنتاج التي تشغل به الصحف الخاصة، ولو في حده الأدنى، وفي جميع مراحلها، بداية من التحرير ونهاية بالتوزيع.

فحتى ملفات الحصول على الدعم، لا تمنح وزارة الاتصال الدعم على أساس حزبي، بل على مدى توفر المقولة الصحافية على شروط الحصول على الدعم (تدبير مقاولاتي حديث، حد أدنى من الصحافيين، الالتزام بالتغطية الاجتماعية)، وبالعودة إلى أرقام وزارة الاتصال للعام ٢٠١٣، فإن أغلب المقالات التي تصدر صحفاً يومياً استفادت من الدعم، ومن هنا يمكن الجزم فقط المغرب.



## القطرات الأخيرة

ويستمر تنقيط الخزان من لحظة توقف القطر في المحطة لحين موعد انطلاقه في رحلة جديدة في اليوم التالي... ونحن يغادر تكون الحفرة قد امتلأت بالمازوت. يبشّر الرجل الممن تحرير الكاس من العدة. وينحني ليغرف به مازوت الحفرة كأساً كأساً حتى تفرغ الحفرة وتمتلئ الصفيحة أو تكاد. حفرة المازوت التي اكتشفها الممن بقي مواظب الوصول إليها في ذات الموعد دون إبطاء. فهي مصدره الوحيد كوقود للتنفئة. مصدر يكفي لبث الدفء في أوصال أسرته وأوصال الحجر الباردة الواسعة. تستخدمه الأسرة مساء فقط. قبل أن تخلد إلى النوم. الأطفال يدارون برد النهار كزهو عباد الشمس منتقلين مع حركة الشمس إلى البقاع المشمسة في باحة الدار. وعند المغيب يبدلون إلى الداخل منشدين الدفء من بطانيات مهلهلة. وعندما يلد لهم الليل ويشد البرد. يحين موعد إيقاد مدفأة المازوت. سيخفقون حولها وتلوح مع الدفء أحاديث السهر وإحتساء الشاي حول المدفأة مع ضيوف المساء إن قدموا... لكن الحفرة في ذلك اليوم خيبت الرجل بفوهتها الفاغرة، إلا من حفنة مازوت متبقية في قعرها. حذق الرجل في الحفرة الخاوية. فملائته خيبة ووجوم. ها قد سبقه أحدهم إلى تفرغها. بقي يرمق حفنة المازوت المتبقية في قاع الحفرة. بدت له الفوهة فما فاعرا، لا يدري إن كان يسخر منه... أم أنه يعتذر



نسرین تیلو

اعتاد رجل مسن ان يتردد عصر كل يوم إلى محطة السكة الحديدية. حاملا معه صفيحة فارغة بسعة خمسة لترات مغلقة بها كأساً بلاستيكية عتيقة بواسطة خيط من قنب. يجلس القرفصاء قرب حفرة حفرتها قطرات المازوت المتسرب من خزان وقود القطر على مدى الوقت.

## هادي البهلوي رهين الحسين

في مدرسه القادسية للبنات من ١٩٨٠ حتى ٢٠٠٤ أربع وعشرون سنة بدون تثبيت من قبل الدولة رغم كفاية وحاجة المدرسة له وذلك لدواعي شوقية عصرية من قبل البعث الحاكم، انتقل مدرسا للغة العربية في معهد الرا الخاص لمدة أربع سنوات من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩. وبأبي القدر الا ان يجعله رهين الظلام حينما يفقد بصره لاستناد مرض السكر عليه سنة ٢٠١٠ ويجعله سير البيت والألام والمرض. ولكن هل استسلم شاعرنا؟ ابدأ ظل يكافح ويكتب ويصرخ رغم وضعه الاليم رافضا الاستسلام لنواب القدر.

مسيرته الوطنية والادبية كتب شاعرنا ابو نوهات ثلاثة دواوين باللغة الكوردية رغم ان بداياته الادبية كانت باللغة العربية، وله ديوان بهذه اللغة ينتظر الطبع، اما دواوينه الكوردية بالتسلسل الزمني هي Sibê wê bê والثاني Ji dil Ji والثالث والاخير Ristek janên hûnay وكذلك ٤٠٠ بيت في سيامند وخجه

وله قصيدة رائعة في ذكرى والده المرحوم ملا شيخموس فرقاتي بيت فيها افكاره وحنينه ودوره الوطني. لقد شارك شعراً وكتابة وفي مناسبات مهمة مثل مئوية المير جلايت بدرخان، وإحياء ذكرى الشاعر جكرخوين وعلى قبره، ومن قصائده الوطنية الجريئة التي القاها في ذكرى اغتيال الشيخ الشهيد معشوق الخزوني، وكتب عن البيشمركة، وعن عفريين وسري كانييه والحسكة وأحداث سنة ٢٠١١ في سوريا وكوردستانها، لقد كرم في عدة مناسبات ومنها منحه جائزة ملا احمد بالو سنة ٢٠١٤ من قبل الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا. لقد جعل الشاعر هادي بهلوي محله في القامشلي بمثابة صالون ادبي وسياسي كان يلتقي فيه السياسيين من قادة وسكرتيري الاحزاب الكوردية حيث كان يستقبل جميع الاطياف السياسية الكوردية وأحياناً المكوثات الأخرى كونه كان يحافظ على علاقته الوطنية معهم، ولأنه كان يحظى باحترام الجميع ولقد تحول هذا الملثقي الى مطبخ سياسي ومصدر معلومات مهمة الى جانب بعض المواقع الأخرى مثل منجر الشاعر فرهاد عجمو وقيل ملتهم، ولم يقتصر ذلك على حضور السياسيين بل والكتاب والشعراء الكرد الذين حولوا المكان الى سوق عكاظ صغير حيث يتداولون اشعارهم ويتجادون اطراف الحديث.



هادي البهلوي

## لماذا أيها الإرهابي؟

وأمي تبكي بحرقه وهي تلطم وجهها. يا إلهي! إنه الشارع العام القريب من شارعنا، ذلك الشارع الذي كان يتحول في كل يوم جمعة إلى عرس، وكنا نحن الصغار نشارك فيه الكبار وهم ينادون: حرية، حرية... نركض بين الصفوف المتجمهرة أمام جامع قاسمو، ننتظر خروج المصلين من صلاة يوم الجمعة لتبدأ المظاهرة، وكنا نردد معهم بصوت عال: الشعب يريد إسقاط النظام، واحد واحد الشعب السوري واحد.

(تصمت. بحرقه وانفعال) ولكن البيوت، لا النظام، هي التي سقطت، سقطت على رأس الشعب، على رأس الصيلاوي الطيب جوهر، وعلى رأس كاسترو: الطبيب الشاب الذي تخرج حديثاً من كلية الطب، وعلى رأس ابن جارتنا الود الشقي ولات بن الخال عبيد... وكذلك العم الطيب سليمان، والخالة أميرة، وهوزان والخالة منيفة، وجوان، ولقمان. وغيرهم وغيرهم، كلهم ماتوا، تمزقت أجسادهم، تحولت إلى مزق تحت أنقاض بيوتهم التي تهدمت. (تنتعل)

لماذا أيها الإرهابي؟ لماذا؟ هل تعرفهم؟ هل تعرف صيدلاني جينا الطيب، كان قصير القامة كثيراً، ولكنه كان طيباً جداً، لو صادف أن ذهب إليه يوماً وطلبت منه أي شيء، كان سيقدّمه لك حتى لو لم تكن تملك نقوداً... حتى



أحمد إسماعيل إسماعيل

(تلعب لعبة ما وهي تصفق. تلاحق هيلين وهي تتأدبها وتنادي رفيقات أخريات لها، وفجأة تقف صامتة بذهول) تعجير إرهابي في حينا، في شارع عامودا؟

ماذا تقول يا أي؟ لا، لا لصدق. كان أبي يسمح دموعه،

## نظرية التطور بين الإيمان والإلحاد



محمد رجب رشيد

للتحول من نوع إلى آخر. وتضيف النظرية أنّ الأنماط المتفرّعة عن عملية التطور هذه ناتجة عن الاصطفاء (الانتخاب) الطبيعي الذي يؤدي إلى التحور، ويمكن أن يؤدي في النهاية إلى تغيير جميع صفات النوع وصولاً إلى نوع جديد من الكائنات الحية. كما تؤكد النظرية على أنّ الصراع من أجل البقاء له دور ما في عملية التطور من خلال المساهمة في التكاثر الانتقائي للكائنات الحية. ولكنها عجزت عن تفسير الذكاء الحاد للإنسان والذي يفوق حاجته للبقاء. أمّا الانتخاب الطبيعي أو البقاء للأصلح فهو عملية التكيف التي تتحسن بها قدرة الكائن الحي على العيش في موطنه والبقاء على قيد الحياة. والظفرة هي تغيير ما في نسبة عدد الجينات -الصفات الوراثية- في المستودع الجيني لأي كائن حي.

لقد اعتبر علماء الجيولوجيا والأحياء تطوّر الأنواع حقيقة علمية مستمرة منذ الأزل دون انقطاع بعد دراسة الأحفريات التي تمّ العثور عليها ومقارنتها ببعضها وحساب أعمارها. والحقائق العلمية غير معنية بمسألتي الإيمان والإلحاد، ممّا يعني أنّ نظرية التطور ليست متراجحة بينهما، إلا أنّ الجهل بها جعل كل طرف يقذف بها الآخر. ومع ذلك يبقى تساؤل مشروع عن آلية التطور والمسؤول عنها.

يكفي العلم بالاصطفاء الطبيعي والتزاوج والتحرور والظفرة التي تحدث بالصدفة كآليات لحدوث التطور دون تحديد المسبب. مجرد ذكر الصدفة هنا يعني وجود حلقة مغلقة عاجز العلم عن تحديدها، إلا أنّ الفيلسوف الألماني اماتويل كانت كان قد أبدى رأيه حول الحلقة المغلقة تلك قائلاً (هناك خطوط حمراء للعلم لا يستطيع تخطّيبها، والمعرفة التي خلف تلك الخطوط لا يمكن بلوغها بغير الإيمان بالله).

للتوضيح أكثر لو شاهدنا فيلمًا وثائقيًا عن مصنع لإنتاج الأدوية تعمل فيه روبوتات من تلقاء نفسها. هل يُعقل تجاهل مُبرمج عمل الروبوتات، ونسب تلك التكنولوجيا المتقدمة إلى الصدفة؟ وهل المثل الأعلى! يمكن إسقاط المثال السابق على الكائنات الحية والكون بما فيه الأرض والتي تعمل وفق قوانين وأنظمة دقيقة ومُحكّمة لا مكان للصدفة فيها، هل يُعقل الاكتفاء بالملاحظة دون البحث عن المُصمّم والصانع؟ إنه الله الخالق الذي ميّز الإنسان بالذكاء والتدبير دون سائر الأنواع الأخرى، وأمره بالتفكير والتدبر في الخلق، قال تعالى: (قل سيروا في الأرض فإنظروا كيف بدأ الخلق). من الأهمية بمكان هنا الإشارة إلى أنّ العلماء لا يستطيعون التحكم بقوانين الفيزياء والأحياء والجيولوجيا أو تغييرها، يُختصر عملهم على البحث واكتشاف تلك القوانين، ثمّ دراسة خواص مكونات الأرض للاستفادة من تطبيقاتها في الحياة العملية.

لقد ورد في القرآن الكريم البشر والإنسان، عاش البشر في العالم الحيواني القائم على المنفعة والكفاءة الذاتية، إلى أن حدثت الفلقة الكبرى من البشرية إلى الإنسانية حين نفخ الله من روحه في البشر فأصبح إنساناً، ثمّ أمر الملائكة بالسجود له، بينما لم يأمر الملائكة بالسجود للبشر أو لغيره من الأنواع، أي أنّ آدم عليه السلام لم يكن من البشر بل كان من الإنس، قال الله تعالى (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ۗ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَاجِدِينَ ۗ ۝٧٢). السجود هنا ليس كما نسجد في الصلاة، ولم يكن للبشر بل كان لأدم الإنسان الذي تفوق على الأنواع الأخرى مع نفخة الروح بالوعي والإدراك والمشاعر والأحاسيس والقدرة على الإبداع في جميع المجالات. تلك الثقله التي لا نعلم كم استغرقت من الوقت يمكن وصفها بالتطور أو ما شابه مع فارق أنّ تطوّر أي نوع آخر مهما بلغ لن يصل إلى مستوى الإنسان المنفرد بالقيم المجردة -عكس المشخصة- كالأخلاق، الأدب، الحب، الكرامة، العدل، الخير، الفنون، الأدب، الشعر، ... إلخ. جميع هذه المفاهيم تتعارض مع طبع الحيوان القائم على المنفعة فقط، ولا تنتمي أصلاً إلى عالم الطبيعة.

يتضح ممّا سبق عدم وجود أي تعارض بين القرآن الكريم والحقائق العلمية بما في ذلك نظرية التطور وآليته، ليس هذا فحسب بل يشير القرآن إلى التطور أو ما شابه في بعض المواضع (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۗ ۝١٠٠ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَأْ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ۗ ۝١٠١). وأخيراً أقول: الإيمان بالله لا يفرض الخوض في دحض الحقائق العلمية، والإلحاد مهما بلغ بالمرء لا يستطيع نسب تلك الحقائق لغير الله سبحانه وتعالى، لأنّه الخالق!

يتّضح ممّا سبق عدم وجود

أي تعارض بين القرآن الكريم

والحقائق العلمية بما في ذلك

نظرية التطور وآليته

نظرية التطور من أكثر النظريات العلمية التي تعرّضت للتشويه المتعمد من قبل بعض الجيولوجيين، ممّن نسب إليها أكتوبة الإنسان من سلالة القرد، الصحيح هو أنّ الشبازي أقرب الحيوانات إلى الإنسان من حيث المورثات في الحمض النووي وعددها. رغم بساطة نظرية التطور إلا أنّ أغلب الناس أساءت فهمها نتيجة الموقف المسبق منها لغايات غير علمية، هذا إن كانوا قروها أصلاً. تعود نظرية التطور إلى العالم الإنكليزي تشارلز داروين نشرها في كتاب (أصل الأنواع) سنة ١٨٥٩م، والنوع هنا يشير إلى مجموعة تتشارك بصفات وراثية معينة، يمكنها التزاوج فيما بينها والتكاثر لإنتاج ذرية، وهذه الذرية بدورها قادرة على التزاوج والتكاثر. لم يأتي داروين على ذكر الظفرة في نظريته، أول من ذكرها تلميذه عالم الوراثة الهولندي هوغو ديفريس الذي كان مهتماً بعلم الجينات أيضاً.

لقد أثارت نظرية التطور منذ نشأتها الكثير من الجدل في الأوساط العلمية والدينية على مستوى العالم، انتقدها بعض علماء عصرها وعلى رأسهم ريتشارد أوبن حيث وصفها بالفكرة الطائشة التي تحط من قيمة العلم، وذلك لعجزها عن الإجابة على بعض التساؤلات وخاصة تفسير الانتخاب الطبيعي، أمّا رجال الدين فقد رفضوا ظناً منهم أنّها تتعارض مع قصة الخلق.

يقول الفيلسوف الإنكليزي فرانسيس بيكون (قليل من العلم ربما يجعلك ملحدًا، والكثير منه يجعلك مؤمناً بالله). يمكن إسقاط هذه المقولة على نظرية التطور من حيث أنّ الفهم السطحي له أدى في نهاية المطاف إلى تطرّف ذو اتجاهين متعاكسين، تجاهل كلاهما المنهج السوي في قبول أو رفض النظرية. فالمؤمن بالله اعتبرها أكتوبة علمية كبيرة، رفضها وحكم عليها بالإلحاد دون مقارنتها مع قصة الخلق كما ورد في القرآن الكريم. أمّا الملحد فقد وجد فيها ضالته المنشودة لدحض قصة الخلق وإنكار وجود الله، لكن حقيقة علمية تُدرّس في معظم الجامعات العريقة. هذا ما ذهب إليه العالم الإنكليزي المُلحد ريتشارد دوكينز -عالم السلوك التطوري للأحياء- في كتابه (صانع الساعات الأعمى) عام ١٩٨٦، يصف فيه عملية التطور من حيث التكاثر والتحرور والاختيار بصانع ساعات أعمى، أي تحدث بالصدفة دون ضوابط، متجاهلاً بذلك مصطلح التصميم الذكي المتداول من قبل بعض العلماء. ومنقداً قصة الخلق على اعتبار أنّ عملية التطور هذه غير موجّهة من أي مُصمّم، والمعصود بالمصمّم هنا الله سبحانه وتعالى. وأضاف أنّ جميع الكائنات الحية بدأت من وحيد خلية دون أن يأتي على ذكر مصدره، وأنّ التطور ناتج عن طفرات تحدث بالصدفة. والصدفة كما نعلم لا يأخذ بها كتفسير علمي، لو رمينا مجموعة من الحروف على الأرض هل يمكن أن تشكل جملة ذات معنى؟ بالتأكيد لا. ويضيف دوكينز أيضاً ما المانع أن يكون عين الإنسان بدأ بفتحة لحمية في الوجه؟ ثم تطوّر إلى أن أصبح كما هو عليه الآن يضمّ الأعصاب الدقيقة وملايين الخلايا الضوئية. لو أجرينا الآن مقارنة بين سيارة قديمة تعود إلى أوائل القرن العشرين وأخرى حديثة، لا شك ستلاحظ التطور الهائل في السيارة الحديثة من حيث المواصفات والأداء. هل يُعقل أن يكون للصدفة دور ما في تطورها؟ بالتأكيد لن يكون لها أي دور، فالتطور هنا جاء من قبل مهندس التصميم والشركة الصانعة.

إنّ الفهم الصحيح لقصة الخلق ونظرية التطور يقود إلى حقيقة عدم وجود تعارض بينهما وعدم دحض أحدهما الآخر. إذا ما هي نظرية التطور؟ وما هو الانتخاب الطبيعي؟ وما هي الطفرات؟ وأين موقع نظرية التطور بين الإيمان بالله والإلحاد؟

نظرية التطور لها عدة تعريفات غير متناقضة، تختلف عن بعضها بحسب الأرضية المعرفية لزمّن كل تعريف، لم تتطرق إلى نشأة الحياة، أول من عزّفها العالم تشارلز داروين -كما ذكر سابقاً- وتتصّل على أنّ جميع الكائنات الحية انحدرت على مرّ الزمن من أسلاف مشتركة، وأنّ عملية التطور هذه مستمرة، تستغرق ملايين السنين



## الذكرى المشؤومة لمعاهدة لوزان

العرقية بين الكورد والترك، وأثناء إصراره على أنها جغرافية الشعب الكوردي، ذكرا أن الكورد الأتراك شعب واحد. رد اللورد كرزون على ادعائه بقوة؛ مستندا على النظرية العرقية، وهي أن العرب في العراق من العرق السامي، والكورد من العرق الآري، والكورد مختلفون جوهريا ومن حيث الأصول العرقية عن الأتراك، ولا يربطكم بالكورد أية علاقة عرقية.

هذا الموقف أدى ببريطانيا، على ألا يسمح للكورد بالسيادة على مناطقهم المستعمرة من قبلهم، وجعلهم تابعين للعراق السامي، خوفا من أن تتجه أنظار الكورد إلى إعادة العلاقة مع تركيا الكمالية على منطلق الدولة العثمانية الإسلامية، خاصة وأن عصمت إينونو كان من العرق الكوردي، وتوقع أن يحرك زعماء الكورد بعد الاتفاقية.

ولا نستبعد أن بريطانيا بعدما استقرت في العراق، والخروج من اتفاقية لوزان بخسارة منطقة شرق تركيا وإستانبول، وشرق الأناضول، قامت بتجريد الثورات الكوردية المطالبة بإقامة الدولة الكوردية اقتطاع جغرافية كوردستان عن تركيا الحالية، التي أقرتها مؤتمر سيفر في عام ١٩٢٠م، لكنها فُلتت لعدة أسباب. والرحلات المتواصلة لشخصيات بريطانية إلى المناطق الكوردية، أمثال اللوردة (غيرترو دي بل) التي رسمت خريطة العراق الحالية و (المجرسون) الذي كثيرا ما زار آمد، رغم أنه كان يكن الحب والتقدير للعنصر العربي واللغة العربية إلى درجة إنقلته لها، وهو من الذين كانوا ضد إقامة دولة كوردستان منفصلة عن العراق.

وبالمقابل كانت تركيا وراء الثورات التي كانت ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي في كل من العراق وسوريا، لإعادة المناطق الكوردستانية في الدول المتشكلة بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية إلى حوض تركيا الحالية، وممثلهم في الصراع مع فرنسا ما بين الفرات والديجلة كان (إسماعيل حفي قندوز) والتي فرضت على الدول المنعقدة ضمن لوزان الاعتراف بها.

تتازلت تلك الدول لتركيا الكمالية، ما يقارب ثلاثة أرباع المساحة الحالية، بعدما حصرت أراضي الدولة العثمانية في معاهدة سيفر، على مساحة لا تزيد عن ربع المساحة الحالية، وهي كانت في وسط جغرافية تركيا الحالية، محاطة بأقربة.



د. محمود عباس

تم التوقيع عليها في ١٩٢٣/٧/٢٤م من قبل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان واليابان من جهة وتركيا الكمالية من جهة أخرى. الاتفاق تضمن ١٤٣ بنداً، جميعها كانت لصالح الوفد التركي، وعلى أثرها تكونت جغرافية تركيا الحالية، بعدما تمكن مصطفى كمال من دحر القوات اليونانية، وتنامت قوته العسكرية، وحصل على دعم سياسي - دبلوماسي غير مباشر من الإتحاد السوفيتي.

أزيلت من مجريات المباحثات، ومن نصوص الاتفاقية ومن العلاقات السياسية، القضية الكوردية، باستثناء خلاف بسيط جرى ضمن المؤتمر بين عصمت إينونو واللورد كرزون، وقبل جميع تلك الدول تقسيم كوردستان إلى أربعة أجزاء، وبالمقابل تشكلت دول من العدم، كسوريا والعراق ولبنان وفلسطين والأردن، وغيرها.

من أحد أغرب الخلافات التي جرت في معاهدة لوزان، ما حصل بين رئيس الوفد البريطاني اللورد (كرزون) ورئيس الوفد التركي (عصمت إينونو، وكان برفقته كوردي آخر باسم تكرال زولفي بك، والسبب الذي سنذكره) الذي طالب بقوة، بشمال العراق المعروفة في السجلات العثمانية بولاية الموصل، أي أغلبية جنوب كوردستان، مثلما طلب من فرنسا التنازل عن شمال سوريا الحالية، أي غرب كوردستان، تحت صيغة الوحدة

## هل يستطيع الحاكم المستبد خنق الحرية؟



خالد بهلوي

وتقلع جذور الفساد والفسادين والطغاة الحاكمين، الذين يشعرون بالخوف والعجز رغم كل سطوتهم على رقاب الشعب.

بعض الحكام يعتقدون ان صمت الشعوب خنوع وقبول بالذل والمهانة ولا يعلمون ان صمتهم بمثابة قنابل موقوتة يمكن ان ينفجر في أي وقت يهز أركانها مع حاشيته ناهبي قوت الشعب .

الحرية التي تستدخلك يوماً كل البلدان مهما كانت محصنة بالقوة والعتاد مهما كان جباراً حاكمها، والتي بدأت تشق طريقها في بعض البلدان العربية ضد أي حاكم مستبد رغم ثرواته وجرأته وأوهامه بأنه محصن من غضب الشعب.

تستطيعون ان تقتلون ما تشاؤون لكن لا تستطيعون وقف موجة وعاصفة الحرية التي ستطحن كل طامع مهما كان جبروته وشدة طغيانه واعتمادهم على جوارح وجبناء ومرترقة يرقصون على أنغام قراراتكم، وعريضة سيرتكم من أموال الشعب الذي نهبتوه بطرق غير شرعية.

يقول عمر بن الخطاب متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا. الحرية قد تتعثر.. قد يكون الثمن غالياً.... لكن الصراع محسوم، لصالح الحرية هذه حتمية التطور التاريخي لحركة الشعوب.

اذن التخلي عن الحرية خيانة " للحياة نفسها التي أوجدتها، وجعلت الشرفاء حراساً عليها. لهذا لابد من محاكمة وعقاب من ارتكب أي شيء، يعيق الحرية لأنه يرتكب جريمة أَوْ لا في حق نفسه، وفي حق الآخرين،

يقول توفيق زياد  
اهون ألف مرة - أن نتخلوا القليل بقبب ابرة - وأن تصيدوا السمك المشوي بالمجرمة  
أن تطفئوا الشمس - أن تجسبوا الرياح - أن تشربوا البحر وأن تنطقوا التمساح  
من أن تميئوا باضطهادكم وميض فكرة، وتحرفونا عن طريق الحرية الذي اخترنا قيد شعرة.  
كل حاكم أو مسؤول يعتقد أنه يستطيع ببطشه وطغيانه وخبرته التاريخية في الاجرام والتعذيب، استنادا الى النخبة التي ترقص من حوله على أنغام جبروته أن يخنق الحرية، الحرية لن تموت قد تتأخر في الولادة وقد تتطلب قيصرية وقد تطول، لكنها ستأتي وتظهر

## في ذكرى "لوزان" .. مطالب للاعتراف بـ"الإبادة" التركية للكورد

وأطلقت منظمة "مؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني- أوروبا" وهي منظمة كردية، على مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني هاشتاغ #WeRejectTreatyOfLuzan أو "نرفض معاهدة لوزان" ويطلب بمحاسبة تركيا العثمانية والأردوغانية على الجرائم والانتهاكات بحق المكونات والأقليات في المنطقة، خاصة الإبادة ضد الكرد والأرمن.

ويقول الصحفي الكردي وعضو الحملة "لششير أفيسستا" لموقع "سكاي نيوز عربية" إن الحملة تأتي في توقيت مهم؛ حيث تُلخ اليوم (السبت) الذكرى السنوية الـ ٩٨ لاتفاقية لوزان المشؤومة التي عُقدت في العام ١٩٢٣م وتم بموجبها تقسيم كردستان إلى أربعة أجزاء، وخرم الشعب الكردي بالتالي من وطن لهم كسائر الشعوب الأخرى، وبات أكبر شعب من حيث التعداد السكاني على مستوى العالم بلا وطن وبلا هوية، وتم فرض هوية تلك الأنظمة الأربعة عليهم، وكذلك حرمانهم من كافة حقوقهم، وعانوا بسبب هذا التقسيم مختلف الولايات من القتل والتهجير والتكثير والاضطهاد".

وهو يشير بذلك إلى ما يقوله الأكراد المتواجدون في العراق وتركيا وسوريا وإيران من أن ترسيم الحدود في معاهدة لوزان، جعلهم موزعين بين هذه الدول. وبحسب "لششير" فإن "لدينا الآلاف من الوثائق والتبوتيات التي تكين تركيا.. وكل جهودنا تصب في سياق محاسبتها على جرائمها بحق الكرد والأرمن والسريان والأشوريين والعلويين وبقية الأعراق والطوائف، وآخرها جرائمها في مدينة عفرين وسار كانييه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) في سوريا.

أيضا وجهت ١٣٧ مؤسسة ومنظمة عمالية وحقوقية، مذكرة إلى سكرتير عام منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ورئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان

زيد رعد الحسين، ووزير خارجية سويسرا إكتازيو كاسيس، ورؤساء المنظمات الدولية ذات الصلة، لتذكير المجتمع الدولي بالمجازر العثمانية. وقالت المنظمات في بيان لها إن: "دعاة الثورات في الاتحاد والترقي حافظوا على ميراث أسلافهم العثمانيين القائم على مجامع الشعوب الأصلية في الأناضول وبلاد الشام وشمال أفريقيا والبلقان، وبحق كل من رفض غزواتهم وتقاقتهم كما حدث في إبادة الأرمن في أعوام ١٩١٨-١٩١٤، وحمالات الإبادة المنهجية والتهجير القسري والتغيير الديموغرافي والتشويه الثقافي بهدف محو الهوية القومية بحق اليونانيين والعلويين والكرد،

بخاصة في انتفاضة محمود الحفيد عام ١٩١٩م وانتفاضة كوجكري عام ١٩٢١م وانتفاضة الشيخ سعيد عام ١٩٢٥م وانتفاضة آكري عام ١٩٣٠م وانتفاضة ديرسيم عام ١٩٣٦م. كما لفتت المنظمات المخطط الجديد لأردوغان بضم أراضي في شمال سوريا وشمال العراق، وهو ما يعني عند الكرد ضم أراضي يرونها ضمن "أرضهم"؛ ما ينيي آمالهم في إقامة ما يسمونها بكردستان الكبرى.

أردوغان والتوسع ومن جانبه، جدد أردوغان، في ذكرى توقيع معاهدة لوزان، الحديث عن مخططاته التوسعية، محتفلا باحتلال تركيا لمناطق واسعة في شمال سوريا وقبرص، وتدخلاتها في العراق، وتواجدها العسكري في ليبيا وقبرص. ويقول في رسالة نشرتها وكالة الأناضول التركية السبت: "النجاحات الحاسمة التي حققناها في مختلف الساحات، بدءا من سورية وليبيا، مروراً بشرق البحر المتوسط وصولاً إلى مكافحة الإرهاب، هي أوضح مؤشر على إرادتنا لحماية حقوق بلادنا ومصالحها".

في الذكرى الـ ٩٨ لتوقيع معاهدة لوزان، أطلق الكورد حملة إلكترونية بعدة لغات للتذكير بجرائم تركيا بحق الأكراد التي وصفوها بـ"الإبادة"، مطالبين بأن يجدوا استجابة دولية على غرار ما حصل من صدور قرارات من بعض الدول بشأن ما يوصف بـ"إبادة الأرمن" على يد تركيا أيضا، و"إبادة الإيزيديين" على يد تنظيم داعش الإرهابي.

كما تحذر الحملة من "العثمانية الجديدة" التي يتبناها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، متمثلة في خطته التوسعية لضم أجزاء من سوريا والعراق وليبيا إلى تركيا، تحت زعم أنها "أراضي عثمانية" سلبت من تركيا في معاهدة لوزان الموقعة ٢٤ يوليو ١٩٢٣ بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (بريطانيا، فرنسا، اليابان، إيطاليا، اليونان، رومانيا، الدولة الصربية الكرواتية والسلوفينية) وتركيا المهزومة في الحرب.

وبموجب الاتفاقية رفعت يد تركيا عن البلاد والمدن التي تحتلها، أو لها فيها امتيازات اسمية، مثل مصر وقبرص وليبيا واليمن، فيما أرجى الخلاف حول تبعية الموصل للعراق أم تركيا لتحكيم عصبة الأمم الذي أسقط ادعاءات تركيا حولها، وتم ضم أقاليم شمالية سورية إلى تركيا، وتشكلت تركيا الحديثة بحدودها في الأناضول وترافيا الشرقية برئاسة كمال أتاتورك.

لماذا يرفض الكرد لوزان؟ والمفارقة أنه رغم الخلافات بين الكرد وتركيا فإن الطرفين يتفقان على رفض معاهدة لوزان، وإن كانت أقره ترفضها بحجة أنها "سلبت" منها أراضي تتبع السلطنة العثمانية، فإن الكرد يرفضونها بحجة أنها أطاحت بحلمهم في إقامة دولة كردستان التي كانوا يأملون أن يساعدهم الحلفاء الأوروبيون في إقامتها ثمنا لمساعدتهم لهم في الحرب ضد تركيا.

## "هاشتاغ الهروب الى الامام"

لا ادري ممن سيطلب ال pyd الاعتراف بإدارته بينما اقرب داعيمي لا يعترفون بهذه الادارة وانما يتعاملون معه كحارة محاربة ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش ويؤكدون في كل مناسبة على طبيعة هذه العلاقة

يمكن قراءة هذا الهاشتاغ من زوايا عدة - وقضية الاعتراف الدولي ليس منها- الاولى تتمثل في الاحساس بخطر وجودي من قبل هذه الادارة بعد الانسحاب الامريكى من افغانستان والتطورات الدراماتيكية الحاصلة على خلفية هذا الانسحاب وخاصة ان الادارة الامريكية الجديدة ارسلت رسالة لم يتم التوقف عليها في حينه من خلال الغاء العقد الموقع بين الشركة الامريكية (بلتا كريستن إنرجي) وادارة pyd بهدف تطوير واستثمار الحقول النفط والغاز الواقعة تحت سيطرتها والتي تم التوقيع في عهد الرئيس ترمب وهي رسالة لا يمكن قراءتها سوى انه هناك سقف للعلاقة لا يمكن تجاوزه اما الزاوية الثانية فتمثلت في ان الهاشتاغ هو في حقيقته موجه للرأي العام وخاصة الكوردي في كوردستان سوريا، بقصد تحشيد الناس حول هذه الادارة سواء من مؤيديها او من عامة الناس تحت شعارات عاطفية رنانة وخاصة بعد تزايد حدة الانتقادات بل والإدانان من عامة الناس وحتى من مؤيديها الدوليين لانتهاكاتها لحقوق الانسان وخاصة بعد مقتل الشاب امين عيسى العلي تحت التعذيب على يد سلطاته الامنية وكذلك تسرب معلومات عن مقتل اخيرين وتزايد حدة قمع اعتقالا وتضييقا في الفترة الاخيرة

ويمكن قراءة الهاشتاغ من زاوية ثالثة على انه رسالة موجهة للنظام تحضرا لأي مسار تفاوضي بينه وبين النظام ومن خلال روسيا والرابعة وهي ان الرسالة موجهة الى القوى الدولية والإقليمية المتحكمة بالمسارات التفاوضية سواء كانت جنيف ام اللجنة الدستورية وحتى الاستانة لإدراج هذه الادارة كمشارك فيها، وهذا امر يبيد المنال لان هذه القوى الدولية لن تفرط بنفاهماتها الدقيقة والبالغة الحساسية ومن يقرأ البيان الاخير للدول الضامنة للاستانة والمسكة فعليا بالملف السوري واقصد روسيا وتركيا وإيران سيرك ومن القراءة الاولى صعوبة احداث اي اختراق من خارج نقاهات هذه الدول وعلى جميع المسارات.

يبقى ان نقول ان تبعية ادارة الpyd لتقدير هي السبب الاهم والرئيسي لفشل اي مسعى وفي أي خصوص وان كان هلامياً كلفسته وطروحاته



الحامى: فيصل بدر

ادارة الامر الواقع التابعة لل pyd ويقسدها ومسدها تعرف حق المعرفة ان الهاشتاغات لا تقدم، ولا تؤخر في الاعتراف بها من عدمه لأن هكذا قضايا هي قضايا معتدة وصعبة المنال في القانون الدولي، فهناك دول تحظى باعتراف دولي كبير ولكنها لا تعتبر دولا معترف بها وكوسوفو هي الصنع مثال على ذلك اذا انها لم تصبح بعد دولة معترف بها في القانون الدولي بالرغم من اعتراف ٩٧ دولة بها، ولم تصبح بعد عضواً في الامم المتحدة بالرغم من عضويتها في الاتحاد الاوربي وغيرها من المنظمات الاوربية والدولية، وكذلك يمكن قراءة تجربة إقليم كوردستان العراق كنموذج يحتذى به في هذا الخصوص اذا بقي إقليم كوردستان اقليمياً غير معترف به بالرغم من خضوعه لحظر طيران النظام العراقي ولمدة ١٤ عاما الى ان تم اقرار الدستور العراقي الذي اعترف به كإقليم فيدرالي وتم اقرار ذلك من قبل مجلس الامن عندما اقر العملية السياسية في العراق، ولن تحدث عن جمهورية شمال قبرص التركية وبخازيا وادارة القرم المحتلة من روسيا ولن ننسى تجربة (باغورني قره باخ) الماتلة للعيان، تصورا ان السلطة الفلسطينية الناشئة الممثلة لدولة فلسطين ليست عضوا في الامم المتحدة بالرغم من انها جاءت نتيجة اتفاقات!!!

قضايا الاعترافات بالدول هي من أعقد وأصعب القضايا في القانون الدولي للدول المحتلة بحكم الامر الواقع والتي تحظى بدعم دولي نافذ، فما بالكم بإدارة هي ليست بدولة معلنة وفي بلد يعيش نزاعاً مسلحاً تتناهشه احتلالات ونظام مجرم وقوى امر واقع تسير على خطاه!!!

## بيشمركة روژ، حضور الكوردي الآخر



ماهر حسن

أما سبب ارتباط هذه المقدمة مع عودة بيشمركة والقاصرات؟ متى جمعوا ثلاثاوات والضرانب؟ إلى هذه الدرجة تخلخلت الموازين لدى أنصار وأتباع منظومة العمال، ونسفت القيم لديهم؟ يجب مطالبة أحزاب PYNK وعلى رأسها PYD أن تنق ملياً أمام بند عودة بيشمركة روژ لا أن يتم السعي لتقاوم الأزمة من خلال التأييب على البيشمركة وتخوينهم، وهنا يجب على المجلس الوطني الكوردي الاستيعاب، فلا يزال هناك وعلى الرغم من المفاوضات من يريد امتلاك مفاتيح القرار بيده وحده، ولا يزال يعاني من عدوى سقام الحزبية التي كان من ألقبائها قائمة على تخوين الآخر المختلف.

الغاية من تشويه صورة بيشمركة روژ هي محاولة الجهة المعادية وباستمرار إيفاد أزلامها إلى المفاوضات الجارية كي يكونوا عيوناً وأذاناً لها ما داموا أصحاب نفوس نديئة ودخيلة على كوردستان سوريا ومتطفلين على المجتمع، وذلك لقاء وعود مسولة من نظام البعث لضرب الحركة الكوردستانية وتصفية المعارضين مقابل مكاسب زائلة مهترئة ووعود زائفة، وما يقومون وقاموا به علناً من أجل تفكيك الحراك السياسي في كوردستان سوريا وإسكات أي صوت نظيف يريدهم والخير للكورد، وإفساد وتخريب المجتمع وتحطيمه، وبث الذعر في نفس كل مارق تسول له نفسه تجاوز الخطوط الحمراء.

أم الضحية؟ متى خطف بيشمركة روژ القاصرين والقاصرات؟ متى جمعوا ثلاثاوات والضرانب؟ إلى هذه الدرجة تخلخلت الموازين لدى أنصار وأتباع منظومة العمال، ونسفت القيم لديهم؟ يجب مطالبة أحزاب PYNK وعلى رأسها PYD أن تنق ملياً أمام بند عودة بيشمركة روژ لا أن يتم السعي لتقاوم الأزمة من خلال التأييب على البيشمركة وتخوينهم، وهنا يجب على المجلس الوطني الكوردي الاستيعاب، فلا يزال هناك وعلى الرغم من المفاوضات من يريد امتلاك مفاتيح القرار بيده وحده، ولا يزال يعاني من عدوى سقام الحزبية التي كان من ألقبائها قائمة على تخوين الآخر المختلف.

الغاية من تشويه صورة بيشمركة روژ هي محاولة الجهة المعادية وباستمرار إيفاد أزلامها إلى المفاوضات الجارية كي يكونوا عيوناً وأذاناً لها ما داموا أصحاب نفوس نديئة ودخيلة على كوردستان سوريا ومتطفلين على المجتمع، وذلك لقاء وعود مسولة من نظام البعث لضرب الحركة الكوردستانية وتصفية المعارضين مقابل مكاسب زائلة مهترئة ووعود زائفة، وما يقومون وقاموا به علناً من أجل تفكيك الحراك السياسي في كوردستان سوريا وإسكات أي صوت نظيف يريدهم والخير للكورد، وإفساد وتخريب المجتمع وتحطيمه، وبث الذعر في نفس كل مارق تسول له نفسه تجاوز الخطوط الحمراء.



## في ضرورة وحدة صف الوطنيين الكورد



بهراد قاسم

الاجزاء الأربعة من كوردستان يقف صفاً واحداً خلف قيادة البارزاني الخالد، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن الوطنيين الكورد يستمدون قوتهم وعزيمتهم من وحي البارزاني الخالد ونهجه القومي والوطني الكوردستاني واستراتيجته الهادئة التي تتجه نحو إعلان استقلال كوردستان .

كان ذلك بمثابة جرس الإنذار للدول المحتلة لكوردستان وبدلية لتخطيم عروشهم وإزالة حدودهم المصطنعة. لذلك بدأت الدول الأربع المحتلة لكوردستان بغض النظر عن جميع المشاكل بينهم وتوحدت لوضع استراتيجيات لمواجهة الخطر القادم على عروشهم وحدود دولهم المصطنعة التي ألحقت بها أجزاء من كوردستان بالذم من إرادة شعب كوردستان. فوضعت استراتيجيتها المتمثلة بعمل شرح بوحدة الحركة التحررية الكوردستانية وتأسيس أحزاب وتنظيمات مرتزقة وعميلة لها تنفذ أجندها وتقوم بدورهم من الجسد الكوردي نفسه وفي الاجزاء الأربعة من كوردستان ضد الحركة التحررية الكوردستانية بقيادة البارزانيين والكورد الديمقراطي الكوردستاني. ففي عام ١٩٦٤ استطاعت المخابرات الإيرانية وبالتعاون مع المخابرات السورية والعراقية على تجنيد مجموعة من داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني تعمل ضد الثورة الكوردية، هذه المجموعة التي سميت نفسها المكتب السياسي بقيادة عضو المكتب ابراهيم أحمد وعضوية طه محي الدين معروف وأمثاله والذي أصبح نائباً للمفوق صدام حسين، وكان مطلبهم الأساس تحجيج البارزاني عن رئاسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعن قيادة الثورة الكوردية. وبالتزامن مع هذا الإنشقاق

لم أدع يوماً الى وحدة الصف الكوردي بين الأحزاب الوطنية الكوردستانية والوطنيين الكورد من جهة وبين الأحزاب العميلة للدول المحتلة لكوردستان من جهة أخرى، فالأحزاب والحركات التي أسستها مؤسسات الدول المحتلة لكوردستان لتنفيذ أجندها ومحاربة الحركة الكوردية وتطلعات شعب كوردستان لا يمكن أن تتوحد رؤاها ومشاريعها وسياساتها مع مشروع الحركة التحررية الكوردستانية.

فالشعب الكوردي بجميع فئاته توحد للمرة الأولى في التاريخ خلف البارزاني الخالد، ولم يشهد التاريخ يوماً الشعب الكوردي صفاً واحداً إلا في ثورة أيلول التي قادها البارزاني الخالد، فكان الشعب الكوردي وفي

## ماذا يريد أدار خليل؟

فكان لا بد من شخصية تأخذ مكانه على منبر الخطب الرنانة والتحليلات الطنانة والأحلام الأملية لاستمرار خداع الشعب الكوردي ونثر الرامد في عيون الشباب الوطني لتحريف مسارهم القومي الأصيل صوب أممية هرب منها الأمميون الكبار بأنفسهم، وتركوا وراءهم نماذج ذات نسيبات مريضة مثل الزعيم الكوري الشمالي في العالم. وكان لا بد من إيجاد شخصية تستحكم بالسياسة المثقوبة التي تقترب من شلال قوي التيار، والأزعماء المخفقين في كهوف جبل قنديل أو ينامون في فنادق عليها السرية التامة في جنوب كوردستان لا يستطيع أحد منهم الاستيلاء على منصب الرئاسة بغيره، لأن أسماء بعضهم في قائمة الإرهابيين المطلوبين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والانتربول الدولي، ولذا كان لا بد من تفعيل كادر حزبي ملتزم ومطيع لهم، له مواصفات لا تختلف عن مواصفات رئيسهم أوجالان، ومنها شكلية كالمشوراب العليظة وصفات نفسية كالظهور بمظهر فيلسوف ذي إطلاع واسع على كل القضايا العالمية والإقليمية والكوردستانية، وكذلك صفات الهجوم بحق أو غير حق على من يشاء من زعماء كورد وأحزاب كوردستانية تغف عناقاً أمام وصول حزب العمال "الكوردستاني" إلى ذروة القوة والسلطة في عموم كوردستان. إنه يعرّب ويأزر بأفضل من ذلك الذي أحرق بغداد من أجل كركوك ثم أحرق أقره من أجل عفريين وكذب.

ثل هذه الشخصية المريضة أو المشكوك في ولائها للقضية الوطنية الكوردية لا تحتاج سوى إلى بضع مئات من النساء والأولاد للتصفيق وترديد الهتافات كما تحتاج إلى صور بعض الشهداء تتوسطها صورة كبيرة للرئيس الذي من دونه لا حياة للأمة الكوردية كلها. وقد خصصت المسارح للهجوم ليس على أعداء الحزب الذين يشنون الحرب عليه وإنما للهجوم على أحد أعرق أحزاب كوردستان، الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لأن في إضعاف وإرهاق هكذا حزب فوائد جمّة لحزب السيد أدار خليل والقوى أو الدول التي تدعم مشروع ضرب إقليم جنوب كوردستان الذي يشق طريقه على طريق الحرية والديموقراطية والتقدم الحضاري رغم كل العوائق والتحديات والانتكاسات

## معركة ناعمة في النيكتي

الأخوين باقل وقياد طالباني للتوصل الى تفاهم مع لاهور وحل خلافاتهم ودياً لأنهم على ابواب الانتخابات العراقية القادمة، وخشية من انعكاس تداعيات وعواقب تلك الخلافات سلباً على شريحة من جمهور النيكتي وردود افعالهم إزاء مشاركتهم وتصويتهم في الانتخاب، في حسابات هذه الشخصيات السياسية أن مصلحة النيكتي تتطلب وضع الخلافات السياسية والخصومات الشخصية جانباً والعودة الى وضع ما قبل ٨ تموز في النيكتي وعفا الله عما سلف، نقادياً من خسارة عدد من المقاعد البرلمانية في الانتخابات القادمة!

النظرة السطحية لهذه الحسابات توحى بصحتها، ولكن وحسب قرآني المتواضعة ونظرة معمّقة وفاحصة نستنتج منها ان العودة الى وضع ما قبل ٨ تموز فيها مجازفة كبيرة، وسيكون له عواقب وخيمة وأخطر على المدى المنظور من خسارة عدد من المقاعد النيابية! ويمكن أن تؤدي تطبيق "عفا الله عما سلف" بالنيكتي الى كارثة حقيقية، لأن ازمة الثقة بين طرفي الخلاف يجعل من المستحيل إمكانية عملهما معاً كطرفين سياسي وحزبي واحد، ولا يمكن ان يطمئن باقل وقياد لابن عمهم ويديروا

في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني . هذا الإنشقاق الذي قادته المخابرات الإيرانية حصل انشقاق كبير في صفوف الحركة التحررية الكوردية في الجزء الكوردستاني الملحق بسوريا والذي سمي بانشقاق اليمين من صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا . كما نجحت الدول المحتلة لكوردستان وخاصة الدولة التركية العميقة تأسيس تنظيم ال PKK مدعومة بفلسفة طوباوية عفا عليها الزمن كالأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب وبمساعدة مؤسسات الدول الأخرى المحتلة لكوردستان تم دعمها في الاجزاء الأربعة من كوردستان ليكون رأس حربيتهم لمحاربة تطلعات الأمة الكوردية في التحرر وبناء دولته المستقلة .... كما وينظر لـ PKK المؤسسات الأمنية والعنصرية للدول المحتلة لكوردستان، وبذلك نجحت تلك الدول تأسيس وتكوين محور وجيش وجنود تحت الطلب من تنظيمات وأحزاب مرتزقة (خونة) من جسد الحركة التحررية الكوردستانية تحارب تطلعات شعب كوردستان وحركته التحررية وقيادته الوطنية البارزانية . هذه الأحزاب تابعة لها ليس سياسياً فقط بل عسكرياً تحارب الحركة التحررية الكوردستانية.

مازالت الدول المحتلة لكوردستان تحرك ببيادها ومرترقتها وتلك الأحزاب التي شكلها من الجسد الكوردي ضد كل عمل من شأنه تعزيز موقع الحركة التحررية الكوردستانية وضد كل خطوة نحو الاستقلال والتحرر ... لذا سنبقي وحدة الصف الكوردي مرتبطة بوحدة جميع الوطنيين الكورد وجميع الأحزاب الوطنية بعيداً عن المرتزقة (الخونة) من أحزاب وتنظيمات تلك التي أسسها ويدعمها الدول المحتلة لكوردستان.

وهجوم الخونة بالتنسيق مع الأعداء عليه. السيد أدار خليل يريد احتلال منصب السيد أوجالان ومن أجل ذلك كان عليه تقزيم دور كل من صالح مسلم والجنرال مظلوم عدي، وكل الرفاق الساعين لتحقيق وفاق وطني مع الأحزاب الكوردية الأخرى في غرب كوردستان، فهو قادرٌ على خلق فئاع "الوحدة الوطنية" لينفث سموم الغدر والخيانة القومية والتحالف مع الأعداء بكل صفاقة وليس من وراء حجاب كما يفعل بعض رفاقه الأهم منه في الحركة الأوجلانية من الكورد السوريين. وذلك لدليل أن كل من تخاطبهم من رفاقه الأساسيين يؤكّدون لك بأنهم لا يوافقون السيد أدار خليل على ما ينفعه من أفعال ضد الديموقراطي الكوردستاني وسائر الأحزاب الديموقراطية الأخرى في غرب وشمال وشرق كوردستان، إلا أنه قيادي بارز لا يضاھيه أحد في تقصّد دور سيده أوجالان، كما يقولون بأن السيد أوجالان ذاته لا يوافق على هذه العجيبية التي عليها تلميذ أدار ... فماذا يعني ذلك؟

إنه السعي الحثيث من قبل هذا الكائن الغريب كلياً على كل الحراك الوطني الكوردستاني، بل على كثيرين من كوادر حزبه أيضاً، لكي يصعد على ما تبقى من درجات لئيم إعلانه دون تصريح علني منه بأنه خليفة سيده في الحزب الذي يقف يوماً بعد يوم بريقه، وتسوّد صحفته لاستمراره في التكتيل والتقتيل والترهيب ضد مناوئيه... وقد يكون السيد أدار مبرمجاً بهذا الشكل العنيف كعقمة للتخلص منه كما تخلف الحزب سابقاً من عديد ممن أرادوا الجلوس على عرش الأوجلانية السائرة نحو الزوال.

وحقيقةً، إذا أراد السيد أدار القضاء على أحد أحزاب كوردستان القوية عسكرياً وذات الشعبية الهائلة في عموم كوردستان، فيلشع أولاً في تحرير (جبل الكورد، كري سبي وسري كانييه) من خازوق الاحتلال وإرهاب الفصائل المتطرّفة أولاً، أم يبحث مثل رفيقه النشيط مراد باشا قره يلان عن فداحة ليشعل بها النار في هوليرا؟

قم بتطويف هذه المناطق من الشر الذي كان حركك سبياً في حدوثه يا أدار خليل قبل أن تهاجم إقليم جنوب كوردستان وتضمره أيضاً وتعرض شعبنا هناك إلى كارثة جديدة أيضاً.

## العقلية الحزبية في غربي كوردستان!!



شادي حاجي

٤ - التعديل بالغاية الحزبية وتوجهاتها السياسية من نشر الوعي الثقافي والسياسي والدفاع عن القضية الكردية العادلة الى الصراع مع الأطراف الأخرى والدخول في المهارات والصراعات البينية وتبادل الاتهام بالتخوين والعمالة والانغلاق على أنفسهم.

٥ - ضعف بنىة الأعضاء الحزبيين الفكرية والثقافية وغياب النضج والوعي الحزبي وتغليب الجانب النظري والجدلي عن الجانب العملي الحركي الحقيقي .

٦ - ضيق الأفق وعدم تحمل الرأي الآخر المخالف والحساسية الزائدة تجاه النقد.

٧ - ظهور التكتلات والشللية داخل الحزب وخاصة عند انعقاد المؤتمرات الحزبية وإجراء عملية الانتخابات وعند المحطات التنظيمية واتخاذ القرارات المهمة.

٨ - العلاقات المتوترة المستمرة بين مسؤولي الحزب المباشرين وغير المباشرين نتيجة المناقشات غير المشروعة والتجاوزات وعدم الالتزام بالوائح التنظيمية.

تأثيرات تلك العقلية ونتائجها نتائج ذلك خطيرة سواء على الحياة السياسية أو حتى على الحاضر الفكري والثقافي الذي يعيشه الشعب الكوردي من ذلك مثلاً: موت الحياة الحزبية أساساً وتقتال بعض القيادات الحزبية وتناقصهم غير المفيد بدعوى صراعات الأحزاب واختلاف تحالفاتها ومن ثم تقزير تلك الصراعات ثقافة التبرير والتهميش والإقصاء ولا سيما لدى الحزب الذي يتحكم بسلطة وقرار ومفردات المنطقة الذي لا يعرف عملياً مبدأ تداول السلطة ومشاركة الأطراف السياسية الأخرى وإنهاء الحياة السياسية من خلال حلول إنهاء دور المعارضة وأصحاب الرأي المختلف.

في النهاية هي مجموعة تساؤلات نرجو لها جواباً لدى أحزابنا في الواقع والوسط السياسي الكوردي في سوريا:

\* أحزابنا السياسية غاية أم وسيلة؟  
\* هل أحزابنا هذه ضرورية للحياة السياسية وتقوم بدورها كما هو مطلوب ومقرر في مناهجها وبرامجها أم هي أصبحت عبئاً على الشعب والوطن والقضية؟  
\* هل أحزابنا تلك التي تستعصي على التداول السلمي للسلطة داخل الحزب...هل هي مسهلات للوعي السياسي أم هي ديكرات تخدم مجموعة معينة من القيادة.  
\* هل الممارسات الداخلية (من ديمقراطية وتداول طبيعي لرؤساء الأحزاب مثلاً) بكل حزب لدينا تتم عن مستقبل مشرق أم مستقبل غامض؟  
\* أم تراها عوائق للنمو في كافة المجالات الحيوية بعجزها ومن ثم عائقاً أمام الوعي السياسي والثقافي؟  
\* نأمل إجابات عملية لا تبريرية.

## التحول الديمقراطي في بلادنا

طامئنة الحصول على راتب يكفيه. إنه يحتاج الى ضمان تكفل صحي أثناء المرض. إنه يحتاج الى ضمان تدريس ابنائه في المدارس. إنه يحتاج الى ضمان سوق العمل بعد الدراسة و التخرج . إنه يحتاج الى سكن لائق ونظيف. إنه يحتاج الى طرق سليمة وشوارع نظيفة. إنه يحتاج الى الخبز والماء والكهرباء وجميع سبلتزمات وضروريات الحياة الحديثة. يحتاج الى امن و سلام .

يبدو لي ان الحكومات المعنية فشلت في هذا المنحى فشلاً قاطعاً أدى الى ما نراه اليوم من انقلاب على نتائج العملية الديمقراطية بجانبها السياسي. أمام هذا الفشل الاقتصادي تغدق الشعارات واللافتات والعنتريات والغيبيات والاقوال الجميلة والعبارات اللطيفة مغزاهاً ومعناها وجوبيتها.

أنت لا تستطيع إقناع المرء بالشعارات وهو يعلم أن لديه أطفال يطالبونه بالخبز. أنت لا تستطيع إقناع المرء بماض مضى وهو بحاجة إلى أدوات الترفيه والكيف الحديثة. أنت لا تستطيع إقناع المرء بقوة السيف وشجاعة الفارس وهو بحاجة إلى سيارة حديثة.

أنت لا تستطيع إقناع المرء بحيوية حجاب الشيخ وهو بحاجة إلى ادوية ناجعة وشافية. هذا الفشل لدى قيما لدى الى نشوء فئة قليلة من الكومبرادور الجشع التي استولت على الرأسمال والثروة بوحشية فظة مستغلة السلطة السياسية. أما الجانب الآخر للفشل فهو عدم القدرة على مجابهة هول وغول وهجوم الرأسمال العولمي المنفلت الهائج والكاسح للدول والحكومات والحدود.

حقيقة من الصعب الوقوف أمام العولمة، إلا انه من الممكن الإمساك بالحد الأدنى بالنتائج المحلي بغية ضمان صيرورة وديمومة العملية الاقتصادية الداخلية.

**الديمقراطية في جانب منها  
هو العدالة الاقتصادية،  
بل لعلها أهم جانب منها.**



الدكتور: محمد زيتو

تعللت أصوات البعض من الأخوة حول عدم جدوى الديمقراطية كنظام سياسي في بلادنا وخاصة بعد عمليتي التحول في جمهوري مصر و جمهورية تونس. كما فشلت التحول الديمقراطي في العراق وليبيا واليمن. لقد بينت الأحداث في هذه الدول جانباً احادياً في جوهر الديمقراطية وهو الجانب السياسي فقط .

لقد رأينا تحولاً كبيراً في بنية التفكير السياسي لدى النخبة الحاكمة من خلال التغيير المستمر بالوجوه السياسية وتشكيل احزاب وجمعيات ومنتديات كثيرة، كما شاهدنا بسط الحريات السياسية كما ونوعاً ما لدى الى خوض العملية الانتخابية بكثافة نتجت عنها انتخاب برلمانات وتشكيل حكومات وتبادل للسلطة.

كل هذا جيد ومفيد وضروري وهو جوهر العملية الديمقراطية بمعناها السياسي.

هنا لم تفعل الديمقراطية. اما الذي فشل به تلك الحكومات فشلاً ذريعاً فهو الجانب الاقتصادي وتوزيع الثروة.

الديمقراطية ليست فقط احزابا وانتخابات وحريات عامة. الديمقراطية في جانب منها هو العدالة الاقتصادية، بل لعلها أهم جانب منها.

لا يكفي ان يخرج المرء الى الشارع محتجاً او دعماً. لا يكفي ان ينتسب المرء إلى أي حزب يراه مناسباً وتفكيره. المرء بحاجة إلى ضمانات معينة حيوية. يحتاج المرء إلى الركون إلى

**المعركة الحزبية الداخلية في النيكتي حتى الان ناعمة وتتمنى أن تنتهي كذلك**



محمد صالح ابراهيم

المعركة الحزبية الداخلية في النيكتي حتى الان ناعمة ونتمنى أن تنتهي كذلك، لأن فيها مصلحة كوردستان، ومعلوم أن الحسابات السياسية ليست ثابتة لأنها ترتبط بالمصالح، وكل خطوة سياسية تسبقها حسابات الربح والخسارة السياسية.

تسريبات من داخل قيادة النيكتي تُقيد وجود تحرك لشخصيات حزبية داخل النيكتي وخارجها تضغط على



## في المكاشفة والاعتذار ودورها في تجاوز النزاعات الداخلية المكاشفة خطوة أولى تمهد للاعتراف بالخطأ



شاهين أحمد

مادى أهمية المكاشفة، والاعتذار، ومن ثم الاعتذار الواضح والصريح في قطع الطريق على مثيري الكراهية، وتجاوز آثار النزاعات الداخلية، والتأسيس لقواعد السلم الأهلي، والعيش المشترك؟

المكاشفة هنا تعني الكشف عن الحقائق المتعلقة بالانتهاكات، ورفع الغطاء عنها، وبالتالي الإطلاع عليها ومعابقتها، ومجاهرة من تسبب أو ارتكب خطأ أو إقترب جرمًا، أو إنتهك حرمة، ... إلخ بها. وعلى المتسبب أن يتقبلها، ويقر بإرتكابه لها، ومن ثم الاعتذار للضحايا أو ذويهم، واستعداده لتعويض هؤلاء الضحايا أو ذويهم، والتأكيد على عدم العودة إليها مرة أخرى.

وبدون أدنى شك أن المكاشفة هي الخطوة الأولى التي تمهد للاعتراف بالأخطاء، وبالتالي الاعتذار والتأسيس لثقافة الصدق والتسامح والشراكة والبناء، وتعتبر خطوة شجاعة. وشعوب منطقتنا بشكل عام، ونحن كسوريين بصورة خاصة، وبعد أكثر من ستة عقود من الحكم الشمولي لحزب البعث العربي الاشتراكي، وعقد كامل من الأزمة السورية، ومئات آلاف الشهداء والمفقودين، وملايين المهجرين - نازحين ولاجئين - قسراً داخلها وخارجها، وتدمير البنية التحتية لأكثر من نصف الحواضر السورية، ووجود جيوش عدة دول، وكذلك عشرات الميليشيات الطائفية المتطرفة الحاملة للمشاريع العابرة للحدود الموجودة على الأرض السورية. وسوريا فعلياً مقسمة لثلاث

مناطق نفوذ رئيسية، لكل منطقة من المناطق المذكورة حكوماتها وإداراتها وعلاقاتها السياسية والتجارية ومنظوماتها الأمنية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية المستقلة تماماً.

ولايمن الحديث عن سوريا موحدة ومستقرة إلا من خلال مشروع وطني تغييريري شامل يأخذ بعين الاعتبار وجود وحقوق كافة مكونات الشعب السوري القومية والدينية والمذهبية، مشروع يهدف لإعادة إنتاج جمهورية سورية إتحادية بنظام ديمقراطي مدني على مسافة واحدة من كل تلك المكونات. وهنا لا بد من العمل من خلال ثلاث مفردات متلازمة ومتكاملة هي: التصالح، والتسامح، لتهدئة المناخات اللازمة لتطبيق أي مشروع وطني واقعي وعملي. وبدون أدنى شك أن المكاشفة تكون ضرورية لطي مرحلة العنف، وقطع الطريق على حوامل الانتقامات، وتعني أن هناك قضية أو قضايا تم فيها خرق مبادئ حقوق الإنسان، قد تكون القضية المطلوب المكاشفة عنها مرتبطة بالموقف من المكونات وجوداً وحقوقاً، أو بجرائم القتل والخطف والتعذيب، أو بالجرائم المخلة بالواجبات الوظيفية العامة، أو بخرق القوانين المعمول بها، أو بجرائم العنف ضد المرأة، أو جرائم التمييز العنصري، أو جرائم نشر الكراهية والمخدرات، أو سرقة الأموال الخاصة والعامه، أو الكسب الغير مشروع مثلما نراه في ظاهرة ظهور طبقة مافيات وتجار الحروب... إلخ.

وكي تكون المكاشفة عملية ومنتجة لا بد من الاتفاق على الجوانب التي ستتملها المكاشفة، ومن ثم البدء بعملية المكاشفة لإلقاء الضوء على الجرائم والتجاوزات والانتهاكات والمظالم التي حصلت في المجالات المنقوت عليها والمذكورة سابقاً، ومن ثم تحديد المسؤولية بكل جراءة عن تلك التجاوزات أو الجرائم، وتقسيما حسب الحجم والأضرار، لأنه هناك تجاوزات ربما تكفي الاعتذار عنها كي تطوى صفحاتها، ولكن هناك جرائم لا يمكن أن نتكفي الاعتذار بنسبائها بل يتطلب الأمر هنا تحويلها لضوابط وإجراءات العدالة الانتقالية لإنصاف الضحايا. إذاً من الأهمية بمكان هنا الاتفاق على المساحات أو العناصر المحددة التي سيتم العمل من خلالها، وستتملها المكاشفة ومن ثم الاعتراف والاعتذار وطى تلك الصفحات، وفتح صفحات جديدة تتناسب مع إرادة التوافق والعيش المشترك. وهناك نقطة هامة في هذا الموضوع تتجسد في الأطراف التي ستشارك في المكاشفة، والإجابة على السؤال:

من هي الأطراف التي يجب أن تشارك وتقوم بالمكاشفة والاعتراف والاعتذار والقبول؟ بدون أدنى شك أن الجهة المعتدية، والجهة المعتدى عليها، وكذلك المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، و وسائل الإعلام يجب أن تكون موجودة. والمكاشفة يجب أن تشمل أيضاً تعريف المنطقة التي ستتملها العملية، وتحديد وتسمية شعوبها، وضرورة تصويب وتصحيح المراجع التاريخية التي أدت تدريسها إلى نشوء أجيال مصادفة، وتحديد مسؤولية الجهات التي قامت بعملية التزوير، والمساهمين في نشر وتوسيق تلك المراجع المزورة. وهنا من الأهمية التأكيد بأن هناك فرق كبير بين الأسف والاعتذار، لأن الأسف هو إيداء الندم على الفعل أو الانتهاك الذي إقترفه الشخص المعتدي، ومحاوله جادة منه - من الظالم - لتصحيح الخطأ الذي إقترفه جادة الضحية، وبالضرورة عليه أن يعرب عن استعداده التام لتعويض المظلوم عن مالحق به من أضرار سواء أكانت مادية أو معنوية. أما الاعتذار فهو إجراء لإنهاء الموقف ليس أكثر، لذلك لا بد أن يترافق الاعتذار مع المكاشفة ويتبعها الأسف. ومن فوائد ذلك تخفيف حدة الصراعات، والتأسيس لعلاقة جديدة بين المختلفين، ويكون ذلك من خلال العمل بقواعد الندم على الفعل الخاطيء. وهنا الأسف والاعتذار ليس فقط لهما دور في معالجة الجروح النفسية فحسب، بل يتحولان إلى راع حقيقي لسلك الظالم لمنع تكرار هكذا جرائم مستقبلاً. ومن الأهمية بمكان أيضاً الإشارة هنا إلى أن الشخص الذي سيتقبل بالمكاشفة الفعلية المصدفة ومن ثم الاعتراف والاعتذار والأسف لابد أن يتحلى بالشجاعة الكافية للتخلص والتنازل عن الغرور والكبرياء، وكذلك عليه أن لا يعتبر أن الاعتذار للضحية هو هدر لكرامته، لأن الاعتذار هو بداية السير في الطريق الصحيح، وعلى المرتكب لجرم أو انتهاك أن يتحلى بالشجاعة الكافية لتحمل النتائج مهما كانت، لأن الخطأ الذي يتم المكاشفة عنه، وإظهار الأسف والاعتذار عنه، يعني معالجته والتخلص من عواقبه وتبعاته، وأن الخطأ الوحيد الذي سيورق كاهل المعتدي هو الذي لا يمتلك الجراءة الكافية للاعتراف به والاعتذار عنه. ومن التحديات البارزة أمام انتشار ثقافة الاعتذار اعتقاد البعض بأن الاعتذار سمة من سمات الضعفاء لا يجب إظهارها، وبأن الأسف والاعتذار هو دليل ضعف وهزيمة لا تليق بهم، وهناك من يعتبر نفسه فوق الأخطاء، وأنهم لن يتنازلوا ولن يعتذروا لمن

هم أقل شأنًا أو منزلة منهم. ومن المفيد الإقرار هنا بأن المجتمعات الغربية التي تحكمها قواعد ديمقراطية، وصناديق الانتخاب هي الآلية التي تفرز الحاكم، والسناتور والقوانين هي التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وأن السلطة تتداول سلمياً من خلال تلك الصناديق، هي المجتمعات التي تعتبر الاعتذار جزءاً من ركانتها وثقافتها الفكرية، ويزرعون بذور تلك الثقافة في أطفالهم منذ الصغر من خلال مناهج تربوية وتعليمية موجبة ومدروسة، بخلاف مجتمعاتنا التي تحكمها الدكتاتوريات الشمولية والجنراليات.

وهنا علينا أن ندرك بأن المكاشفة والاعتذار بالخطأ، والاعتذار والأسف عنه، ليست مجرد كلمات تقال في زمة الخطابات الشعبية لتبرير الأخطاء أو الالتفات على النتائج المترتبة، أو للبحث عن مخارج من الرورات التي سببها سلوكيات خاطئة. لأن الاعتذار يعني بأن الفاعل قد وصل إلى قناعة تامة بأنه ارتكب جرماً أو انتهاكاً أو خطأ ينبغي تصحيحه، وتطلب ذلك المكاشفة عنه، وتوجب الاعتذار، وبالتالي فإن شكل الاعتذار لابد أن يتناسب وحجم الخطأ. والظالم والمخطئ الذي يصل إلى مرحلة يكون فيها على استعداد كامل للمكاشفة والاعتذار لابد أن يتحلى بسرعة المبادرة لتقبل المكاشفة، وإظهار الأسف والندم، وتقديم الاعتذار، وتجنب تبرير الخطأ، وإشعار الضحية بأنه صادق في مبادرته ومكاشفته وندمه، وأن يطلب من الضحية أن تسامحه، لأن التلاعب بالكلمات، واختيار التوقيت الغير مناسب، والتكبر في الحديث قد يؤدي إلى تقادم المشاكل وليس حلها. وللاعتذار أنواع، قد يكون شكلياً، أو مجاملة عابرة، أو قد يلجأ الظالم إلى مجادلة الضحية أملاً في الالتفات على الخطأ، أو مكرهاً نتيجة ضغوطات مختلفة. أما الاعتذار عندما يكون صريحاً وواضحاً فإنه يفي بالغرض، ويحقق النجاح، ويفتح الأفق، ويؤسس لمرحلة جديدة. وقد يكون الاعتذار عاماً بمعنى أن الدوافع والغايات من وراء فعل الاعتذار مختلفة، وربما تأتي في حقول الشعبية والنفاق، وخاصة أثناء حملات الدعاية الانتخابية في الكثير من الدول.

وهنا من الأهمية التأكيد بأن الأمر يعني الطرفين الظالم والمظلوم، طالما أن الظالم قد قبل المكاشفة، وأبدى استعداداً وأسفه، وأظهر ندمه واعتذاره، فإن المظلوم عليه أن يتحلى أيضاً بالشجاعة الكافية لقبول الاعتذار، وقبول الاعتذار من جانب الضحية يجب أن لا يفسر

كي تكون المكاشفة عملية ومنتجة لا بد من الاتفاق على الجوانب التي ستتملها المكاشفة، ومن ثم البدء بعملية المكاشفة لإلقاء الضوء على الجرائم والتجاوزات والانتهاكات والمظالم التي حصلت في المجالات المنقوت عليها والمذكورة سابقاً، ومن ثم تحديد المسؤولية بكل جراءة عن تلك التجاوزات أو الجرائم، وتقسيما حسب الحجم والأضرار، لأنه هناك تجاوزات ربما تكفي الاعتذار عنها كي تطوى صفحاتها، ولكن هناك جرائم لا يمكن أن نتكفي الاعتذار بنسبائها بل يتطلب الأمر هنا تحويلها لضوابط وإجراءات العدالة الانتقالية لإنصاف الضحايا

## الموصل وطفولة ما بعد الحرب

المتابعين سواء في مدينة الموصل الذي يسلط الفيلم الضوء على مأساة أهلها وابنائهم بعد عملية التحرير والتي حولتها إلى مدينة خراب ودمار هائل، كما يتطلب دعم وتشجيع وتصويت كل العراقيين سواء داخل أو خارج العراق.

فوز هذا الفيلم سيساعد في تسليط الضوء على مأساة النازحين والمهجّرين داخل العراق وكذلك اللاجئين خارج العراق، وهو يمثل رسالة دعم وتضامن ومساندة موجبة ليست فقط للمخرج العراقي الشاب (كهبي تيّب) الذي لا يزال في الـ ١٩ عاماً من عمره وطالب في قسم السينما والتلفزيون في إحدى الجامعات التركية وكذلك يدرس اختصاصاً إضافياً في مجال الإعلام الجديد مع اختصاصه الأصلي في السينما والتلفزيون.

الفيلم مدته ٤ دقائق ويعرض قصة معاناة طفل من مدينة الموصل هجرت عائلته الموصل، باتجاه المخيمات عندما دخل داعش المدينة، وعند تحرير المدينة ثانية من قبل الجيش العراقي انفجر البيت الذي لغمه داعش واستشهد الأب، الطفل محمد هو معيهم الوحيد اضطر للتوجه إلى أربيل للعمل على عربة في أسواقها، ليتمكن من إعالة والدته وإخوانه الأربعة الأصغر منه والمقيمين حالياً في بادوش.

إن دعم الفيلم سيصب في مصلحة الطفل، لأنه إن فاز فإن قضية هذا الطفل وغيره من الأطفال سيتناولها ويهتم بها الإعلام ما يجلب إليه يد العون، إضافة إلى دعم المخرج الشاب لعمل أفلام أفضل في المستقبل.

الفيلم ومخرجه الشاب يمثلان العراق ككل وإقليم كوردستان أيضاً في هذه المسابقة، لكن للأسف حسب قول المخرج لا اتلقى دعم الجمهور مقارنة بالمشاركين الآخرين من الدول العربية، فهناك ثلاثة مشاركين يتقدمون علي بفارق كبير من الإعجابات في موقع الجزيرة. هذا الفيلم يتطلب مشاركتكم بعمل لايك للفلم في اليوتيوب وإرساله إلى كل عراقي وعربي، ومشاركتكم رابط الفيلم على صفحاتكم والكرروبات وإيصال صوت الموصل والعراق إلى العالم أجمع.

### الفيلم مدته ٤ دقائق

### يعرض قصة معاناة طفل من مدينة الموصل



عبد الستار رمضان

اختيار الفيلم العراقي القصير (طفولة ما بعد الحرب) كأفضل ١٠ أفلام من بين ٢٠٠ فيلم مشارك في مسابقة الجزيرة الوثائقية للفيلم القصير للشباب لعام ٢٠٢١، والذي يتناول حياة ومأساة طفل من مدينة الموصل توفي والده عندما رجع إلى بيتهم وانفجر عليه باب بيتهم المفخخ، ودفعت الظروف المعيشية القاسية هذا الطفل إلى الزوج لمدينة أربيل ليعمل في سوق الخضراوت ويحمل بضائع وأكياس المتبضعين بعربة صغيرة أصبحت هي وصاحبها جزءاً من المشهد اليومي لعشرات الأطفال الأيتام الذين يعيرون امهاتهم وأخوانهم في هذا الزمن العراقي الصعب. الفلم وصل للمرحلة الأخيرة للفوز بجائزة مهمة للفلم القصير في مسابقة الجزيرة الوثائقية، ويتطلب الفوز الحصول على أكبر عدد من اللايكات في موقع اليوتيوب، مما يتطلب مشاركة ودعم أكبر عدد من

## خطاب القسّم الذي قسّم السوريين

قد تكون مواقف الرئيس الأسد جزءاً من السياسة التي انتهجتها القيادة السورية للتنسيق بين الدورين الروسي والإيراني، في سورية، واستثمار العلاقات بينهما في الميدان السوري، وهي سياسة تتناهبها مخاطر كثيرة، خصوصاً في حال ترجمة التفاهات أحياناً بين الرئيسين الأميركي بايدين والروسي بوتين في الشهر الماضي (يونيو/ حزيران)، والتي تدعو إلى ضرورة التنسيق بين الجانبين في سورية، وهو ما قد يشكل مخاوف لدى القيادة السورية من جهة وضغوط أميركية على الجانب الروسي لتغيير موقفه من القيادة السورية.

التكيز الكبير على زيارة وزير الخارجية الصيني إلى دمشق، بالتزامن مع خطاب القسّم، وتركيز الإعلام الرسمي السوري على الدور الصيني في سورية، وعلى المبادرة الصينية لحل الأزمة السورية، ربما كان جزءاً من الآلة الدبلوماسية الرسمية السورية لمواجهة أي ضغوط روسية قائمة لإلزامها بتسوية سياسية غير مرضية.

نقطة أخرى أشار إليها الأسد في خطابه، وشنّ فيها هجوماً لاذعاً على قوات سوريا الديمقراطية، وأتبعه وزارة الخارجية ببيان شديد اللهجة ضد استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفدا من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية ومن "مجلس سوريا الديمقراطية"، حيث اعتبرت الخارجية السورية أنّ "الإدارة الذاتية" مشروع انفصالي، ومُلقح بمشروع أميركي في المنطقة، يهدف إلى إضعاف الدولة السورية. ولا ينسجم الموقف الرسمي هذا مع دعوة وزير الخارجية الروسي سبرغي لافروف لإجراء حوار بين "الإدارة" والحكومة السورية.

مهما يكن، كان من المأمول أنّ يفتح الرئيس الأسد على معارضيه، في الوقت الذي تتعرض فيه بلاده لأزمة وجودية كيان موحد، خصوصاً مع ترسيخ كيانات الأمر الواقع القائمة في سورية فترة طويلة من دون الوصول إلى تسوية سياسية، وبالتالي تمزق النسيج المجتمعي الجامع في سورية، وكان الاستحقاق الرئاسي فرصة مناسبة كي يبادر الأسد للتقريب بين السوريين، ولم تكن زيادة الشرح بينهم عبر المواقف الأخيرة مناسبة للوقت الراهن، ولا لمستقبل سورية.

ما لم يقله الأسد في خطاب القسّم، أكدت عليه المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية لونا الشبل، في لقائها النادر مع الإعلام الرسمي السوري، ما زاد من حدة الانتقادات الشعبية للخطاب، حيث شكلت لغة التخوين سمة بارزة في اللقاء، كما في الخطاب. قالت الشبل إنّ الأسد لم يعد السوريين شيئاً، وهو بالتالي في حل من أيّ تعهد يمكن أن يلتزم به رئيس جمهورية منتخب تجاه شعبه. وشددت على أنّ السوريين صمدوا خلال سنوات الحرب، لأن عليهم الصمود وحسب، ولم يكن طلباً من القيادة السورية، وبالتالي لا خيار أمامهم اليوم سوى الاستمرار في الصمود، من دون أن يمنوا أنفسهم بأيّ انفراجة قادمة، تنهي، أو على الأقل تخفف، من هول ما يعيشونه.

كان خطاب الأسد أشبه بنسّف أعمال اللجنة الدستورية التي تتعدّد في جنيف برعاية الأمم المتحدة، والتي أوكلت بمهمة وضع دستور جديد لسورية، يكون دليلاً لدستور عام ٢٠١٢ الذي وُضِعَ إبّان بداية الحرب السورية، وشاركت في صياغته حينها أحزاب من المعارضة الداخلية المُرخّصة من الحكومة، وعرضَ حينها على الاستفتاء الشعبي العام.

وفي استكمال للتصوّر السوريّ للجنة الدستورية، قالت الشبل إنّ مشاركة وفد الحكومة السورية (أو الوفد الوطني السوري وفق التسمية المعتمدة من الإعلام الرسمي) تتدرج في إطار التكتيك السياسيّ وحسب، وليس من تعويل على نجاح عملها، فالقيادة السورية في اللجنة الدستورية، وفق الشبل، إنما تتفاوض مع تركيا، وليس مع أي جهة سورية معارضة، على الرغم من أنّ وضع دستور جديد للبلاد يمثل السلة الثانية من سلال دي ميستورا (المبعوث الأممي السابق) الأربع، إنشاء حكم غير طائفيّ يضم الجميع، وإجراء انتخابات حرّة ونزيهة بعد وضع الدستور، وكذلك استراتيجية مكافحة الإرهاب والحكمة الأمنية، وبناء إجراءات للثقة المتوسطة الأمد، وهي أيضاً جزء من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وقد لاقت المواقف الأخيرة للرئيس الأسد انتقاداً من حليفه الروسي على لسان مستشار وزارة الخارجية الروسية، رامي الشاعر، والذي شدّد في مقال له على ضرورة التزام دمشق بتنفيذ القرارات الدولية، لحل ما سماها "الكارثة الإنسانية السورية"، وشدد على عجز الحكومة السورية عن فرض سلطتها في شمال شرق سورية وشمال غربها، وإن انسحب الأميركيون والأترك من الأراضي السورية.



ألان حسن

لم يكن مُنتظراً من الرئيس السوري بشار الأسد، وهو يبدأ ولايته الرابعة، أنّ يُخاطب السوريين بمنطق المنتصر الذي يُعلم إرادته على أنصاره وخصومه على حد سواء، وهو الذي يحكم الآن بلداً شعبه مقسّم بين اللجوء والنزوح والعيش في ظروف بالغة السوء، إلى درجة أنّ ما يزيد على ٨٧٪ من السوريين باتوا اليوم تحت خط الفقر، وفق إحصائيات الأمم المتحدة.

باتت الجغرافيا السورية اليوم مقسّمة فعلياً بين أربع قوى: الحكومة السورية في وسط البلاد وجنوبها، وإنّ بنسب سيطرة فعلية مختلفة، وكذلك في مناطق محدودة شمال شرقي سورية، هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، في محافظة إدلب، وإصائل المعارضة السورية الموالية لتركيا في كل من غفرين والباب وجرابلس وإعزاز ورأس العين وتل أبيض، وأخيراً قوات سورية الديمقراطية في كل من كوبياني (عين العرب)، والجزء الشرقي من منطقة شرق الفرات، بالإضافة إلى مدينة منبج، غرب نهر الفرات.



## المرأة والقومية في جمهورية كردستان عام ١٩٤٦ (٣ من ٣)

عمر كور نسان

وحضارة كردستان القديمة [٢٥].  
تمتعت النساء في حكومة أذربيجان المجاورة ولأول مرة في إيران بحقوق الاقتراع، أما في الجمهورية الكردية كان الرئيس ممنوعاً مع الاقتراع العام على الرغم من عدم إثارة التصويت كقضية، وفي مقابلة صحفية مع قاضي محمد سئل: "منح الحزب الديمقراطي الأذربيجاني المرأة حق التصويت في الانتخابات فهل فعلت نفس الشيء؟"، كان الجواب: "على الرغم من أنني اعتبر عمل أذربيجان إيجابياً ينبغي أن أبلغكم أننا لم نتمكن من تحقيق هذا النجاح"[٢٦].

مسألة الوعي النسوي يتضح من الأدلة المقدمة حتى الآن أن الوعي النسوي لم يكن واضحاً بعد بين نساء الجمهورية، إذ تؤمن النساء المتعلقات بتعليم الإناث والمساواة الرسمية مع الرجال لكنهن لم يتحدّين بشكل جدي حتى النظام السائد للعلاقات بين الجنسين، وقد كان النقد الأكثر تفرقاً هو للسيدة "كبيرا عزمي" مما أدى إلى استياء بعض النساء، ويمكن توثيق غياب الوعي النسوي التحرري من خلال صفحات كردستان، إذ كتبت إحدى المعلمات "صمحا للنساء" تضمنت من بين أمور أخرى ما يلي:

• يجب على الزوجة أن تسأل الزوج قبل أن يغادر كل يوم إلى السوق: "هل لديك أية طلبات إلى لأدائها؟"  
• إن المرأة الطيبة والصادقة تاج على رأس زوجها.  
• إذا كان زوجك لا يحب سلوكاً، فلا يجب أن يعجبك ولا تغلبه أيضاً....  
• لا تتحدّين بشكل إيجابي عن رجل غريب وإلا يشعر زوجك بالريبة.  
• لا تكوني متجمعة عندما يعود إلى المنزل حتى لو كنت حزينة جداً.  
• حاولي أن تفهمي مزاج زوجك بحيث تتصرفين وفقاً لذلك. [٢٧]

قدم معظم الذكور والإناث الذين كتبوا عن مشاركة المرأة في حياة الأمة "النساء في البلدان الأجنبية" (في كل من أوروبا والاتحاد السوفيتي) كنموذج يحتذى به، حيث إن المرأة الأجنبية في هذه الكتابات تلقت تعليمها في العلوم والتكنولوجيا والفنون وتمتعت بالمساواة مع الرجل وتساهم مثل الرجل في بناء الوطن، كما يتم من حين لآخر ذكر توصية النبي محمد بشأن التعليم لكل من الرجال والنساء، كما شددت إحدى المتحدثات السيدة شاه سلطان فتاحي في كلمة ألقاها على دعم الرئيس لتعليم الإناث بإرسال بناتها إلى المدرسة [٢٨].

ثمة موضوع آخر هو قدرة المرأة على أن تكون مقاتلة جيدة، وفي مقال عن النساء في أذربيجان السوفيتية (مقتبس من مصادر سوفيتية) تم التأكيد على المستويات العالية لتعليم النساء وكذلك مساهمتين العسكريتين في الحرب الوطنية ضد الفاشية[٢٩]، وفي مقال محرر آخر حول "حرية الدين في روسيا الاشتراكية" تم التأكيد على حرية المرأة السوفيتية في العمل خارج منازلهن وفي جميع المجالات، مع ملاحظة أن المرأة الروسية هنا تعمل جنباً إلى جنب مع الرجال. وقد كان لعدم الفصل بين النساء والرجال الأجانب مثيل في الوطن "انظر إلى وضع القبائل في كردستان وستري أن الرجال والنساء يعملون معاً (في الحصاد والبيز والدرس) ويساعدون بعضهم البعض وتعتني النساء بالإضافة إلى ذلك بالمنزل والأطفال، ومع ذلك فإن ما تفعله النساء الروسيات له قيمة كبيرة لأنهن على دراية ومتعلقات أماً نساناً فهن جاهلات جداً". [٣٠].

الاستنتاجات

تؤكد الحالة قيد البحث بعض الاتجاهات التي لاحظها باحثون آخرون في الحركات القومية في جميع أنحاء العالم، فقد كانت الحركة النسوية متخلفة عن الحركة القومية في كردستان عام ١٩٤٦م وكان الوعي القومي أكثر اتساعاً وأقدم بكثير، وبينما دخلت حرية المرأة والمساواة في الحقوق والمشاركة في النضال في الأجندة القومية لم يتجاوز الوعي مطالب البرنامج النسوي التحرري البسيط.

تم تشكيل أول منظمة نسائية كردية عام ١٩١٦م من قبل أعضاء النخبة القومية في المنفى في إسطنبول مثل الجماعات السياسية والثقافية الكردية الأخرى التي اخفتت بعد قيام الجمهورية التركية التي قمت جميع الأنشطة القومية في أعقاب الثورة الكردية

الحركة النسائية في الواقع من قبل بعض الأحزاب السياسية وعلى سبيل المثال الحزب الديمقراطي الكردي - العراق والاتحاد الوطني الكردستاني، الأول أكثر من الأخير، حيث يدعي الحزب الديمقراطي الكردستاني على سبيل المثال أن المجتمع الكردي إسلامي وتقليدي وبالتالي يجب على النساء اتباع الأشكال الدينية والتقليدية لسيطرة الذكور، وفي سياق التأكيد على تخلف المجتمع الكردي فإن هذه المجموعة من المومنين تقول المزيد عن إخلاصهم لنظام التسلط الذكوري أكثر من اهتمام النساء بالتقاليد [٣١].

إن تزايد التحضر وتشكيل الطبقات الوسطى والعاملة وتقدم التعليم وظهور الجالية الكردية في الغرب كلها عوامل تساهم في انتشار الحركة النسوية وتواصلها المتزايد مع النشويات الاشتراكية والراдикаلية، وقد بدأ بالفعل نقد نظام التسلط الذكوري من قبل النسويات الكرديات اللواتي لا ينتمين إلى أي حزب، إذ شكك الكتّاب الكرد إناثاً وذكوراً في عنف التسلط الذكوري الكردي في كردستان والمهجر.

إن تاريخ حركة تحرير المرأة الكردية مثل الشعب الكردي نفسه مكبوت ولا يُعرف سوى القليل جداً عن إنجازاتها وإخفاقاتها، ويعتمد الكشف عن هذا التاريخ على تطور الحركة نفسها.

أحد الاختلافات بين كردستان والغرب هو جريدة كردستان التي تنشر كل يومين مع العديد من المجالات ومن ثم محطة إذاعية أعطت مظاهر الحياة العامة في طور النشوء، ومع ذلك لم يتمكن من الوصول إلى أجهزة الراديو سوى النخبة والأثرياء في حين أن بقية السكان في العاصمة كان بإمكانهم الاستماع إلى مكبرات الصوت المثبتة في التقاطع الرئيسي للمدينة، ومع ذلك من المهم ملاحظة أن جميع الصحافة والمحطة الإذاعية كانت مملوكة ومدارة من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو وضع لا يشبه الحياة العامة مع وجود متحدثين/مستمعين وكتب/قراء مستقلين عن السلطة الحاكمة، ومع ذلك فقد وفرت مساحة لتغطية أنشطة المرأة والسياسة الرسمية الخاصة بالجنسين.

كانت الحكومة الوطنية الأذربيجانية المجاورة راديكالية أكثر من الجمهورية الكردية، إذ أجرت أذربيجان على عكس كردستان استصلاحاً للأراضي على الرغم من محدوديتها واعترفت بحقوق المرأة في التصويت. ذلك لعدة عوامل منها أن عاصمة أذربيجان تبريز ثاني أكبر مدينة في إيران وكانت حتى نهاية القرن التاسع عشر أكبر مركز حضري في البلاد وكانت أيضاً المركز الراديكالي للثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٦-١٩١١م، وأن زعيم الحزب الديمقراطي الأذربيجاني ورئيس وزراء الحكومة الوطنية مير جعفر بيشاوري كان أحد الشخصيات الرئيسية في الحركة الشيوعية الإيرانية، ولقد كان وجود القوات السوفيتية في المنطقة عاملاً أيضاً. كان الوضع المعزز للمرأة في المجتمع السوفيتي أحد الموضوعات المتكررة في وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة السوفيتية، ففي الصحافة الكردية والأذربيجانية تم تقديم مشاركة المرأة السوفيتية في الحرب ضد الفاشية دليلاً على تحررها، ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم الاعتراف بحقوق المرأة الفرنسية في التصويت إلا عام ١٩٤٤م أي قبل عامين من أذربيجان.

بعد نصف قرن من تشكيل الحزب النسائي يبدو أن الحركة النسوية في كردستان ما زالت متخلفة عن الحركة القومية، لقد طغى الاضطهاد القومي الوحشي على الاضطهاد الطبقي والجنسدية، والأكثر إعاقة هو تركيز القادة الوطنيين على النضال الوطني، فمن الواضح أنهم يميزون الوطني على النضالات بين الجنسين والطبقية؛ ويقال للعديد من الأحزاب القومية من شأن الهيمنة الطبقة والجنسدية وتعمل مثل هذه القضايا على المستقبل، إلا أن حزبان سياسيان كومه (المنظمة الكردستانية للحزب الشيوعي الإيراني) وحزب العمال الكردستاني سمحا للنساء بمساحة أكبر في الكفاح المسلح والتنظيم السياسي، ومع ذلك فإن دور المرأة في الحالتين الأخيرتين يذكرنا بعام ١٩٤٦م فينبغي انخرط العديد من النساء في أنشطة غير تقليدية (على سبيل المثال: الوظائف العسكرية القتالية وغير القتالية والصحافة الحزبية والعمل الجماعي) لم تصل أي منهن إلى المناصب القيادية العليا.تمت إعاقة انتشار

ملاحظات

١. هذا الفصل هو إعادة كتابة أخرى لبحتي المستمر حول هذا الموضوع، لقد استخدمت منشورات "Komeley J.K" (انظر أدناه) وصحافة جمهورية كردستان والمخطوطات

والمقابلات والمصادر الثانوية.  
٢- استخدمت كلمة "جمهورية" في جريدة كردستان الصادرة عن الحزب الحاكم، ولقب قاضي محمد زعيم الحزب والحكومة بـ "رئيس الجمهورية"، كما وأصدرت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي قراراً أُبلغت فيه الجميع باستخدام لقب "رئيس جمهورية كردستان" (re'isî cumhûrî Kurdistan) في مراسلتها مع قاضي محمد (كردستان، ١٩٤٦م) ١٤، ١٣، شباط، ص ٤) إلا أنه تحت الضغط السوفيتي تم إسقاط الاسم في السياقات الرسمية وأطلق على الرئيس لقب "الزعيم" (pêşewa)، بينما يواصل الكرد تسميتها "الجمهورية".

٣. عقيدة كومه هي الديمقراطية وتسمى جاهدة لإسعاد حياة البشر" (المادة ٨ من البرنامج المنشور في نيشتمان (١٩٤٢م) ٦: ٦، تم نشر ثلاث مقالات فقط من الوثيقة الطويلة).

٤. فقد نص المسرحية وتم توفير الوصف الأكثر تفصيلاً بواسطة (فارشي، ١٩٩٥) وتقديم سرد موجز في (ايغلتن، ١٩٦٣).  
٥. جاء هذا الوعد في دستور الحزب (انظر الحاشية ٩ أدناه)، انظر أيضاً (ايغلتن، ١٩٦٣: ٧٠-١).

٦. سجل قرى البلاد (Ketab-e Asami-ye Dehat-e Keshvar) (١٩٥٠: ٢٦).

٧. قاموس إيران الجغرافي (Farhang-e Joghrafiya-ye Iran) (١٩٥١: ٥١٢).

٨. معلومات مستمدة من الحكومة الإيرانية (١٩٦١: ١٤-٥).

٩. دستور الحزب الديمقراطي الكردستاني (Marāmnāme-ye Hezb-e Demokrāt-e Kordestān) (١٩٧٠).

١٠. كردستان (١٩٤٦م) ١٠ (٦ شباط): ٤، ١.

١١. كردستان (١٩٤٦م) ١٣ (١١ شباط): ١.

١٢. نشرت مجلة الأطفال مناغاة الأطفال الكرد (Girûgafî Mindalanî Kurd) هذه القصيدة:

إلى الفتيات  
أيها الفتاة الكردية! تعلمي أيضاً مثل أخيك الأكبر ولا تتراجعين أبداً عن التعليم يا عزيزتي. أؤكد بحاجتك إلى مساعدتك فهو بحاجة ماسة إلى أفكارك الرائعة. لا تخدني، تعلمي لأن من يكون أمياً يكون أشبه بالحيوان. (١٩٤٦: ٧)

١٣. كردستان (١٩٤٦م) ٢٧ (٢٥ آذار): ٣-٢.

١٤. كردستان (١٩٤٦م) ٢٩ (٣٠ آذار): ٤.

١٥. كردستان (١٩٤٦م) ٢٤ (١٣ آذار): ٧.

١٦. كردستان (١٩٤٦م) ٢٤ (١٣ آذار): ١٣-٢.

١٧. كردستان (١٩٤٦م) ٧٩ (٢٢ آب): ١٩. يجب أن يكون ٢٠ آب، أي ٢٩ من شهر (Gelawêj): ٤.

١٨. كردستان (١٩٤٦م) ٨٥ (٥ أيلول): ١٩. يجب أن يكون ١٢ أيلول، أي ٢١ من شهر (Xerman): ١.

١٩. كردستان (١٩٤٦م) ٧٧ (١٥ آب): ٤.

٢٠. كردستان (١٩٤٦م) ٧٧ (١٥ آب): ٤. (١٩٤٦).

٢١. كردستان (١٩٤٦م) ٨٥ (٥ أيلول): ١٢. يجب أن يكون ١٢، أي ٢١ من شهر (Xerman): ١.

٢٢. كردستان (١٩٤٦م) ٢٤ (١٣ آذار): ٥.

٢٣. كردستان (١٩٤٦م) ١٦ (١٨ شباط): ٤.

٢٤. استناداً إلى المخطوطة التي كتبها محمد أمين منكوري (١٩٥٨: ١٧٦-٧) كان المؤلف نفسه من قبيلة منكور في اتحاد بلباس

واسفسر عن تأثير الحكم على سكان المنطقة عندما كان مختبئاً هناك بعد سقوط الجمهورية بفترة وجيزة. انظر دموندز (١٩٥٧: ٢٢٥-

٦) عن الفرار بين بلباس. أود أن أشكر السيد محمود ملا عزت على إتاحة المخطوطة لي والتي قد نشرها في السويد.

٢٥. كردستان (١٩٤٦م) ١٠ (٤ شباط): ٣.

٢٦. كردستان (١٩٤٦م) ٢ (١٣ كانون الثاني): ٤.

٢٧. كردستان (١٩٤٦م) ٢٧ (٢٥ آذار): ٣.

٢٨. كردستان (١٩٤٦م) ٢٨ (٢٧ آذار): ٢.

٢٩. كردستان (١٩٤٦م) ٧٣ (٤ آب): ٢.

٣٠. كردستان (١٩٤٦م) ٧٢ (٣٠ تموز): ٤.

٣١. لإعطاء مثال واحد على هذا الخط في التفكير أقتبس من مقابلة أجريت عام ١٩٩٣م مع أربعة من قيادات اتحاد نساء كردستان (Yeketî Afretanî Kurdistan) وهو أحد

منظمات الحزب الديمقراطي الكردي في العراق، لقد أنكرت إحدى النساء القتل الواسع النطاق للنساء في كردستان العراق وزعمت أن امرأتين فقط ربما قتلتا في السليمانية، وعند سؤالها عن موقفهن من الهروب كوسيلة لتجنب الزواج المرتب أو تبادل البنات أو بيع البنات عارضت إحدى النسوة الأربعة هذه الممارسة لأنها كانت تتعارض على حد قولها مع تقاليد الشعب الكردي، وقد عارضت زعيمة أخرى في المنظمة النسائية الهروب وقالت:

لا أستطيع أن أقول بشكل مباشر إن [الهروب] أمر جيد، يجب أن نفهم المجتمع الذي نعيش فيه بوضوح ونسأل أي ثقافة لدينا؟ وإذا تحدثنا عن حقوق المرأة في إطار واسع للغاية فإن المجتمع (komele) نفسه سيقتلنا، يجب أن نسير مع المجتمع خطوة بخطوة، لقد أصبحت الثقافة الإسلامية والثقافة الكردية قانوناً مجتمعياً (yasay komeleyetî) وإذا تجاوزنا هذه الحدود فلن ننجح.

كانت النساء الأربعة اللواتي تمت مقابلاتهن من قيادات اتحاد نساء كردستان، وكُن في رحلة إلى أوروبا من أجل حشد الدعم لعمليهن (جنكياتي ١٩٩٣: ١٢٢، ١٢٤).

المراجع

هيمين، م. (١٩٤٣-٤). محادثة الأخوات والإخوة (Axaftinî Xuşk û Birayan).

نيشتمان ٤٪ (١٣٢٢، كانون الأول ١٩٤٣م- كانون الثاني ١٩٤٤م): ٢٣-٤.

جنكياتي، جزا (١٩٩٣م). مقابلة مع أربع نساء ينتمين إلى اتحاد نساء كردستان (Çaw pêkewtinêk legeş çuwar) afretî ser be Yeketî Afretanî (Kurdistan). خرماته ٩-١٠: ١٢٢، ١٢٤.

ايغلتن جونور، وليام (١٩٦٣م). الجمهورية الكردية عام ١٩٤٦. لندن: مطبعة جامعة أكسفورد.

دموندز، س.ج. (١٩٥٧م). الكرد والأتراك والعرب. لندن: مطبعة جامعة أكسفورد.

قاموس إيران الجغرافي (Farhang-e Joghrafiya-ye Irān) (١٩٥١م). المجلس. ٤. طهران- مطبعة آرتيش، ١٣٣٠.

فارشي، براهيم (١٩٩٥م). موجز (ملاحظة) عن مسرحية "الوطن الأم" (Kurteyek le ser Mîrîşman "Daykî Şanoy") خزك ٧: ٢٣-٢٨.

مناغاة الأطفال الكرد (Girûgafî Mindalanî) (١٩٤٦م). ١ (١) (٢١ آذار).

الحكومة الإيرانية (١٩٦١م). وزارة الداخلية، الإحصاء العام، إحصائيات منطقة التعداد الوطني الأول لإيران، أبان ١٣٣٥ (تشرين الثاني ١٩٥٦م). المجلد ٤: ٥-٧.

منظمة تعداد مهاباد، آيار ١٩٦١م: ١٤.

سجل قرى البلاد (Ketab-e Asami-ye Dehat-e Keshvar) (١٩٥٠م). المجلس. ١، المقاطعات ١ و ٢ و ٣ و ٤، طهران، وزارة الزراعة، إدارة الإحصاء والموافقة (Vežarat-e Keshvar, Edāre-ye Koll-e Āmar va Sabt-e Aħval) (Farvardin ١٣٢٩، الطبعة الثانية: ٢٦.

منكوري، محمد أمين (١٩٥٨م). القصة السياسية للمكرد من ١٩١٤م إلى ١٢ تموز ١٩١٤-١٩١٤ ewe heta-١٢ Temûzi-ey ١٩٥٨)، المجلد ١، مخطوطة. نشر في السويد بالتعاون نفسه الجزء ١، ١٩٩٩م.

دستور الحزب الديمقراطي الكردستاني (Marāmnāme-ye Hezb-e Demokrāt-e Kordestān). في: توده ١٩، تير ١٩٧٠/١٣٤٩: ٣-١.

ميكانيلي، رسول (١٩٤٦م). تعليم المرأة (Jinan) (Famlandinî). كردستان ٧٥ (١١ آب): ٤.

نيلسون، دانا (١٩٩٨م). الرجولة الوطنية: المواطنة الرأسمالية والأخوة المتخيلة للرجال البيض. دورهام: مطبعة جامعة ديوك.



## وكالة: أوروبا تدرس تقديم دعم مالي لتركيا لاستضافة السوريين حتى ٢٠٢٤



ذكرت وكالة "رويترز" أن دول الاتحاد الأوروبي تدرس تقديم دعم مالي لتركيا، لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين على أراضيها حتى عام ٢٠٢٤، ووقف تفقدهم نحو أوروبا.

ونقلت الوكالة، اليوم الأربعاء، عن دبلوماسيين اثنين قولهما إن الاتحاد الأوروبي يدرس حالياً منح تركيا ٣,٥ مليار يورو (٤,١٨ مليار دولار)، لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين حتى عام ٢٠٢٤، في إطار خطة إقليمية أكبر لدعم اللاجئين ومنع وصولهم إلى دول الاتحاد.

وبحسب الدبلوماسيين، فإن هذا المبلغ هو جزء من الحزمة الإجمالية البالغة ٥,٧٧ مليار يورو، والمخصصة لتركيا والأردن ولبنان (الدول الأكثر استقبالا للاجئين السوريين) إلى جانب السوريين في الداخل، على أن تذهب تلك الأموال لدعم المشاريع الإنسانية وليس الحكومات.

ومن المقرر أن تبحث الدول الـ ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هذا المقترح، خلال قمة بروكسل

الخميس المقبل، ويحتاج المقترح إلى موافقة البرلمان الأوروبي أيضاً، على اعتبار أن المبالغ ستُفَع من الميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي وليس من الحكومات الأوروبية.

ويأتي ذلك عقب أيام من اجتماع وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، مع منسق الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزيب بوريل، الجمعة الماضي، لبحث العلاقات بين تركيا وأوروبا.

وستقبل تركيا ما يزيد على ٣,٧ مليون لاجئ سوري، بحسب الأرقام الصادرة حديثاً عن "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، ما يجعل تركيا بالمرتبة الأولى بين البلدان المضيفة للاجئين السوريين منذ عام ٢٠١١.

من جانبها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أمس الثلاثاء، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تحديث اتفاقية الهجرة مع تركيا، وذلك في تصريحات قبل قمة الاتحاد المقرر عقدها

## غرق مركب مهاجرين قبالة تركيا.. الأناضول: على متنه ٤٥ سورياً

وأفادت الوزارة أن السفينة التجارية التركية أنقذت ٣١ لاجئاً، فيما أنقذت مروحية يونانية ٥ آخرين. وتعتبر تركيا منذ عام ٢٠١٥ بوابة السوريين للوصول إلى الأراضي الأوروبية. وتكرر في الأونة الأخيرة حوادث غرق قوارب مهاجرين في المياه الإقليمية بين تركيا واليونان. وكان الاتحاد الأوروبي قد أبرم اتفاقاً مع تركيا في ٢٠١٦ لوقف تدفق اللاجئين والمهاجرين من تركيا إلى اليونان.



## حزمة مساعدات أوروبية لتركيا لدعم السوريين.. وأقتره ترد

يُشار إلى أن قرار تقديم المساعدات لتركيا ينتظر موافقة البرلمان الأوروبي أيضاً، على اعتبار أن المبالغ ستُفَع من الميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي وليس من الحكومات الأوروبية. وستقبل تركيا ما يزيد على ٣,٧ مليون لاجئ سوري، بحسب الأرقام الصادرة حديثاً عن "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، ما يجعل تركيا بالمرتبة الأولى بين البلدان المضيفة للاجئين السوريين منذ عام ٢٠١١.

وكانت تركيا توصلت مع الاتحاد الأوروبي، إلى اتفاق في مارس/آذار ٢٠١٦، ينص على إعادة اللاجئين الموجودين في اليونان إلى تركيا، إذا لم يحصلوا على

أقر الاتحاد الأوروبي حزمة مساعدات مالية جديدة لتركيا، مخصصة للاجئين السوريين على أراضيها، مقابل تشديد تركيا إجراءات اللجوء نحو أوروبا، وسط انتقادات تركية للقرارات الأوروبية.

إذ أعلنت المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، خلال مؤتمر صحفي، يوم الجمعة ٢٣-٧-، الفاتح، أن القادة الأوروبيين اتفقوا، في قمة جمعهم أمس، على تقديم مبلغ ٣ مليارات يورو (٣,٦ مليار دولار) لتركيا على مدى السنوات المقبلة، لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين على أراضيها وتعزيز الرقابة على الحدود.

وأشارت ميركل إلى أن الخطة التي اقترحتها المجلس التنفيذي التابع للاتحاد الأوروبي ستتم الموافقة عليها رسمياً، في وقت قريب.

من جانبها، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، اليوم الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي سيخصص ٣ مليارات يورو لدعم السوريين في تركيا حتى عام ٢٠٢٤.



رفض تركي للقرار

أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً، اليوم، انتقدت فيه القرارات الأوروبية الصادرة عن قمة بروكسل أمس، مشيرة إلى أنها "بعيدة عن المتوقع والمطلوب". وقالت الوزارة في بيانها إن المساعدات المالية الجديدة "مخصصة للاجئين السوريين، وليس لتركيا، وهي بالأساس خطوة سيتم اتخاذها لضمان السلام والأمن في الاتحاد"، مضيفة: "من الخطأ الكبير تقليص التعاون في مجال الهجرة إلى البعد المالي فقط".

## الإقرار الضريبي في أوروبا.. ضوابط على المهاجرين الالتزام بها لتفادي العقوبات

كل مقيم بالدول الأوروبية ملزم بتقديم الإقرار الضريبي السنوي، سواء أكان شخصاً أو مؤسسة أو شركة. ويؤطر الإقرار الضريبي في الدول الأوروبية بقوانين ومعاهدات واتفاقيات. مهاجر نيوز يشرح أساسيات التعامل مع هذا الموضوع في ألمانيا لتفادي أخطاء قد تعرض الأشخاص لعقوبات مالية وفي حالات قصوى للسجن.

التهرب من الضرائب في ألمانيا أو دول الاتحاد الأوروبي، ليس معناه عدم دفع الضرائب، بل هو الإدلاء بمعلومات وبيانات غير دقيقة وغير كاملة، أو إخفاء معلومات معينة تهم مصلحة الضرائب تؤدي إلى تخفيض الضريبة، أو تغيير الحقائق أو محاولة التحايل على دوائر المالية أو استخدام وثائق ضريبية غير صحيحة.

بمعنى أنه لو قام شخص بالإدلاء بكل موارده المالية ولم يستطع دفع الضرائب فهذا لا يعتبر تهرباً من الضرائب، وتحاول المصالح المتخصصة أن تجمع من الشخص المعني مبلغ الضريبة كأي دين آخر

ولا فيضيل عن إفلاسه. لكن إذا لم يتم الإدلاء بمعلومات سليمة فهذا يعتبر تهرباً ضريبياً يعاقب عليه القانون.

هل يجب على المهاجرين واللاجئين الإدلاء بممتلكاتهم في بلدهم؟

في حوار لمهاجر نيوز مع المستشار الضريبي، أحمد خيرى، حول موضوع التهرب الضريبي أوضح أنه "في ألمانيا لا شيء يفرض على أي شخص أن يبدل بممتلكاته في أي مكان كانت، ولا يوجد أي قانون داخلي أو خارجي يفرض على أي مواطن ألماني أو غير ألماني موجود في ألمانيا، أن يبدل بحساباته البنكية لأي جهة إلا إذا كان هناك سبب لذلك". من بين الأسباب الواضحة، يقول المتحدث "التحقيق في جريمة" خاصة إن كانت متعلقة بالأموال.

وشرح المستشار الضريبي أن "المفروض أن يبدل الأشخاص بممتلكاتهم التي تدر عليهم دخلاً، موضحاً إن كان أي شخص يعيش في ألمانيا ويمتلك أي ممتلكات تدر عليه دخلاً خارج ألمانيا فعليه الإدلاء بها خلال الإقرار الضريبي السنوي حتى لو كانت الاتفاقية التي تجمع البلدين (حيث يعيش الشخص والبلد حيث له ممتلكات) تنص على أنه يتم دفع الضرائب في الدولة الأخرى".

أثناء حساب الضريبة يتم الانتباه للمكان الذي تدفع فيه الضرائب، وتسوى الأمور حتى لا يحدث ازدواج ضريبي. بمعنى الممتلكات لا يجب الإدلاء بها إلا إذا كانت تدر دخلاً أو قيمتها عالية جداً وتستوجب دفع ضريبة الممتلكات، حسب أحمد خيرى.

أما بالنسبة للحسابات البنكية، فيشرح خيرى أنه يمكن أن يكون فيها مبالغ يترتب عليها فوائد، وهذه الفوائد تعتبر نوعاً من أنواع المداخل وتستوجب دفع ضرائب عنها في ألمانيا أو في الدولة الأخرى حسب الاتفاقية، لكن المهم هو الإقرار بها.

لماذا يواجه المهاجرون واللاجئون مشاكل ضريبية؟ في العادة، تحدث مشاكل خاصة للمهاجرين الذين يحصلون على مساعدات داخل الدولة المضيفة في الاتحاد الأوروبي، هؤلاء يشترط عليهم حسب الخبير الضريبي أحمد خيرى، للحصول على المساعدات، عليهم الإدلاء بكل ما يملكون حتى لو لم يكن دخلاً مادياً، أي بكل الممتلكات التي يمكن أن تحول إلى سيولة يعيشون منها إلى أن تنتهي الأموال المحصلة منها، ليحصلوا بعد ذلك على المساعدات.

الغالبية العظمى من هذه الفئة يوقعون وثائق يقرن عبرها أنهم لا يملكون ممتلكات ولا على أموال أو أي مدخول، لا في بلدانهم ولا في البلد الأوروبي حيث يقطنون، وفي حال اكتشاف العكس يعتبر القانون الأمر نصياً واحتياطياً على الدولة وهو ما يعاقب عليه بالسجن ويطلب منهم إعادة كل المبالغ التي حصلوا عليها كمساعدات.

لذلك يعتبر المستشار الضريبي أنه "على كل من يقيم في ألمانيا أن يبدل بكل مدخول مادي له في أي مكان، قبل أن تتمكن الدولة من اكتشاف دخل غير مصرح به". وأوضح المتحدث أنه يمكن التصريح بأي مبلغ تم إغفاله في سنوات سابقة بشرط أن يقوم





## العدسة

## درعا تتصدّر المشهد السوري من جديد



عمر كوجري

متما كانت درعا المدينة التي احتضنت صباحات المنتفضين في أول القيامة السورية، حينما انطلقت حناجر طلاب المدارس تكوي بأعلى أصواتها: الشعب يريد إسقاط النظام، هاهي درعا تتصدّر المشهد من جديد متجدد، فلم تغب يوماً عن كونها أم الثورة بحق، رغم تنامي فكر البعث في أوساط واسعة بدرعا مدينة وقرى، لكن هذه التخوفات سرعان ما اضمحلت لدى السوريين المنتفضين.

الثائرين. حينما بالغ النظام في غيّه تجاه درعا، وعاقبها قبل الجميع، اضطرت الدرعاويون لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم، وسطروا ملاحم بطولية ضد الجيش الأسد، والمتحالفين معه من الميليشيات الطائفية، إلا أن التدخل الروسي قبل ثلاث سنوات ساهم في "تبريد" جبهة درعا عبر المصالحات التي سميت بالوطنية، مع وجوه درعا، لكن حتى العبد من هؤلاء تعرضوا للاعتقال والتصفية من قبل استخبارات النظام.

لأول مرة بلغ تصعيد النظام مداه منذ العام ٢٠١٨ وسقط جراء ذلك شهداء وجرحى، ومن الواضح أن النظام يعلم أن هذه الجبهة غير قابلة للتخمين بأي ثمن، رغم كل محاولاته لاقتحام درعا البلد بعد رفض المعارضة تسليمها إلا أن القتل كان من نصيب جيش النظام الذي تعرّض لخسائر واضحة في محاولة السيطرة على المدينة بالقوة. رغم توصيل لجنة المصالحة بدرعا البلد وقوات النظام إلى اتفاق بسحب جزئي للأسلحة الخفيفة المتبقية بيد المعارضة، ووجود جزئي لقوات النظام.

وكانت الفرقان الرابعة والتاسعة قد شنتها هجوماً من ٣ محاور شرقي المدينة وقصفت بالمدفعية والهاون منطقة درعا البلد. لكن إلى الآن درعا صامدة، وثوارها أثبتوا جدارة قتالية كبيرة في مفارعة جيش النظام الأسد، وأسر العديد من ضباطه وجنوده وسط ذهول النظام من تنامي قوة المقاتلين في المدينة وريفها، رغم شح الإمكانيات والدعم الذي وصل في أدنى مستوياته بعد الوساطات الروسية بتحديد الجنوب السوري ككل.

والغريب أو حتى المستهجن أن "الضامن" الروسي، يبدو وكأنه راض عن الانتهاكات الفظيعة التي ترتكبها قوات النظام من أجل معاقبة المنطقة ككل، وتهجير من تبقى من السكان، رغم أن القوات الروسية موجودة في المنطقة لفض النزاع منذ ثلاثة أعوام وإلى الآن.

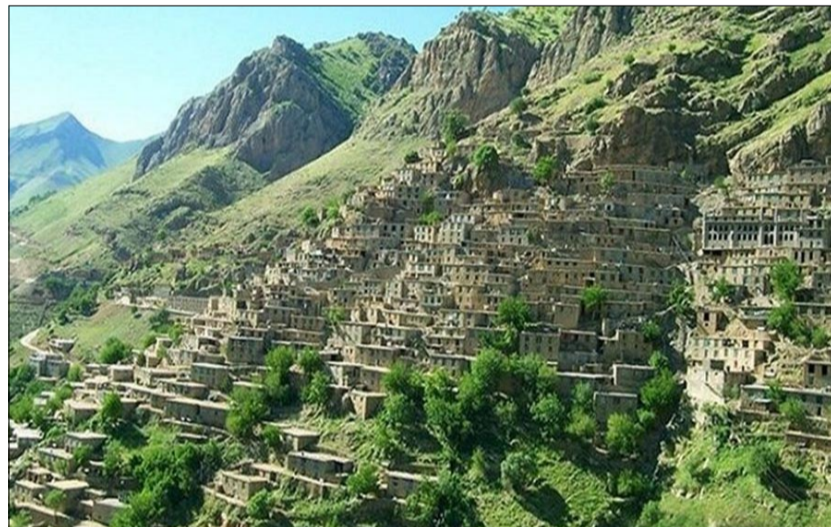
لم يترك السوريين درعا وحدها في مواجهة آلة القتل الأسد، فإدانت معظم القوى السياسية والمجتمعية هجوم النظام، وطلبوا الضامن الروسي بالقيام بدوره في وقف التصعيد الأخير للنظام. والحقيقة ماكان النظام يقوم بفعلة النديبة تلك لولا أخذ "الاولك" من حاميه الروسي.

إذا لم يقابل الروس إلى جانب النظام وخاصة بسلاح الطيران، فمن المرجح أن ينهزم جيش النظام، لأنه جيش بلا معنويات، ومنتهدم في داخله بسبب طول أمد الحرب لأكثر من عشر سنوات.



كاريكاتور

## هورامان الكوردستانية على لائحة اليونسكو للتراث العالمي



المنطقة منذ حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد». ويتطرق موقع اليونسكو إلى السمات المميزة للثقافة المحلية وحياتة قبيلة هورامي الذين ينتقلون بين الأراضي المنخفضة والمرتفعات خلال موسم مختلف كل سنة. كما يتغنّى الموقع بالمناظر الطبيعية الخلابة، والتنوع البيولوجي الاستثنائي، وأثار الاستيطان الأولى للإنسان في هذه المنطقة من الأدوات الحجرية والكهوف والملاجئ الصخرية والتلال وبقايا مواقع الاستيطان الدائمة والموقّعة وورش العمل والمقابر والطرق والقرى والقلاع.

باسنيوز

للثقافة والفنون في هورامان على قرار منظمة اليونسكو باختيار منطقة هورامان ضمن قائمة التراث العالمي بعد جهود دامت أكثر من عام. وقال حسن: «إن تاريخ المنطقة עוד لأكثر من ألفي عام، مشيراً إلى أنها «تضم ٧٦ قرية من الجانبين العراقي والجانب الإيراني، ويتراوح عدد سكانها بين مليون ونصف إلى مليونين نسمة، ويعمل أغلب سكانها بالزراعة والرعي والأعمال اليدوية والتراثية». وتصف منظمة اليونسكو في موقعها الرسمي منطقة هورامان قائلة: «تشهد المناظر الطبيعية الجبلية النائية في هورامان / أورمانات على الثقافة التقليدية لشعب هورامي، وهي قبيلة كردية رعوية زراعية سكنت

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منطقة هورامان الكوردستانية على لائحة التراث العالمي.

هورامان، هي منطقة جبلية تمتد ضمن محافظتي كوردستان وكرمانشاه في شرقي كوردستان (كوردستان إيران)، وفي شمال شرق إقليم كوردستان العراق ضمن محافظة حلبجة، وتقع على هذه السلسلة مدن مريوان وياوه في الجانب الإيراني، ومدينة حلبجة وناحية خورمال من جانب إقليم كوردستان، ومعظم سكان هذه المنطقة يتحدثون اللهجة الهورامية والتي هي جزء من اللهجة الكورانية والتي هي فرع من اللغة الكوردية.

وقال المتحدث باسم وزارة الثقافة والشباب والرياضة بحكومة إقليم كوردستان نامق هورامي، إن «منظمة اليونسكو العالمية أدرجت منطقة هورامان ضمن قائمة التراث العالمية».

فيما قال مدير الثقافة والفنون في محافظة حلبجة محمد فتاح، إنه «خبر مفرح جداً للكرور عموماً وأهالي منطقة هورامان وحلبجة وحوض شهرزور خصوصاً»، موضحاً أن «القرار جاء نتيجة جهود

من متقنين كورد من هورامان وحلبجة». وأضاف أن «المنطقة تصنف بحضارتها القديمة»، مبيّناً أن «ثقافة هذه المنطقة مغايرة جداً من حيث المعمار وفنون الشعر والغناء والديكيات والجانب العلمي أيضاً».

وتابع فتاح «نحن كمديرية عامة للثقافة والفنون في حلبجة نبارك هذه الخطوة، وقريباً سيقام حفل خاص بهذه المناسبة في حلبجة».

من جانبه، أثنى كاروان حسن، مدير منظمة «زيو»

## لانك انت

نور ابراهيم

أوقد قلبي بضوئك  
وأوي الى ذلك  
برد وسلام أنت  
قوس قزح أنت  
أهيم في حرائقك  
لا أهانن التردّد  
لا أهانن الحيرة  
أجيء اليك بهشاشتي  
أفروك نكهة لا يطيقها الورق  
يعجز عنها الترتيل  
كيف اغادر وجهك البادخ  
وطولتي تلمّ خطى دربك  
أتأبط شخوصك  
ظلك  
صوتك  
وصوكوك الحلم التي  
لم تطم عنك  
أبدا لا تغيب  
أول الأوقات أنت  
آخر الأوقات أنت  
لا خريطة للزمن في حيك  
تغيب وتغيب وتغيب كثيراً  
وتظل للشوق مادية عشق  
وتظل ملامحك  
جغرافيا تلتني اليك  
ولأنك أنت  
أنت أسمى بك  
لا أمل الوقوف  
كل بوصلات السفر تشير اليك  
لا تغادر صغير  
ولا تغادر كبيرة  
في دمي أنت  
لا يدركك السؤل  
لا تتكّن لك راية  
في كل كلمة أنت لغة  
كل سراب يفود اليك  
وكل حقيقة  
في كل صدق أنت  
وكل الطوقس  
تظل الحكيم  
تظل الحبيب

## اقليم كوردستان يشارك في مهرجان "موسكو" للسينما الكوردية



تشارك وزارة الثقافة والشباب في حكومة اقليم كوردستان في فعاليات مهرجان موسكو للسينما الكوردية في دورته الأولى في روسيا.

ويهدف مهرجان موسكو الى الاشارة الى جوانب المعالم المتعددة للحياة الثقافية والتاريخية والعصرية للامة الكوردية. وتشارك حكومة اقليم كوردستان في نشاطات وفعاليات المهرجان بشكل واسع بحيث عرضت وزارة الثقافة والشباب ١٥ فيلماً روائياً و ٢٠ فيلم قصير ووثائقي عن مخرجين كورد من إيران وتركيا وسوريا وكوردستان العراق ودول أخرى وذلك بدعم من "كارو آرت" KARO.Art، في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ تموز (يوليو) ٢٠٢١ في مركز سينما أكتوبر في موسكو بروسيا.

ويدار المهرجان السينمائي الكوردي بدورته الأولى من قبل "غوليزر غردن زري" Gulizer Gerdenzi، وتشهد منافسات وفعاليات مهرجان موسكو للسينما الكوردية عرض العديد من الافلام السينمائية الطويلة والقصيرة اضافة الى عرض الافلام الوثائقية.

www.youtube.com/pdksp1957

www.twitter.com/pdkA1Parti

www.fb.com/pdksp.official

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

www.youtube.com/pdksp1957

البريد الإلكتروني الرسمي

E-Mail: info@pdk-s.com

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:

kurdistanrojname@gmail.com

kurdistancenter@gmail.com



www.pdk-s.com